الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة مولود معمري تيزي وزو – تامدة

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع التاريخ

# العربة الحربية في بلاد المغرب القديم من خلال الرسومات الصخرية والمصادر الكتابية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المغرب القديم

إعداد الطالبة :

قاسم شاوش صبيحة

إشراف :

أ.ة فراح فازية

لجنة المناقشة:

| إسم ولقب الأستاذ | الصفة | الجامعة الأصلية |
|---|---|---|
| أ علي أحمد شعبان | رئيسا | جامعة مولود معمري |
| أ.ة فراح فازية | مقررا | جامعة مولود معمري |
| أ.ة قاني ليندة | مناقشا | جامعة مولود معمري |

السنة الجامعية :2023-2024 .

# شكر و عرفان

أتقدم بالشكر العظيم لله العزيز الجليل الذي أنعم علينا بنعمة العلم والإيمان، و حثنا على مثابرة الجهد في الحصول عليهما بلا حدود لزمان أو مكان.

يشرفني أن أتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الكبير لأستاذة **"فراح فازية"** مرافقتي ومرشدتي والمشرفة على بحثي كما لا يفوتني أن أتقدم بشكري الخالص لكل من ساعدني في هذا البحث ومن بينهم الأستاذ **"بن علال رضا "**الذي لم يبخل في تقديم المعلومات ويد العون .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل صديق وزميل مساهم في هذا الجهد.

# الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخريين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على سنته إلى يوم الدين

وبعد :

إلى رمز الحب والحنان أغلى وأروع ما في الكون حبيبتي أمي الغالية.

إلى من هيأ لي طريق المستقبل وكان له الفضل في نجاحي أبي العزيز .

إلى أختي الغالية **"صارة "** وإخوتي الغاليين **"حسين و مقران "**

إلى خالاتي وأعمامي وصديقة العزيزة سيلينا رفيقتي في الجامعة

في الأخير إلى كل من يعرفني من قريب وبعيد، إلى هؤلاء أهدي عملي المتواضع .

# قائمة المختصرات

| المرجع | الاختصار |
| --- | --- |
| Antiquités Africaines | Ant.Afr |
| Encyclopédie berbére | Ency.ber |
| Histoire Ancienne de l'Afrique de Nord | H.A .A.N |
| Histoire Universelle | H.U |
| Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belle-Lettres | CRAI |

# المقدمة

تحتل العربات الحربية مكانة بارزة في بلاد المغرب القديم منذ ظهورها حيث كانت بمثابة العمود الفقري للمنطقة والدور الذي لعبته في اقتصاد المنطقة في الحياة اليومية للمجتمع المغاربي . قد كان هذا موضوع محل فضول للعديد من المؤرخين وعلماء الآثار ،فالدليل على ذلك وجود العديد من المصادر الأدبية كذلك النقوش والرسومات الصخرية والتي كانت من فترات زمنية مختلفة تعتبر بمثابة ثروة تاريخية فهذا ترشدنا أن هذه الأخيرة تطورت مع مرور الوقت من سلاح للحرب إلى وسيلة نفعية في الحياة اليومية ووسيلة ترفيهية.

لقد دفعتنا أهمية البحث في موضوع العربات الحربية من خلال الفن الصخري والمصادر الكتابية في بلاد المغرب القديم محاولين التعرف على تطور إستعمالها منذ ظهورها في المنطقة وانعكاساتها على مختلف الجوانب الحضارية هو ما يجعل بعض التساؤلات تطرح نفسها حول أصل هذه العربة وكيفية إنتشارها في بلاد المغرب القديم ،والشواهد المادية التي تشهد على وجودها منذ فترات قديمة جدا وهذا ما أثبتته أيضا المصادر الأدبية وهذا ما دفعنا لطرح تساؤلات لفك لغز هذه الدراسة فقد تضاربت الآراء بين المؤرخين وعلماء الآثار حول العربات الحربية في بلاد المغرب القديم التي سخرها سكان المنطقة للحروب والتنقل والتجارة ثم للترفيه إضافة لتقنيات صناعتها التي تنفرد بها عن غيرها وعليه نطرح الإشكالية التالية :

كيف ساهمت المصادر الكتابية والفن الصخري في التعرف على أصول العربة وتقنيات صناعتها إضافة لفهم تطور استخدام العربات الحربية في المنطقة ؟

لقد دفعتنا طبيعة البحث إلى وضع خطة تتماشى ومضمون الدراسة وقد قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول يسبقهم مقدمة ويليها الفصل التمهيدي الذي هو عبارة عن لمحة عامة حول نشأة العربة الحربية وانتشارها في بلاد المغرب القديم ،كما سعينا إلى تحديد الفترة الزمنية التقريبية لظهور العربة الحربية والرقعة الجغرافية التي انتشرت فيها ،إضافة لإبراز أصولها في المنطقة.

أما بالنسبة للفصل الأول تحدثنا عن موضوع حيوانات جر كالخيول والحمير إضافة للثيران، والبنية الهيكلية للعربة الليبية وقدمنا أهم تقنيات القرن حيوانات الجر إلى العربة وتعرفنا على سمة كل تقنية وقدمنا أمثلة على ذلك.

هذا ويحدثنا الفصل الثاني عن العربة الحربية من خلال المصادر المادية والكتابية فالنقوش والرسومات الصخرية من أهم المصادر الرئيسية التي تؤكد معرفة المغاربة القدماء للعربات الموصولة بالخيول، فهذه الأخيرة ظهرت كأحد الأسلحة التي أحدثت تطورا كبيرا في شتى المجالات،فقد ظهرت العديد من المصادر الأدبية التي تحدثت عن العربة الحربية في بلاد المغرب القديم والتي استقينا منها المعلومات المهمة.وتحدثنا عن التطورات التي طرأت على العربات الحربية ودورها في الحياة اليومية في بلاد المغرب القديم محاولين التعرف على عربة التسلية والألعاب التي كانت وسيلة ترفيهية إضافة لعربة النقل التي ساهمت في التنقل واستخدمت في نقل الركاب والبضائع.

ختمنا هذا البحث بخاتمة أدرجنا فيها أهم النقاط التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على بعض المصادر الكلاسيكية أهمها الكتاب الرابع من تاريخ هيردوت وكتاب الجغرافية لسترابون (Strabon) ،إضافة لكتاب بلين الكبير (Pline L'ancien)"التاريخ الطبيعي" ،وكما أفادتنا القصائد الشعرية والغنائية لكل من بنداروس (Pindarus) وكاليماخوس (Calimacus)بمعلومات هامة ،إضافة لكتاب سيليوس إيطاليكوس(Silius Italicus) الذي خصصه للحروب البونية .كما كانت الأثار واحدة من المصادر الأساسية في بحثنا رغم أننا لم نستطع زيارة تلك المواقع المنتشرة في جنوب الجزائر إلا أننا إعتمدنا على مراجع تناولت الموضوع بدقة . زيادة على ما تقدم إعتمدنا على كتابات كمبس قابريال (Camps(Gو لهوت هنري(Lhote(Hإضافة لسبرويت جان (Spruytte(J،وإستعننا بعض الدراسات السابقة التي كانت مرشدا لنا في معرفة الطريقة التي يمكن أن نعالج بها مثل هذا الموضوع كانت بمثابة منارة ومرشد في

بحثنا وأهمها مذكرة الماجستير لأستاذ بن علال رضا تحت عنوان "العربات في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة "والعديد من مقالاته التي قدمت لنا معلومات وفيرة ومهمة في البحث.

# الفصل التمهيدي:

## لمحة عامة حول نشأة العربة الحربية وانتشارها في بلاد المغرب القديم

I)_الإيطار الزماني والمكاني

1)_الإيطار المكاني

2)_الإيطار الزماني

II )_أصل العربة الحربية في بلاد المغرب القديم

# I)_الإيطار المكاني والزماني للعربة الحربية :

## 1)_الإيطار المكاني :

تعتبر العربة الحربية ،إحدى الاختراعات العظيمة في التاريخ الإنساني ،كذلك استخدمت على نطاق واسع فالعالم القديم منها في بلاد المغرب القديم وكان إستعمال العربات عند الليبين متداولا بشكل ملحوظ ،فقد كانت القبائل التي تسكن في شمال إفريقيا ومنها الجيلجاماي (Ğillğamay)*،ثم إلى الغرب قبيلة الأسبوستاي** (Asbystae)من بين القبائل الأكثر مهارة في قيادة العربات التي تجرها أربعة أحصنة،وهذا يعني استعمال الليبين لهذا النوع من وسائل النقل والتواصل مما يزيد هذا الأمر تأكيد نقوش العربات المرسومة على جدران كهوف ومغارات الجبال في المنطقة [1].وكذلك استخدمها الغرامنت***(Gramante)سكان الكهوف (Troglodytes) لمطاردة الأثيوبين ****لأنهم كانوا يسرعون في سيرهم على الأقدام أكثر من أي قوم [2].

كانت القبائل الليبية معروفة باستعمالها للعربة الحربية وبالتحديد قبيلتي الليبو (Lybo) والمشواش (Mchawesh ) الذين يقاتلون المصريين بعرباتهم الحربية[3].

---

*الجيلجاماي:حسب هيردوت هي القبيلة الثانية بعد الأدورماخيداي (Adurmakhidae) تقع في الإقليم الواقع في الغرب حتى جزيرة أفروديسياس تتمركز هذه القبيلة بالقرب من ساحل جزيرة بلاتيا (Platea) في مصر حاليا مأخوذ من فراح فازية ،التوسع الإغريقي في غربي البحر الأبيض المتوسط ،أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ،قسم التاريخ والجغرافيا ،المدرسة العليا لأساتذة ،الجزائر ،[2020-2021]، ص77.

**تقع أراضي قبيلة الأسبوستاي شرق قورينا وهي حسب هيردوت تلي قبيلة الجلجاماي و لايصل موطنها لساحل البحر لأن الساحل جزء من قورينا في ليبيا حاليا ،مأخوذ من هيردوت ،الكتاب الرابع من تاريخ هيردوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)نقله عن الإغريقية الذويب محمد المبروك ، بنغاري منشورات جامعة قاريونوس ،2003 ،ص117 .

(1) نفسه

***الغرامنت عند هيردوت: هم الليبيون الذين يسكنون في البقاع الشمالية من إفريقيا ويجاورون الأثيوبين حيث أن الغرامنت توسعوا على حساب الإثيوبين بفضل عرباتهم التي تجرها أربعة أحصنة واشتهروا بالتجارة والمبادلات التجارية التي تلحق الربح لهم مأخوذ من دانيلزتشارلز ،الجرمنتيون سكان ليبيا القدماء ،تر اليازوري أحمد،ليبيا،دار الفرجاني،الطبعة الأولى،1991،ص11 .

****الأثيوبين الذي تحدث عنهم هيردوت في هذا النص هم سكان جبال تبسي مأخوذ من نصوص ليبية من هيردوتس – سترابو –بليني الأكبر –ديودوروس الصقلي بروكوبيوس القيصري –ليو الافريقي، تر علي فهمي خشيم ، ليبيا ،دار مكتبة الفكر ، 2006، ص59.

(2) Hérodote , Histoires, Trad P.Giguet ,Hachette ,Paris ,1860,LivⅣ,183.

(3) عبد العليم مصطفى كمال، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ،ليبيا ،الطبعة الأهلية ،1977،ص 43 .

ويلي الليبين الماكسيس(Maxyes) ،الزواكيس (Zauéces) *ومما يجدر الإشارة إليه أن قيادة العربة لم يكن حكرا على الرجال عند القبائل الليبية بل شاركت فيها حتى النساء فعندما يحاربون تقود نساؤهم العربات فحتى كن يذهبن مع المحاربين وهن يقدن العربات في الحرب[1].فحسب هيردوت(Hérodote) **"أن الإغريق تعلموا من الليبين كيف يقرنون بأربعة جياد في عرباتهم "[2].

وقد صور الشعراء هذه العطية الليبية في الأيام الأسطورية وبالتحديد في الترنيمة البيثانية الرابعة لبندار***(Pindare) تصوير لنبوءة ميديااليوس بتأسيس قورينا والتغيير العجيب الذي سيطرأ على المستوطنين فيها من صيادي بحر إلى راكبي عربات[3] .وهذا وينوه سترابون****(Strabon)في القرن الأول لقبل الميلاد فهو يصف براعة الفاروزيين (Pharusi) والنيقريت *****(Nigrites)في رمي السهام واستعمالهم للعربة القتالية

---

* مواقع الماكسيس ، الزواكيس ليست محددة بدقة فمن المرجح أن تكون على إمتداد شاطئ تونس من الجنوب إلى الشمال، مأخوذ من الذويب محمد المبروك ، مرجع سابق ،ص131.

[1]Hérodote , Histoires, Liv Ⅳ,113 .

** هيردوت:مواطن من مدينة هاليكارنوس في كاريا ولا يمكن تحديد مولده بالضبط إلا أنه من المرجح أنه ولد عام 484 ق.م ويعرف أنه أب التاريخ وصنف كتابا جمع فيه ما دار من أحداث قبله و في أيامه، مأخوذ من الذويب محمد المبروك ، مرجع سابق ،ص-ص15-24.

[2]نصوص ليبية من هيردوتس –سترابو –بليني الأكبر –ديودوروس الصقلي بروكوبيوس القيصري –ليو الافريقي، تر علي فهمي خشيم ، ليبيا ،دار مكتبة الفكر ، 2006 ،ص26.

*** بندار: (Pindarus ) ولد على في بلدة كينو سكيفاليس في إقليم بيوتيا في وسط بلاد اليونان ،نهاية القرن السادس قبل الميلاد حوالي 520و524 ق.م و كتب العديد من المؤلفات الشعرية وهي الأولمبية،البوثنية ،نيميان وإسثميك وتوفي في أرجوس سنة 438 ق.م مأخوذة من حاجي عيسي وشلالقة السعيد ،« أهمية الشعر اليوناني في كتابة تاريخ بلاد الليبين القدماء من القرن 12ق.م إلى القرن الخامس ق.م » موجود في **مجلة هيردوت** ،العدد03 ،ص-ص 428-441 ،الجزائر ،جامعة الوادي ،ماي2023 ،ص431.

.URL://www.asjp.cerist.dz/en/article/229985

[3]نفسه ،ص26.

****سترابون :كاتب يوناني عاش خلال الإمبراطورية الرومانية ولد في أماسيا و كتب في الجغرافيا الذي جاء في 17 جزء و هي عبارة عن موسوعة تاريخية جغرافية مأخوذة من ريغي مراد ،« بلاد المغرب القديم في كتابات الجغرافي سترابون » ،موجود في **المجلة التاريخية الجزائرية**،العدد02،ص-ص 29-39 ، الجزائر ،جامعة المسيلة ،2022 ، ص30 .URL:https://www.asjp.cerist.dz/enpresentationReveu/664.

*****تقع أراضي قبيلتي الفاروزي والنيقريت في الجنوب المغرب الأقصى مأخوذة من رضا بن علال ،العربات في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزائر ،[2000-2001] ،ص63 .

المجهزة بالمناجل إذ يقول"كان الفاروزيون والنيقريت جيران الأثيوبين الغربيين ،فهم يقيمون بالجزء الأعلى من أراضي الموريزيين ، ممايعرف عنهم برعوا في رمي السهام كما أن إستعمال العربة المجهزة بالمناجل كان شائعا لديهم [1].

تعتبر نصوص هيردوت من أهم المصادر التي تتحدث حول استخدام الليبين الشرقيين للعربة الخفيفة على درجة كبيرة من الأهمية ،بحيث يصف لنا هذا الأخير مجالات استخدام هذا السلاح وأهميته بالنسبة للقبائل الليبية ،بل ويذهب هيردوت إلى حد القول أن كل الليبين العاملين في الجيش الميدي كانوا يقدون العربات ،ومع هذا كله فإننا نجد نقصا في المادة التي تتعلق بكيفية إستخدام هذا السلاح عند هذه الشعوب في المعارك والحياة اليومية[2].

ونفس الفراغ يمكن ملاحظته عند سترابون ، صحيح أنه ينوه ببراعة قبلتي الفاروزي والنيقريت في إستعمال العربة المجهزة بالمناجل لكنه لا يذكر طريقة إستعمالها ودورها الإستراتيجي في المعركة ،فهل يمكننا إستنادا إلى المعطيات الأثرية سد ولو جزء ضئيل من الفراغ الذي تركته النصوص الأدبية وهذا ما سنحاول التعرف إليه[3].

فحسب بلين الكبير*(Pline l'ancien) "فإن بيوت الليبين كانت تصنع بطريقة تمكنهم من نقلها فوق العربات "فهذا دليل قاطع على إستعمال العربات بشكل يومي وفي مختلف المجالات كالتنقل من مكان لأخر بمعنى أخر للبحث عن طبيعة مناسبة للعيش فيها [4].

كما يوجد على الصخور المنقوشة والمرسومة في الصحراء الكبرى حاليا ،توثيق لأحداث الهامة ،ذات الخصائص البيولوجية والثقافية كالتي تفيد بظهور حيوانات جديدة

---

(1) Gsell (st), H.A.A.N ,Paris ,Ed Hachette ,1927,p,p184,185.

(2) Hérodote , Histoires, Trad P.Giguet ,Hachette ,Paris ,1860LivⅦ,86.

(3)بن علال رضا ،العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط...رسالة ماجستير ، المرجع السابق ،ص63.

* بلين الكبير :إسمه الكامل هو كايوس بلينيوس سكوندوس (Gauis Plinius Secundus) ولد سنة 23مبمدينة نوفوم كوموم وسط عائلة أستقراطية فقد ألف ستة كتب في مختلف مجالات ومن بين مؤلفاته كتاب التاريخ الطبيعي وتوفي سنة 79م مأخوذ من ساحير نصيرة ،« سيرة بليني الأكبر"أشهر مصادر تاريخ الجزائر القديم" » ،موجود في **مجلة الباحث** ،العدد 01 ،ص-ص44- 67،الجزائر ،المدرسة العليا للأساتذة ،2021،ص،ص48،46.
URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/359/13/1/164117.

(4)Pline l'ancien , Histoire Naturelle ,Trad Desakgbs Jehan ,Les Belles Lettres ,Paris ,1980 ,Liv V , 1-46 ,22 .

أخرى مثل ظهور الحصان ، الذي تم استخدامه لجر العربات ذات العجلتين بالإضافة لكونه وسيلة ركوب،كما يبدو من خلال رسومات العربات التي تم استخدام الحصان لجرها[1].

كما اكتشفت ثلاث مواقع أثرية في طاووس(Taouaz*) التي تحمل ما يعادل 323 من الرسوم الصخرية التي كانت تجسد مشاهد حربية وعربات قتالية الشيء الذي أعطى أهمية استثنائية لهذا المكان لكونه يتكون على عدد كبير من الرسوم التي تصور مشاهد العربات في المغرب القديم والصحراء الكبرى[2]. فكتاب سيليوس إيطاليكوس (الإيطالي)**(Silius Italicus) الذي خصصه للحروب البونية يتضمن معلومات هامة حول إستخدام العربة القتالية الخفيفة ،وهذا حين يحدثنا عن قبيلة الإسبست التي قاتلت بعربتها رفقة محاربات يركبن هن أيضا العربات ، فقد إستعمل الليبيون الفروسية وركوب العربة القتالية الخفيفة في القرن الثالث قبل الميلاد ،كما استخدموا المعدن في صناعة عجلات العربة القتالية إذا يصفها سيليوس الإيطالي أن هذه العربة تمتاز بالسرعة ليتسنى لها إلقاء المزاريق ضد خصمها[3] .وفي جبال أكاكوس (Acacos) ***عدة مواقع هامة

---

[1] جراتسيوسي باول ، دليل الفن الصخري في الصحراء الليبية ،تر د.إبراهيم أحمد إمحمد المهدوي ،ليبيا ، جامعة قاريونس ،الطبعة الأولى ،2008 ، ص43.

*طاووس :تقع في جنوب المغرب الأقصى مأخوذ من

Rodrigue Alain , « Les chars du Jbel Aoufilal (Taouz ,Maroc) »,Almougaren, P-p7-17 ,2008, P7 .

[2]Rodrigue Alain , « L'art rupestre en Afrique Nord_Ouest » ,Dans **Krei** ,N°13 ,P-P41-74,Gasteiz ,Ed Círculo de Estratigrafía Analítica ,[2014-2015] ,p43.
URL:https://www.academia.edu

**سيليوس إيطاليكوس: مؤلف ومحام في عهد كلوديوس(Claudius ) من القرن الأول ميلادي ولد حوالي عام 28 م وتوفي 103 م من أهم مألفاته بونيكا (Punica) مأخوذ من

Devallet(G) Martin(M),biographie contributeurs Silius Italicus ,
.URL:https://www.lesbelleslettres.com/livre/9782252251013657

[3]العقون أم الخير وخاتمي مصطفى،« الفُجّارات وعربات الركض الطائر : دورها ومكانتها لدى مجتمع الجرمي القديم (فترة ما قبل الاحتلال الروماني ) » ،موجود في **مجلة عصور جديدة** ،العدد2،ص- ص89-110،الجزائر، مختبر تاريخ الجزائر ،جوان 2020 ،ص22.

URL:https://www.researchgate.net/publication/37145029.

*** أكاكوس: إسم أكاكوس يطلق على طرف الكتلة الصخرية والتي تقع بالجنوب الغربي من فزّان و يشبه شكله المستطيل على وجه عام مأخوذ من موري فابريزيو، تادارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ ،تر الباروني عمر والكعبازي فؤاد،ليبيا ،منشورات مركز دراسة جهاد الليبين ضد الغزو الإيطالي،1988 ،ص29 .

يمكن أن تشاهد بين الصور المنقوشة على الصخر صورا لصيادين يحملون السهام ، ويلاحظ وجود صور للحصان والعربة وهي صور تتكرر على هذه الصخور من الحافة الشمالية للصحراء حتى الحافة الغربية(الخريطة رقم01) [1].

## 2)_الإيطار الزماني :

فقد سبقت لنا الإشارة أن ظهور الحصان لأول مرة في شمال إفريقيا كان خلال العصور الحجرية ثم اختفى ليظهر من جديد في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد وقد تزامن ظهوره مع بداية إستعمال الليبين للعربات كما تشير نصوص المصادر المصرية إلى تمكن جيوش الفرعون رمسيس الثالث (Ramsés III)* خلال مواجهته للقبائل الليبية التي حاولت غزو الدلتا سنة 1187 ق.م من الاستيلاء على عدد كبير من الحمير والخيول إضافة إلى مئة عربة والجدير بالذكر أن هذه العربات مأخوذة من المشواش الذين كانوا جيران المصريين عكس قبيلة التنحو **(Tehenu)التي كانت بعيدة بالمقارنة مع المشواش (الخريطة رقم 02 ) [2] .

وقد غنم المصريون على أسلحة الليبين ومن بينها حوالي116 سيفا و 184 زوجا من خيول العربات والحمير [3] وإبنه مششر(Mesher)فقد استخدم الليبيون و كانت المواجهة

---

[1] عبد العليم مصطفى كمال، مرجع سابق،ص7 .

* رمسيس الثالث:ثاني ملوك الأسرة العشرين من الملوك العظام وقد حكم لمدة حوالي ثلاثين عاما و التي حقق فيها الكثير من الإنجازات السياسية ومن أهمها معاركه ضد الليبين في العاميين الخامس و الحادي عشر من حكمه كما قام بالعديد من الإصلاحات الإدارية وطور البناء والعديد من المنجزات الأخرى مأخوذ من عبد المنصف ناصف هبة ،« لوحة رمسيس الثالث في متحف طنطا »،موجود في **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية** ،العدد 26 ،ص- ص1056-1075 ،مصر،جامعة دمنهور ،جانفي 2022 ،ص1059 .
.URL:https://shak.journals.ekb.eg/article_279099

** التنحو:تمتد على الحدود الغربية لمصر حتى طرابلس غربا والنوبة جنوبا مأخوذ من عبد السلامين مريم،« القبائل الليبية القديمة :موطنها وسماتها العامة من خلال المصادر المصرية القديمة » ،موجودة في **مجلة رفوف** ،العدد 1 ،ص-ص343-360 ،الجزائر،جامعة أحمد دراية ،جانفي 2021 ،ص345 .
URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/143934.

[2] Camps(G) , «chars (art rupestre) »,Dans **Ency. ber** ,N°12,P-P1-18 ,Paris ,Ed Peeters Publishers ,Février 1993, p12.
URL:https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/2108

[3] عبد العليم مصطفى كمال ،مرجع سابق ص3 .

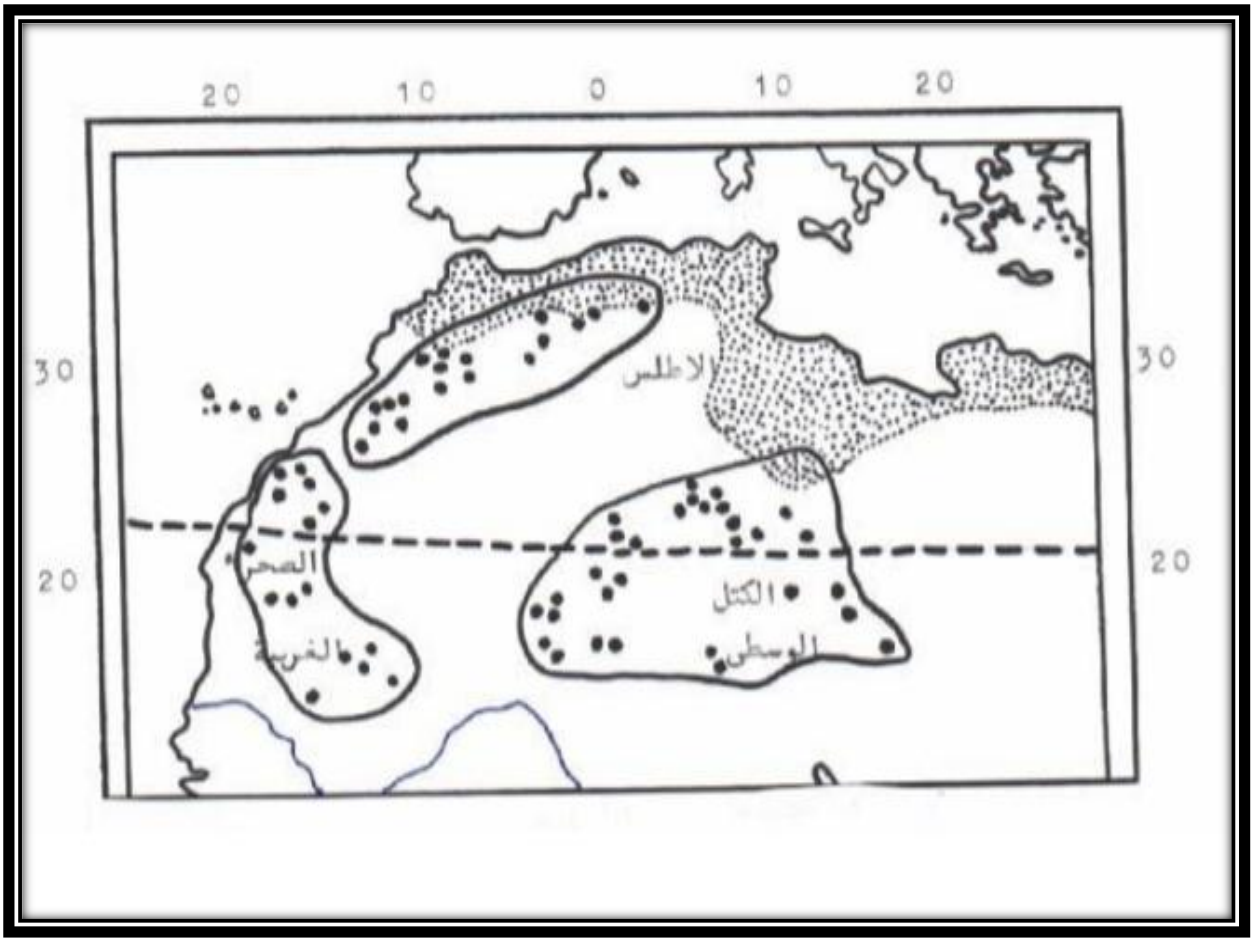


الخريطة رقم01: مناطق انتشار الرسومات والنقوش الصخرية العربة في بلاد المغرب القديم حسب المصادر الإغريقية واللاتينية

مأخوذ من بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية في المغرب القديم » ،موجود في مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،العدد4 ،ص-ص21-45 ،الجزائر، كنوز الحكمة ،2016. ، ص43.

مناطق انتشار العربات

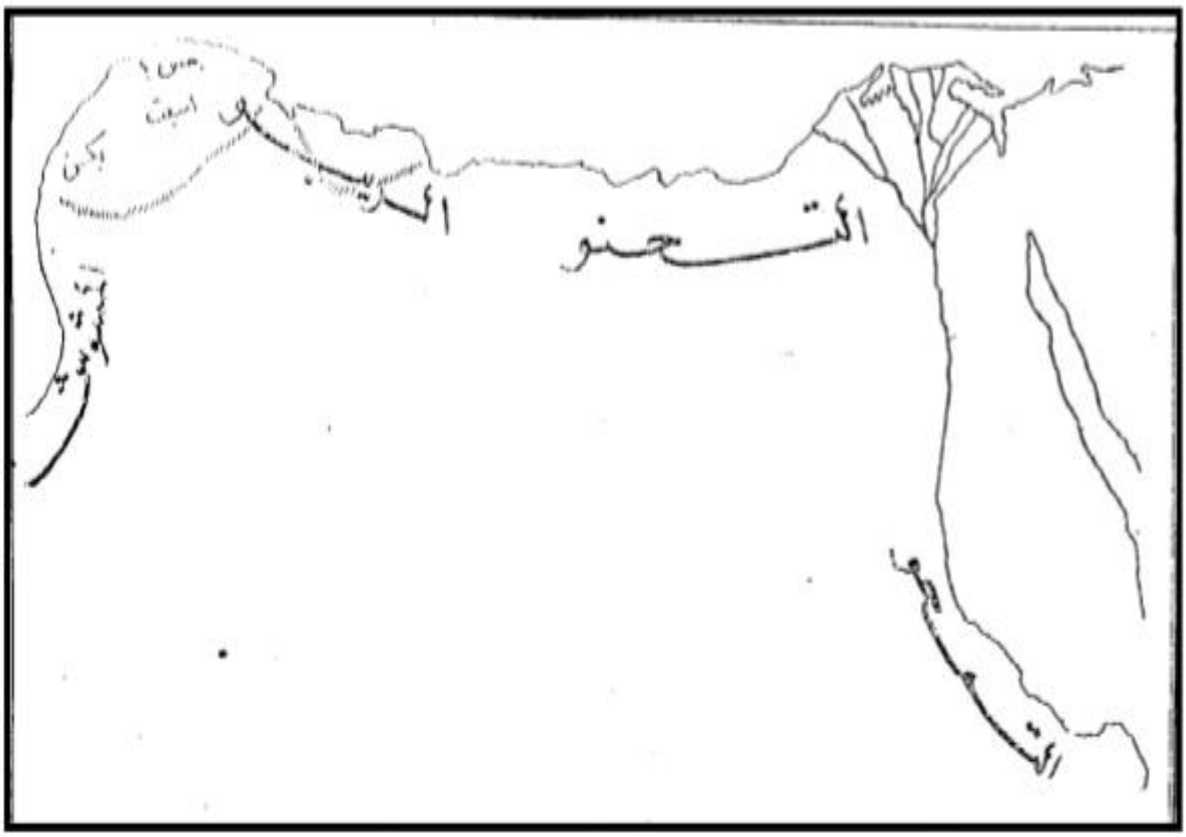


الخريطة رقم 02 : القبائل الليبية حسب المصادر المصرية

مأخوذ من علي فرج علي غمضي ،الأوضاع السياسية في مدينة قورينى على القبائل الليبية (631ق.م-322 ق.م) ماجستير في التاريخ القديم ،مدرسة العلوم الإنسانية ،الأكاديمية الليبية طرابلس ،2013. ،ص118.

تحت قيادة الزعيم الليبي الجديد كبر(Kaper) وإبنه مششر(Mesher)فقد استخدم الليبيون معدات جديدة وهي السيوف الطويلة التي يتراوح طولها الثلاثة وخمسة سواعد ، إلى جانب الأقواس والسهام والرماح ، كما أنهم كانوا يركبون العربات الحربية التي كانت محط إعجاب المصريين فقد كانت مصنوعة بطريقة مختلفة وفريدة من نوعها عن أسلحة الأقوام الأخرى[1].

وكان الليبيون يستعملون العربات منذ عصور ما قبل التاريخ وهذا ما ظهر في الرسوم الصخرية في تيبسي التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث التي كانت تجرها الثيران في الغالب[2]فحسب الكاتب الإيطالي فابريزوموري (Fabrizio Mori) * أنه يمكن توزيع الرسومات الصخرية في المغرب القديم على خمس مراحل تاريخية الأولى هي مرحلة النقوش وفي هذه المرحلة عرفت فيها وجود الحيوانات الكبيرة أو ما يعرف أيضا بمرحلة الثيثل القديم وتليها مرحلة رسوم الرؤوس المستديرة والتي تميزت بالغموض حيث ظهرت فيها أشخاص يمارسون طقوس روحانية وفي معظمهم كانوا من الصياديين،فالمرحلة التالية هي مرحلة الرعاة وتتميز هذه المرحلة بوجود قطعان كبيرة من الأبقار الأهلية،ثم المرحلة الرابعة بمرحلة الخيول تعود بدايتها إلى منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد[3]وكانت هذه المرحلة تتميز بنقوش ورسومات شبه طبيعية لعربات تجرها الخيول ،أحصنة ممتطاة ،كتابات ليبية قديمة وأشكال أدمية إضافة إلى مشاهد حربية[4]والمرحلة الخامسة والأخيرة التي تعرف بمرحلة الجمل التي دامت لقرون [5].

---

[1]الصومعي عبد العزيز ، تاريخ الحضارة الليبية القديمة ، ليبيا ،وزارة الثقافة والمجتمع المدني الطبعة الأولى، 2013 ،ص118 .

[2] عبد العليم مصطفى كمال، مرجع سابق، ص،ص4،3.

*فابريزوموري :باحث إيطالي وبروفسور وصاحب أهم الدراسات عن العديد من المواقع في فزان وفي الهقار والطاسيلي ومكتشف مومياء "وان موهي جاج " توفي في عام 2010عن عمر يناهز 85 عام وأشهر مؤلفاته تادارت أكاكوس. مأخوذ من بن بوزيد لخضر ،الطاسيلي آزجر في ما قبل التاريخ المعتقدات والفن الصخري ،ص82. .URL:https://www.noor-book.com

[3]موري فابريزيو،حول تأريخ الرسوم الصخرية في الصحراء الكبرى ،تر مكاييل محرز ،ليبيا ،منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،1979 ،ص157.

[4]عباسي عبد الجبار ،الكتابات البربرية في إطار الفن الجداري الصحراوي ، الجزائر ،المؤسسة الوطنية للفنون ، 2010 ،ص48 .

[5] موري فابريوز، حول تأريخ ....مرجع سابق، ص157.

وفي أطلال جرمة بفزّان (Fezzan) * عثر على رسم يبين عربة حربية تجرها الخيول وكانت كأنها في اشتباك مع العدو، وإن عربات الحرب التي استخدمها الفراعنة ثم أهل اليونان فيما بعد في حروبهم وغزواتهم كانت من صنع ليبيي ،ومن المرجح أن الرسومات المكتشفة في جرمة لها صلة متينة بسكانها الأوائل و يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن السادس عشر قبل الميلاد ،أي خلال الفترة التي سبقت عهد الأسرة الثامنة عشر الفرعونية وهي التي نقلت هذه الصناعة إلى مصر ومن ثمة إلى بابل وآشور[1].

فإن إستخدام العربة قديم في المنطقة والدليل القاطع على ذلك العدد الكبير من الجداريات التي عثر عليها في العديد من المناطق كالتاسيلي ناجر، والهقار وفزان وأدرار فالجدير بالذكر أن مشاهد هذه العربات لا تنتمي كلها إلى فترة واحدة، مما يدل أن هذه الوسيلة قد تطورت في الزمن من حيث طريقة إنجازها وتصنيعها،وكذلك من حيث بنيتها وطريقة إستعمالها. وإن المرأة الليبية تجيد قيادة المركبة الحربية وطريقة كدنها فهي قاتلت رفقة الرجال وركبت أيضا العربات وتحكمت بها بشكل جيد نفسها كالرجل ذلك دليل على قدم العربة في المنطقة والتحكم الجيد في القيادة من طرف الرجل والمرأة[2].

فلا شك أن الإنسان الليبي برع في الفروسية مثلما برع في قيادة العربة في العصور السابقة للقرن الثالث قبل الميلاد لاسيما أثناء انتشار الرسومات الصخرية التي كانت تجسد ما يعرف بالركض الطائر بمعنى أن أقدام الأحصنة تعدوا فوق سطح الأرض بقوة لدرجة ظهرها كأنها لا تلامس الأرض فيبدوا الجواد المنطلق كأنه طائر و كأنها تواثب الرياح فكان الفرسان الليبين ذوي خبرة واسعة في ركوب الخيل و ترويضه وهذا ما دفع بالرومان إلى الاستغناء على العربات و الاستعانة بالأحصنة في حروبهم التوسعية[3]أما بالنسبة

*فزّان:هي منطقة واسعة تقع في ليبيا حاليا ويمتد إقليم فزّان بين خطي 28 و33 شمالا وبين 10 و18 شرق غرب مأخوذ من موري فابريزيو ، تادارت أكاكوس.....مرجع سابق ،ص32.

[1]مناعا محمد عبد الرزاق،الصحراء الليبية مصدر أقدم الحضارات،ليبيا، دار الزمان،1969 ،ص-ص67-86.

[2]يفصح نادية ،« الفن الصخري في الصحراء الكبرى و أهم المواضيع التي تناولها » ، موجود في **مجلة تاريخ المغرب العربي** ، العدد 9 ،ص-ص81-100،الجزائر، جامعة الجزائر2، 2018 ،ص87 .
URL:https://www.aspj.cerist.dz/en/article/6784

[3]بن علال رضا ،العربات في الحوض الغربي الأبيض المتوسط في العصور القديمة،الجزائر،دار ثادكليث ،2018 ،ص-ص 80-97.

لتاريخ نهاية إستعمال العربة القتالية في ليبيا حسب المصادر الكتابية كان في نهاية القرن الرابع ق.م وذلك حين قدم أحد الملوك الليبين للطاغية أغاثوكليس (Agathocle) سنة 310 ق.م مجموعة من العربات القتالية في حملته ضد قرطاجة غير أن هناك من يرى عكس ذلك[1].

فنلاحظ أيضا أن الليبين والقرطاجين كانوا يستخدمون العربات في حربهم،وذاك ما يؤكده ديودور الصقلي *(Diodore Sicile) الذي ذكر أن الإغريقيين بقيادة أغاثوكليس استعملوا العربات الليبية في حروبهم ضد قرطاجة والتي تقدر ب 2000 عربة[2]. إلى غاية العهد الروماني ،ظل المغاربة القدماء يمتطون العربات التي تجرها الخيول ،والتي كانت حاضرة وبقوة في ميادين السباق التي كانت تنظمها السلطة الرومانية ومن أشهر القبائل الليبية التي كانت تشارك فيه هي قبيلة الغرامنت وغالبا ما كان الفوز من نصيب الليبين حيث تمت مكافأتهم ماديا كسكورربيانوس (Scropianus) الذي أصبح ثريا بفضل نجاحاته [3]. والحقيقة أن التسليم بمحلية العربات الليبية واستعمالها في الحروب وارد لتعدد الإشارات إليها في المشاهد الطبيعية الصحراوية الواسعة الانتشار ،التي تدل وتشهد بما لا يدع مجالا للشك على امتلاك الليبين القدماء إلى إحدى الوسائل الأكثر تطورا في ذلك الوقت والتي لعبت دورا هاما في التطور الذي نشهده في العصر الحالي في الحروب والمعارك ،ووسيلة مهمة في الحياة اليومية .

---

[1]Camps (G), « Chars sahariens"Image d'une société aristocratique», Dans **Ant. Afr**, N 25, P-P 11-40, octobre 1989, p34.
URL:https://www.persee.fr/doc/antaf0066-4871.

* ديودور الصقلي : ولد ديودور الإغريقي الأصل في صقلية بمدينة أجيؤيون في حوالي 90 ق.م و تعلم اللاتنية بالمنطقة التي مكث فيها مأخوذ من ريغي مراد ،« ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم » ،موجود في **مجلة البحوث التاريخية** ،العدد02 ،ص-ص9-22 ،الجزائر ،جامعة المسيلة ،سبتمبر 2020 ،ص10.
.URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article /132772

[2]Diodore Sicile, H.U ,Trad Hoefer Fred ,Hachette ,Paris ,1865, Liv XX ,10.

[3]البرغوثي عبد اللطيف محمود ، التاريخ الليبي القديم (من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ) ،منشورات تامنغاست، ج1 ،دون سنة ،ص87.

## II)أصل العربة الحربية في المغرب القديم :

يرى الباحثون أن ظهور العربة بالمغرب القديم كان في المنتصف الثاني من الألف الثانية قبل الميلاد والظاهر أن الليبين أسلاف النوميد والمور تعرفوا عليها بفضل إحتكاكهم بالمصريين ومن ثمة أخذوها إلى بلادهم، كما إستفادوا من خبرة وتقنية صناعة العربات التي كانت لدى الفنيقيون وشعوب البحر[1]*.

أثر هذا ندرك كيف أن المغاربة قد أخذوا عن الشعوب البحرية صناعة العربات وتصويرها ويرى كامبس أن ظهور العربة التي يجرها الحصان المدجن بليبيا إلى حوالي 1500 ق.م ويفترض إدخالها عن طريق أحفاد الهكسوس الذين هاجروا إلى ليبيا بعد طردهم من مصر حوالي 1550 ق.م [2].

فقد احتفظت النقوش الصخرية لواد الجراد ورسومها بعض الأشكال الأخرى التي كانت عبارة عن عربات حربية عثر مثلها في فزان كما عثر ثيودور موتو بفضل علم الأثار إثباتا أخر لهيردوت جعل غزال مرتابا "كان القرامنت يطاردون الإثيوبين سكنة الكهوف على عربات تجرها أربعة خيول " إذا سلمنا أن هذا على بعضها في موريطانيا الصحراوية [3].

قبل أن نغادر للصحراء نتفحص صحيح يقول غزال فان هذه العربات تكون شديدة الخفة ومزودة بعجلتين فقط وقد احتفظت النقوش الصخرية بعدد هام من صور هذه العربات موزعة في الفزان وفي التاسيلي ناجر(Tassili N'Ajjer)وكذا الأطلس الأعلى[4]

---

* شعوب البحر(Peuple de la mer):ويشار إليهم أنهم قادمون من جزر البحر المتوسط القريبة من السواحل الليبية و المصرية وهم لوكا،الأخيون ،الشكلش ،الشردن ،التوشا...مأخوذ من الصويعي عبد العزيز ،مرجع سابق،ص113.

[1] بن علال رضا ،« عربات الألعاب في المغرب القديم أثناء الإحتلال الروماني » ،موجود في **مجلة حولية المؤرخ**، العدد3-4،ص- ص 75-66،الجزائر،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،2005،ص57.

[2] أم الخير العقون وخاتمي مصطفى ،مرجع سابق ، ص19.

[3] غوتييه (أ.ف)،ماضي شمال إفريقيا،تر هاشم الحسيني ،مؤسسة تاوالت الثقافية ،2010 ،ص16.

[4] كمبس قابريال، في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ،تر الدكتور العربي عقون ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،2006 ،ص 31.

بـالمغرب(Le Haut Atlas)، وفـي موريطانيـا(Mauritanie)وعديـد الجهـات الصحراوية.وباعتبارها معالم مقامة على محاور الطرق التي كانت تسلكها يوصلنا إلى تلك الطرق ولعل أولها هي الطريق التي تشق الفزان بلد الغرامنت القديم وأجمل عربة كانت مرسومة على لوح حجري في مدخل مغارة تاماجرت[1](Tamadjert).

فقد تضاربت الآراء بين المؤرخين وعلماء الأثار فهناك من يرى أن دخول العربة إلى المنطقة حديث يعود لفترة الإحتلال الروماني حيث كان للرومان دور هام في ذلك مثلما تظهره إحدى الفسيفساء التي تتضمن مشهدا حول سباق العربات في قرطاجة بينما رأى البعض الأخر ،أن استخدام العربة قديم في الصحراء والدليل على ذلك العدد الكبير من الجداريات التي عثر عليها في العديد من المناطق في شمال إفريقيا كما كانت في فترات زمنية مختلفة فهذا يدلنا على تطور العربة من فترة لأخرى واختلاف طريقة تصنيعها واستعمالها من منطقة لأخرى فهذا يرشدنا إلى أصالة العربة في بلاد المغرب القديم وتطورها مع مرور الزمن مع تعدد استخداماتها فهي وسيلة حرب مع نفس الوقت وسيلة للترفيه والتنقل[2].

[1] كمبس قابريال، في أصول بلاد البربر ....مرجع سابق،ص 31.

[2] يفصح نادية،مرجع سابق، ص87.

# الفصل الأول:

## تقنيات صناعة العربة الحربية في بلاد المغرب القديم والحيوانات المرافقة لها

I)_ حيوانات الجر

II)_البنية الهيكلية للعربة الليبية

III)_تقنيات القرن

1) _قرن نير العنق

2)_قرن نير القرون

3)_قرن نير الظهر

4)_قرن قضيب الجر

## I) _حيوانات الجر:

من مجمل ما ورد على لسان هيردوت في القرن الخامس قبل الميلاد، وفرة الثروة الحيوانية في ليبيا ، إذ كانت القطعان تجوب على حد تعبير المؤرخ شمال إفريقيا من حدود مصر الغربية حتى سواحل المحيط الأطلسي[1] . وأول ما قام به سكان المغرب القديم هو إستئناس الحيوانات تسخيره لحمل الأثقال والمتاع فقد كشفت بقايا موقعي أخريب (Akhrib) وأشكار (Achkar)في المغرب الأقصى على المحيط الأطلسي عظاما للكثير من الحيوانات المستأنسة[2] ، ثم توصلت إلى إكتشاف العجلة التي استغلت في مجالات متعددة ، كالمجال الإقتصادي والمجال العسكري و المجال الترفيهي إلخ....

فيبدو أن استعمال الحيوانات للجر كالأبقار والحمير يعود قدمه إلى العصر الحجري الحديث ،حيث كشفت التنقيبات الأثرية هذه عن شواهد استعمال الإنسان لمثل الحيوانات منذ ذلك العصر كما يظهر في الفن الصخري في بلاد المغرب القديم عن المحاولات العديدة التي قام بها إنسان العصر الحجري الحديث لإستئناس الحيوانات ووجدت في التاسيلي بواد جرات رسومات تظهر من خلالها الأبقار والثيران قد إستئناسها الإنسان واستعملها في الحرب[3].

كان الحمير المستعمل لجر العربات نوعا من الحمير الوحشي المعروف بإسم أوناجر (Onager) وكان يجر العربة الواحدة أربعة حيوانات في صف واحد وتربطها أعنة تمرر من شقر في أعلى مقدمة العربة ثم من عنان مزدوج (حبل ) مثبت بعمود العربة[4]،وهناك ظروف

---

[1] بن علال رضا ،« الحياة الإجتماعية من خلال مشاهد ألعاب الصيد و مبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم »،موجودة في **مجلة الباحث** ،الجزائر ،العدد 3 ، ،ص-ص143-128 ،2010، مطبعة هومة ، ص128 . URL:https://www.asjp.cerist.com.

[2] غانم محمد الصغير ،مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم ،الجزائر ،دار الهدى ،2003 ،ص179.

[3] بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي..... مرجع سابق، ص،ص15،14.

[4] رالف لنتون ،شجرة الحضارة قصة الإنسان منذ فجر التاريخ حتى بداية العصر الحديث ، تر أحمد فخري ، سلسلة ميراث للترجمة ،2010 ،الجزء الثالث ص 16 .

خاصة جعلت من الحمار والبغل بأن يكون له أهمية خاصة بالنسبة لمناطق البحر الأبيض المتوسط ،منها طبيعة الطرق و خصوصية التضاريس الأكثر انحدارا وضيقا حيث يتم استخدامها بشكل أساسي لجر عربات الشحن و الركاب لأنها قادرة على شحن الحمولات الثقيلة عن تلك التي يجرها الحصان[1].

كانت الثيران تستخدم في النقل وجر العربات كما كشف عن الرسوم في العديد من المناطق في بلاد المغرب القديم بتما جرت (الشكل رقم 01) وبالتحديد في فزان من العصر الحجري الحديث و التي تظهر بوضوح صور رجال يركبون الثيران، وثيران تجرها العربات وهذا راجع للقدرة التحملية لدى الثيران للعطش لمدة طويلة و كذلك تمت الاستعانة بالحمير التي كانت في استطاعتها السير بدون ماء[2].

أما بالنسبة للحصان و الجمل وصلا متأخرين نسبيا إلى إفريقيا إذ أن الحصان ظهر لأول مرة في القارة مع غزو الهكسوس * لمصر حوالي 1500 ق.م [3]غير أن الدراسات الأثرية تفند هذه المعلومة،إذ عثر سنة 1980م على بقايا عظمية لحصان تعود إلى 40 ألف سنة قبل الميلاد كما عثر على أخرى تعود للعصور القديمة أي حوالي 30000سنة قبل الميلاد[4] .

---

[1] عبد القادر بخضرة ،« مظاهر الإستخدام السلبي لوسائل النقل بالمقاطعة الإفريقية خلال العصر الروماني »،موجود في **المجلة التاريخية الجزائرية** ،العدد02، ص- ص 183-198،الجزائر ،مختبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية ، ديسمبر 2021، ص187.

URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/171182.

[2] عبد العليم مصطفى عبد الكمال ،مرجع سابق،ص 43 .

* الهكسوس(Hyksos) : هي صفة لمجموعة من الحكام أطلق المصريون عليهم اسم "حقاوة خاسوت" بمعنى حكام البراري و حول بعض مؤرخي الإغريق هذه التسمية إلى الهكسوس وتعني "ملوك الرعاة " بترجمة مانيتون ،و ترجمها يوسيفوس اليهودي" الأسرى الرعاة" وفي المصرية القديمة معناها "حكام البلاد الأجنبية وهم قبائل بدوية أسياوية جاءت من فلسطين وأسماهم المصريون بالرعاة لأنهم إغتصبوا بلادهم بغير حق مأخوذ من مياطه التِّجاني وحناي محمد وحاج سعد سليم ،« التواصل الحضاري من خلال الهجرات البشرية هجرة الهكسوس لمصر والهجرة الفينيقية لبلاد المغرب القديم أنموذجا »،موجود في مجلة **هيردوت للعلوم الانسانية والإجتماعية** ،العدد11، ص-ص27-38 ،الجزائر ، جامعة الشهيد حمَّه لخصرالوادي،نوفمبر 2020 ،ص29.

.URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134337

[3] رالف لنتون ، مرجع سابق ،ص16.

[4] فرحاتي فتيحة ،نوميديا من حكم قايا إلى بداية الاحتلال الروماني (213 ق.م 46 ق.م) ، منشورات أبيك ، الجزائر ، 2007، ص224.

الشكل رقم 01 : ثيران تجر العربات (تاماجرت)

Dupuy Christian, Henry Duveyrier et la charrerie antique du Sahara, Dans Le saharien, 50-71 , 2017 ,P57.

URL:https://shs.hal.science/halshs-01683758

ولقد اشتهر الليبين القدماء بحسن تربية وترويض واستخدام الحصان نشير أن أول إستخدام للحصان تمثل في جر العربات ،إذ وجدت ما يقارب مائتين نقيشة لعربات تقودها الخيول[1]، والبعض منها يعدوا فوق سطح الأرض بقوة كأنه لا يلامسها ، وقد كانت أغلب المناظر حريصة على إبراز صورة الجواد المنطلق كأنه طائر[2]. كما تشير صخور فزان وغيرها في الأماكن الاخرى عن ظهور الحصان وتم استخدامه في جر العربات إضافة إلى كونه وسيلة ركوب كما يبدو من الرسومات الصخرية التي تظهر العربات التي تم استخدام حصان أو إثنين أو ثلاثة أو أربعة خيول لجرها[3].

قد تحدثت المصادر الأدبية عن وجود الأحصنة بأعداد كثيرة في بلاد المغرب القديم (الشكل رقم02) فذكر المؤرخ الإغريقي بوليب(Polybius) أثناء حديثه عن خيرات بلاد ليبيا "إن إفريقيا بلد مثير لإعجاب ولا يوجد لها مثيل في العالم فهي مليئة بالكثير من الخيول والثيران والأغنام والماعز وسكانها يتغذون على حيواناتهم بشكل أساسي ..."فهذا دليل على الثروة الحيوانية الهائلة في بلاد المغرب القديم[4].

فقد كان الحصان آخر حيوان أليف دخل من جهة الشرق خلال الألف الثانية قبل الميلاد وفي نفس الوقت الذي عرف فيه سكان بلاد المغرب القديم العربات والمعادن ،لذا فأول صورة له ترجع إلى تلك الصور التي تحتفظ لنا بها الطبيعة على صخور التاسيلي والهقار(Hoggar) أما عن بداية إستخدامه كوسيلة للتنقل وجر العربات فتشير النقوش أنها كانت منذ القرن الرابع قبل الميلاد كما يبين لنا الفن الصخري الحصان وهو يجر العربات التي لها طابع حربي تجاري ،وتم الكشف في منطقة الصحراء على حوالي 800 عربة مرسومة ، وقد تم تصويرها تجر بواسطة الخيول والثيران أيضا [5] .

---

(1) الصويعي عبد العزيز ، مرجع سابق ،ص119.

(2) فرحاتي فتيحة ،مرجع سابق ،ص224.

(3) جراتسيوسي باول ،مرجع سابق ، ص44.

(4)Polybe ,Histoire Général ,Trad Bouchout Felix ,Charpenter libraire ,Paris ,1847, Liv :XII ,3.

(5) بخضرة عبد القادر ، وسائط النقل في بلاد المغرب القديم خلال العهد الإمبراطوري الأعلى (27ق.م -284ق.م )أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحضارات القديمة ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة إبن خلدون تيارت ،[2021-2022] ،ص27.

الشكل رقم 02 : مجموعة من النقوش و الرسومات لأحصنة الليبية (الهقار)

Camps (G) , Camps (G), « Le cheval et le char dans la préhistoire nord Africaine et Saharienne », Dans Les chars préhistorique du Sahara archéologie et technique d'attelage, P-P 9-22, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982 ,P15.

وعلى حد تعبير الجغرافي سترابون قوله:" تحارب فرسانهم بالحرية والرمح..يستعملون أحصنة صغيرة كثيرة الحيوية والنشاط فهي وديعة بحيث يمكن اقتيادها بعصا بسيطة ...فهي تتبع أسيادها كالكلاب ..."فقد كانت الفروسية عادة معروفة لدى الليبين ،إذ يجرى التدرب على امتطائها منذ الصغر وقد جاء في المصادر التاريخية أن الليبين كانوا متمرسين في ركوبها دون سروج فهم يكتفون فقط بشدها بواسطة حبل صغير قصد توجيهها[1].

فهذه الحيوانات تروض بسهولة ويمكن حتى للأطفال امتطائها كانت الخيول تشد إلى المركبات الحربية و كان القوس هو السلاح الرئيسي الذي يستخدمه قائد العربة وإذا إشتد وطيس المعركة كان يحررذلك بأن يشد اللجام إلى خصره وفي السياق نفسه ذكر إليانوس(Elienus) قائلا : "...أما بخصوص الأحصنة الليبية،فهي أسرع الأحصنة ،لا تتعب ،هزيلة و بدينة نوعا ما ،لكنها قوية على الأقل من أجل تحمل قلة عناية سيدها ..." فهي تصبر على الشقاء وتقطع إن لزم الأمر مسافات طويلة كما أنها سريعة في عدوها وخطاها ثابتة وتمر في أشد الأراضي صعوبة [2].

كما أكد الجغرافي سترابون عن عناية الملوك بتربية الفرس فالأكيد أنه على صواب فهؤلاء الأمراء كان يهمهم أن تكون لديهم خيالة قوية لاستمرار سيطرتهم وكانوا يولون عناية خاصة لتربيتها وأنهم كانوا يجرون إحصاء سنوي للمِهار(حصان حديث الولادة) فكان يحصى منها نحو 1000.000 فكانت الأحصنة تستخدم إما للصيد أو للحرب حيث يعتبر الحصان كرمز للقوة والصمود والشجاعة [3] .كما استخدمها الليبيون مثل شعوب أخرى في الحروب وشدوها مثنى ورباع إلى العربات[4].

---

(1) Strabon , Géographie, Trad Tradieu (A) ,Hachette ,Paris ,1886Liv XVII,3 ,7.

(2) Elien ,La personnalité des animaux , La personnalité des animaux ,Trad Zuck Arnaud ,Les Belles Lettres ,Paris ,2019 , LivIII ,2.

(3) غزال ستيفان،تاريخ شمال إفريقيا ،تر محمد التازي سعود، المغرب ،مطبعة المعارف الجديدة ،2007،ص، ص156،157.

(4) نفسه ،ص 159.

لقد سبق لنا الإشارة حول جودة سلالة الأحصنة الليبية فقد اشتهروا ببراعتهم في التعامل مع الأحصنة وقيادة العربات المقرونة بها التي بدورها استخدمت في القتال مع القوات الليبية التي رافقت زوكسيس (Xerxér )في حملته على اليونان مصحوبين بعربات حربية ،فاليونانيون الذين استقروا في ليبيا تعلموا من السكان الأصليين تدريب الخيول وقيادتها وترويضها لتكون تحت إمرتها وتعلموا قيادة العربة الحربية،وهذا يمكن اعتباره بمثابة فن (قيادة العربات والخيول) فاعتمدوها في الحروب كما حققوا بها انتصارات في الألعاب الأولمبية اليونانية الكبرى فقد كانت وسيلة ترفيه وفي نفس الوقت كانت القوة العسكرية في قورينا وبرقة (Barcé) تتكون جزئيا من عربات قتالية وهذا ما يفسره علم المسكوكات حيث نجد العديد من الأنواع التي وجدت في عملات قورينا و برقة (الشكل رقم 03 )[1].

فالفن الصخري بنقوشه ورسومه أقدم وثيقة تتحدث عن الحصان،وإن أرّخ لمرحلة الخيول بنهاية الألف الثانية ق.م،رغم أن هناك بعض الباحثيين يردّون بعض النقوش المتّضمنة للحصان إلى أقدم من هذا التاريخ[2].

ومن هذا المنبر نستنتج أن الخيول كانت من أهم الحيوانات التي استخدمتها القبائل الليبية في الركوب ونقل البضائع من مكان لأخر وعندما ظهرت العربات التي تجرها استخدمت في الحروب ونقل السلع التجارية من مكان لأخر منذ أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد حيث يرتبط انتشار الحصان في ليبيا بظهور العربة الخفيفة التي تظهرها الرسومات الصخرية الموزعة بين الأطلس الصحراوي شمالا والسنغال والنيجر جنوبا ومن الأطلس[3]غربا و من الفزان شرقا فإن تعدد الصور النقائشية للخيول ببلاد المغرب القديم

---

(1) Müller(L) ,Numismatique de l'Ancienne Afrique ,Copenhague ,Bianco Luno ,1860 ,p36 .

(2) Aumassip(G) , « Les chevaux anciens du Maghreb » ,communication présentée au 5eme salon du cheval d'EL jadida ,P3.
URL:https://s1a44ebbdf44be1C.jimcontent.com.

(3) بن علال رضا،« الحصان الليبي من خلال بعض المصادر الأدبية الإغريقية واللاتينية » ،موجودة في **مجلة الباحث** ،العدد01 ،ص- ص 189-198 ،الجزائر ،المدرسة العليا لأساتذة ببوزريعة ،2009 ،ص192.
URL:https://search.mandumah.com/Record/642777

الشكل رقم 03: عملة ذهبية قورينائية لعربة يجرها أربعة أحصنة

Marini(S) , L'homme et l'animal au Maghreb, de la préhistoire au Moyen Âge"L'utilisation du cheval attelè en Cyrénaïque par les Grec et les libyens", Ed Presses universitaires de Provence ,France,2021. ,P-P193-202 Fig05 .

لدليل واضح على معرفة الليبين للحصان منذ القدم فهي صورت تجر العربات في حالة ركض حيث مثلت الخيول المقرونة إلى العربة كأنها تواثب الرياح فلا ريب أن الإنسان الليبي برع في ركوب الحصان كما برع في قيادة العربة والدليل على انتشار الرسومات الصخرية المتميزة [1].

إستعمل الحصان والثور في آن واحد لجر العربات في كامل أراضي المنطقة المغاربية ،أما بجنوب المغرب الأقصى وموريتانيا فلقد إستعمل الثور كوسيلة جر إلى وقت متأخر نسبيا يعود إلى أواخر النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد ،وقد يرجع ذلك إلى حرص جيرانهم على الاحتفاظ بالتفوق العسكري الذي حققه لهم الحصان دون غيره من حيوانات الجر [2] .

إختلف العلماء حول بداية ظهور الجمل في إفريقيا فقد وجد مرسوما على جدران الصخور بالصحراء الوسطى ومنطقة التبسي (Tébessi) والأنيدي (Ennedi)وقد عاش الجمل في شمال إفريقيا منذ الزمن الجيولوجي الرابع حيث وجدت مخلفاته في عين الترك[3](Ain Turk)،فمن المحتمل أن الجمل قد أتى عن طريق شبه جزيرة العرب إلى القرن الإفريقي واستخدمته القبائل الحامية السامية التي كانت تقطن المنطقة ، ومن هناك انتشرت الجمال بسرعة هائلة إلى جزء كبير من الصحراء الكبرى[4] .

والحقيقة أن الليبيون كانوا يسخرون الجمال لتنقلاتهم ومعاركهم ،فقد شوهد ومعاركهم ،فقد شوهد الإنسان المغاربي القديم في النقوش الصخرية وهو يركبه في مشهد حرب أو معركة[5].

---

[1] بن علال رضا،« الحصان الليبي من ....مرجع سابق ،ص192.

[2] بن علال رضا ،« تقنيات كدن العربات في الرسومات والنقوش الصخرية الصحراوية » ،موجود في **مجلة بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة**،ص-ص69-84،الجزائر،دار أمجد للطباعة،2013 ،ص76.

[3] فرحاتي فتيحة ، مرجع سابق،ص228.

[4] لنتون رالف ،مرجع سابق ،ص16 .

[5] بن بوزيد لخضر ،« الجمل في ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي » ، موجود في **مجلة علوم الإنسان والمجتمع** ،العدد6 ، ص-ص79-99،الجزائر ،جامعة بسكرة،جوان 2013 ،ص،ص95،94.

URL:https://revue.univ-biskra.dz

فالمعطيات الأثرية تشير أن الجمل لعب دورا عسكريا بارزا بالمغرب القديم بعد الإحتلال الروماني للمنطقة،خصوصا مع التوسع نحو الجنوب حيث كانت الجمال الوسيلة المفضلة للوحدات العسكرية الرومانية المتمركزة في الجنوب فقد إستعمل المور الجمل في حروبهم ضد الرومان[1].

فنلاحظ انتشار المشاهد التي تمثل الجمال في كامل أنحاء الصحراء في كل من الطاسيلي والهقار وفزان والصحراء الغربية ،لكن المشكلة تتمثل في صعوبة التزمين (Datation)بحيث لم يتمكن الباحثون من إعطاء إطار زمني دقيق لهذه المرحلة فلهذا أغلب الباحثيين وعلماء الأثار يقرون بتزامن مرحلة الجمل مع مرحلة الحصان و العربات فالجمل كان ممثلا بأعداد هائلة في الصحراء وغالبا ما كان يركبه رجل أو يقوده أو في مشاهد لمعارك وغالبا ما تواجدت في نفس المشاهد الكتابات الليبية وتواجدت الخيول وحيوانات أخرى[2].

وتبدو النصوص والأثار في إمكانية وجود الإبل بنوميديا حتى عام 46 ق.م ،فخلال حملة القيصر على إفريقيا ومحاربته يوبا الأول إستولى على إثنين و عشريين جملا ليوبا الأول ،وكانت تعد وقتها من الحيوانات النادرة[3].

عرف الإنسان المغاربي القديم الجمل كوسيلة للركوب والنقل ولاسيما أن الرسوم الصخرية التي تعود إلى فترة الجمل تشير إليه بكثرة في واد جرات بالتاسيلي وسط نقوش التيفيناغ وأغلب الظن بأن الجمل ظهر في القرن الأول قبل الميلاد أو القرن الأول ميلادي كما أنه لم يستعمل في جر العربات[4].

---

(1) الطاهر الهادي هدى،« المقاومة الليبية للوجود الروماني منذ العام 19م إلى غاية 429م » ،موجود في **مجلة كلية الأدب** ،العدد3 ،ص-ص102-122 ،ليبيا ،جامعة الزاوية،جوان 2017 ،ص111 .
URL:https://www.noor-book.com

(2) بن بوزيد لخضر ، مرجع سابق ،ص85 .
(3) فرحاتي فتيحة، مرجع سابق ،ص 228 .
(4) بن علال رضا ، العربات في الحوض ... مرجع سابق ،ص16.

## II) _البنية الهيكلية للعربة الليبية :

كانت العربة ذات فاعلية كبيرة، فهي وسيلة نقل ناجعة وآلة حربية رهيبة إذ كان استعمالها يرعب العدو ، هذا ما نستخلصه من سفر ناحوم الذي جاء فيه :"...بعجلات مزودة بالمناجل ، تسمع صوت السياط و صوت العجلات و ركض الخيل ،... والفرسان ينطلقون بسيوف وحراب لامعة "ومما لاشك فيه أن العربة القتالية كانت معروفة لدى معظم المجتمعات ضفتي البحر الأبيض المتوسط[1].

يتجلى من الرسومات الصخرية وجود نمطين في تمثيل العربات الليبية إحداهما مرسومة أي ملونة و الأخرى منقوشة غائرة فباستثناء الحالات النادرة ،فإن العربة المرسومة في معظم الأحيان لها عريش أحادي و إن تعددت الخيول التي تجرها ،بحيث عادة ما تقتصر على إثنين نادرا ما تصل إلى أربعة .وإذا ما شاع في تمثيلها استعمال العريش الأحادي ،فإن ذلك لا يمنع احتوائها على عريشين(الشكل رقم04) أو أكثر . إذا ما تتمركز العربة المرسومة بالمنطقة الممتدة بين الهقار التاسيلي وأكاكوس ، فإن العربة المنقوشة تتوزع بكل الصحراء الوسطى والغربية والجنوبية وبالأطلس الصحراوي ومما تجدر الإشارة إليه أن العربة المرسومة كانت هذه الرسومات ذات نمط طبيعي وتقنية متجانسة ،كما أنها غالبا من كانت مقرونة إلى خيول في حالة الركض(الشكل رقم05 ) تنقل شخصا أو اثنين وخلافا لذلك تظهر العربة المنقوشة في معظم الأحيان بدون حيوانات الجر(الشكل رقم06) ،ولعل هذا ما جعل الباحثيين وعلماء الأثار يصفونها بالعربة البسيطة[2]،

---

[1] بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ..... مرجع سابق ،ص41.

[2] بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية في المغرب القديم »،موجود في **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية** ،العدد4 ،ص-ص21-45 ،الجزائر، كنوز الحكمة ،2016، ص26.
.URL:http://search.mandumah.com/Record/652263

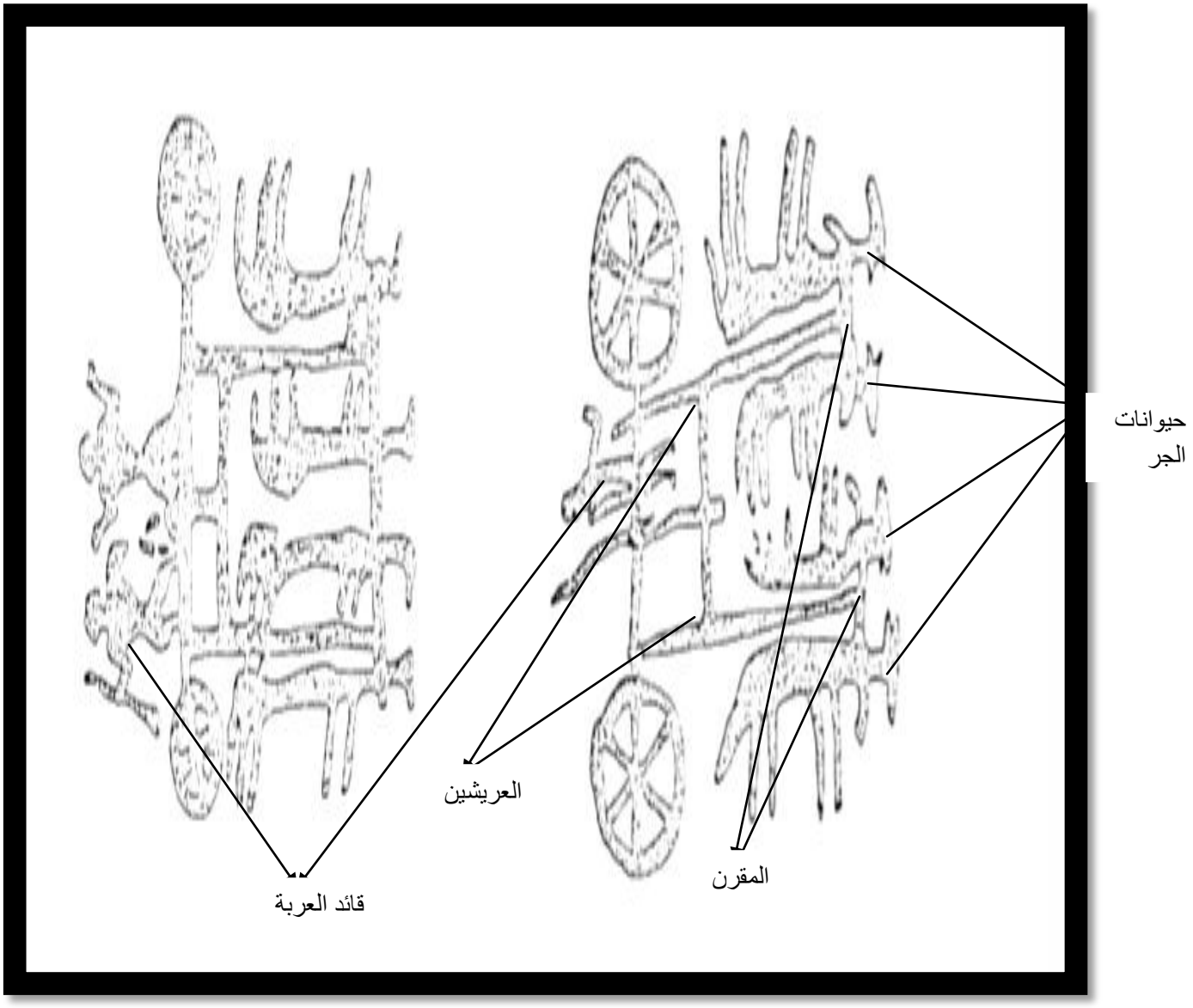


الشكل رقم04: العربات ذات العريشين (واد زقزة)

Camps (G)et Hachid(M) , « Un quadrige peint dans la région de Djelfa », Dans Les chars préhistorique du Sahara archéologie et technique d'attelage, P-P153-160, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982 ,P159.Fig05.

الشكل رقم 05 : نموذج من عربة الركض الطائر

Spruyette(J),Attelages antiques libyens ,France ,la maison des sciences de l'homme ,1996,P17, Fig.12.

الشكل رقم 06: عربة منقوشة بدون حيوان جر

Spruyette (J), Op.cit, P30, Fig20.

كما أنها كانت تصنع محليا وهي قطعا لم تكن من النوع الفاخر المصنوع من البرونز الممزوج بالخشب [1].

أما بالنسبة لوزن العربة الليبية فهو يتراوح ما بين 50 كلغ و80 كلغ فهي مصنوعة من الخشب ،قطر عجلتها 0,96 و تتشكل من 20 قطعة لا تتجاوز طولها 60 سم،قبّها (Moyeu)من قطعة واحدة أنجزت بالمخرط ، وتتمثل فروع دولابها في ستة قطع ذات دعائم مشكلة من هرم مبتور القاعدة من إحدى جهاته وذو قضبان قصيرة في الجهة المقابلة إضافة إلى فتحات على شكل "⊥" في أسفل الوجهات الداخلية، أما بالنسبة الحتار الذي هو بدوره يتألف من ستة أجزاء ذات أطراف مشدودة جدا ومحززة ،اتبع فيها التلسين المحزز عند ضمها ،كما يتشكل أطراف الدولاب هو الأخر من ستة قطع كل قطعة لها لسان(Demi-tenon) في إحدى الجهات، ونصف فرض (Demi-mortaise) في الجهة المقابلة، فكل واحدة تحمل أربع نقرات ذات فتحات ضيقة في قاعدتها ،في حين تمثل القطعة الأخيرة من هذه العجلة طوق يصل و يضم بين الفروع ويتم الحصول بعد ضم كل هذه القطع التي يحكم تدعيمها بلفافتين من الجلد على عجلة ذات تقنية متميزة وغير معروفة لصانعي العربات التقليدية[2].

تثبت العجلة بوتيد (Clavette) يقع في نهاية المحور ،مما يسمح بتسوية مشكل التفاضلية في تغيير الاتجاه فالخيول كانت تربط من زمامها في خط مستقيم عن طريق قضيب خشبي فكانت مجبرة على السير على وتيرة واحدة وبطريقة منتظمة[3]، فطول القب يسمح بتعويض التباين الموجود في العربات المقرونة إلى جوادين أو البيج(Le bige) (الشكل رقم 07)

---

(1) البرغوثي عبد اللطيف محمود ،تاريخ ليبيا القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، تامنغاست، ص111 ،الفصل الثالث.

(2)بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ..... رسالة ماجستير مرجع سابق ، ص42.

(3)Camps (G) , « Chars sahariens"Image d'une société aristocratique " » ,Dans **Ant .Afr** ,N° 25 , P-P11-40,octobre 1989 ,p17.
URL:https://www.persee.fr/doc/antaf0066-4871.

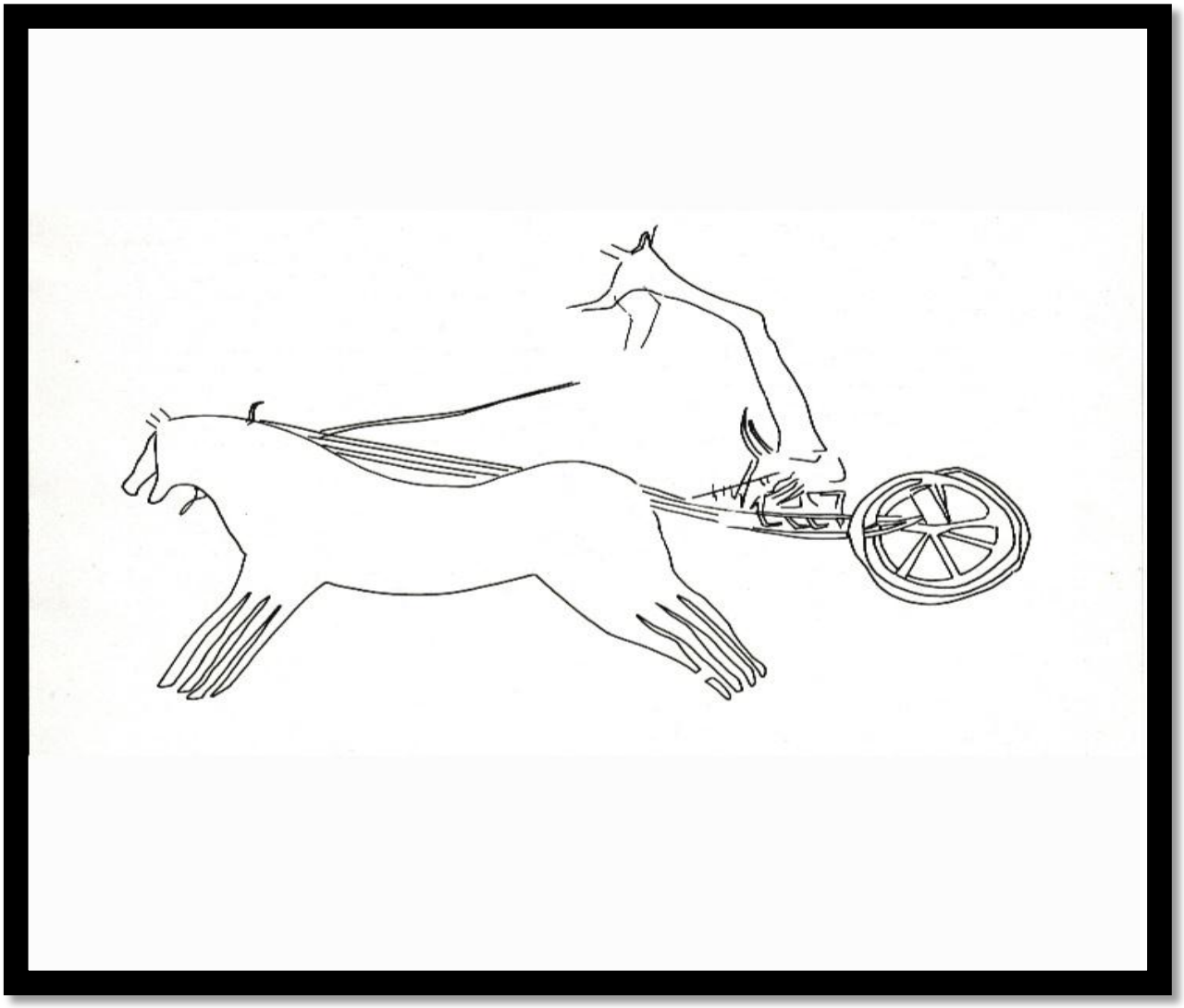

الشكل رقم07 : عربة مقرونة لجواديين (Le bige)

Camps (G), Le cheval et le char dans….Op.cit, P19.

فيبدوا أن عدد فروع العربة الليبية كان متغيرا بحيث يتراوح ما بين أربعة وثمانية فروع فأكثر[1]فهي تبدو كأنها آلة مرموقة تسمح للطبقة المهيمنة بتأكيد هيمنتها فكانت وسيلة يتباهى بها الطبقة الأرستقراطية فأصبحت العربة رمزا وصورة للقوة مع الوقت أصبح شكل العربة خارج أي سياق اجتماعي يمكن تكرارها بلا كلل، في لا نهاية للصحراء[2].

فالعربة ترتكز على عجلتين ولها عمود جر(Timon) طويل و يرى القائد في وضع يكاد يجعله متكئا على ظهر الخيل و في يده الأعنة (Rênes) فهذه العربة نجدها مجسدة في لوح حجري في تاماجرت( الشكل رقم 08) فهو قرامنتي يلاحق بعض الأثيوبين فخفة هذه العربة تجعلها تتسع إلا لشخص واحد فهي صالحة للصيد والقتال والتنقل[3].كما يرجح إستعمال الجلد الخام في تطويق وتقوية إطار العجلة والحصول على تماسكها ،خاصة أن المادة تصبح متينة بعد تجفيفها والتي توفر الحماية للعربة[4].

والظاهر أن شكل الصندوق أو السطح الخشبي يختلف من عربة لأخرى ،فهو لوزي أو مثلث الشكل تارة ومستطيل تارة أخرى ،ونادرا ما يكون ذا شكل دائري .وربما استخدم القصب أو الجلد في صناعة السطيح ،وذلك عن طريق تشبيك هذه المادة حسب ما يظهر بالرسومات الصخرية .وما يعرف عن السطيح المثلث أنه إستعمل فيه لجافين مائلين(Entretoises obliques) لوصل العريش بالمحور ،في حين استخدم السطيح اللوزي والمثلث والنصف الدائري في صناعة العربات المقرونة إلى جوادين ،واستغل السطيح المستطيل الذي كان منتشرا في الأطلس المغربي وفزان للعربة التي تجرها أربعة خيول أكثر مما إستعمل في صناعة العربة المقرونة إلى جوادين[5].

---

(1) Camps (G) , « Chars sahariens"Image….Op.cit ,P 22.

(2) Camps(G). «chars (art rupestre) »Op.cit.p16.

(3) كمبس قابريال ،أصول بلاد البربر...مرجع السابق ،ص32.

(4) Spruytte (J) ,Attelages antiques libyens ,France ,la maison des sciences de l'homme ,1996 ,P104.

(5)بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ..... رسالة ماجستير مرجع سابق ، ص43 .

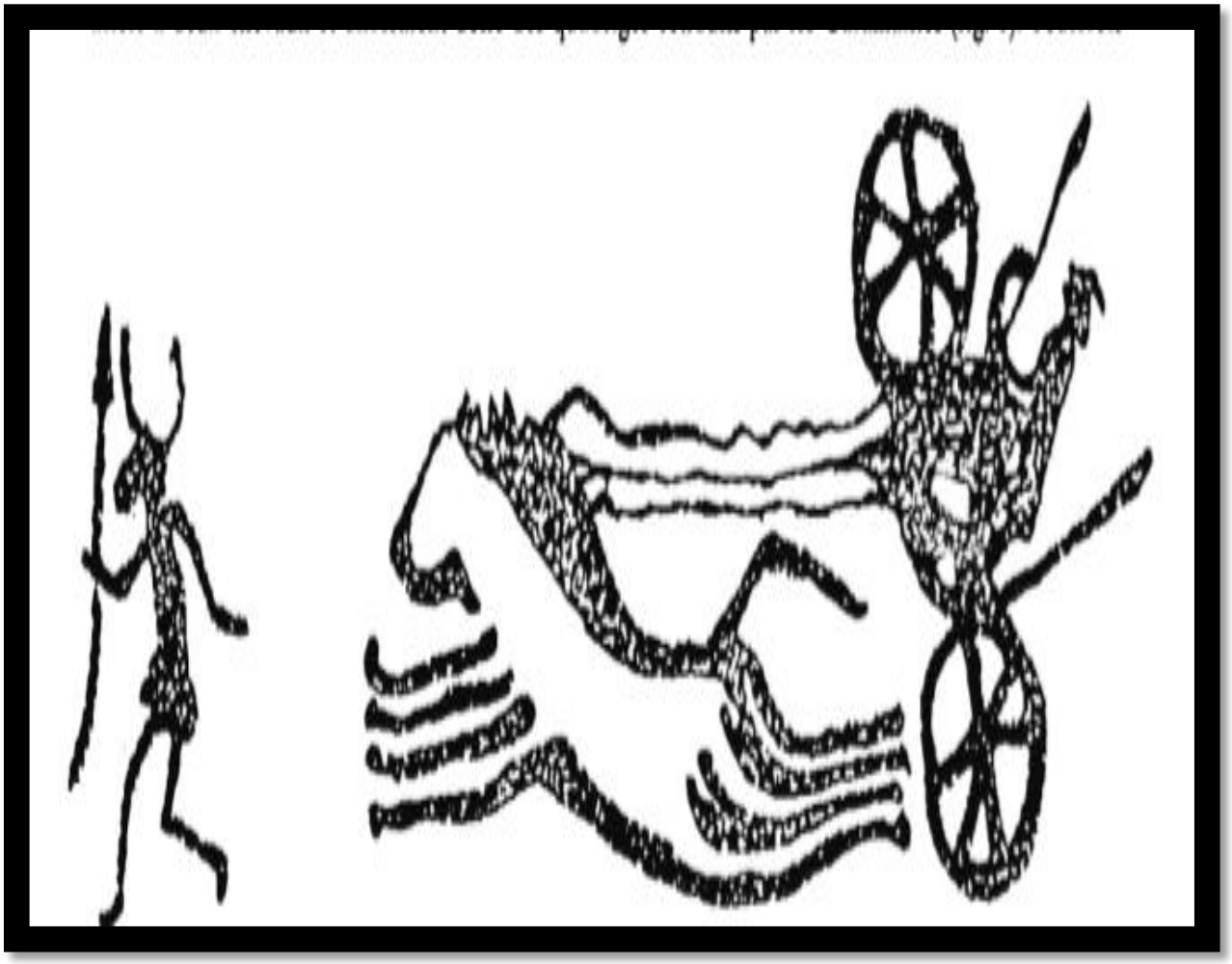

الشكل رقم08: مقاتل قرامنتي يلاحق بعربته بعض الأثيوبين (واد جرات)

Camps (G) ,Chars sahariens"Image… Op.cit ,P12.Fig 1.

وضع السطيح في كثير من العربات الليبية فوق العريش الذي كان يحكم تثبيته بالجازع، ويتمركز الحوذي أمام الجازع مما يمكن العريش والقرن من تحمل ثقله.بالمقابل نلاحظ في العربة الإغريقية تمركز الحوذي خلف الجازع الشيء الذي جعله يشكل ثقلا مضادا،مما جعل ثقل العربة والعريش أقل على القرن[1].إن العربة الصحراوية ،كما تظهر في اللوحات والنقوش ،هي في أغلب الأحيان بسيطة وهذا ما يدل على أصالتها .فهي تشتمل على منصة ترتكز على محور(Essieu) وقضيب جر ثابت فالمنصة تكون متغيرة ففي بعض الأحيان مثلثة الشكل وأحيانا مستطيلة ،ونادرا ما تكون نصف دائرية[2] كما تم عرض لوحات لعربات في أنحاء بلاد المغرب القديم حيث كانت مجهزة بعجلتين أو أربعة مع اختلاف عدد قضبان الجر وهي بشكل عام منقوشة ولكن هناك أيضا المرسومة[3].

حيث يمكن إرجاع كثرة العرائش في بعض العربات الصحراوية إلى طريقة ذكية في ترويض الخيول ،تتمثل في جعل الحيوانات التي أحيطت بعريشين والتي ربطت من زمامها إلى قضيب خشبي تمشي بطريقة منتظمة .ذلك أن أربعة أحصنة مربوطة من زمامها في خط مستقيم بواسطة قضيب خشبي كانت الحيوانات مجبرة على السير والتوقف على وتيرة واحدة ولم يكن إمكانها خفض أو رفع عنقها ولا الرفس ولا الهيجان ولا أن تعض بعضها البعض فكانت طريقة فعالة تسهل عملية التحكم في الجياد كما أنها كانت مجبرة على المشيب التوازي نظرا لوجود عريش يتوسطها ويتحكم فيها فهذا دليل على ترويض الإنسان المغاربي لهذه الأخيرة إن صح القول[4]وما هو معروف عن المقرن أو النير أنه وضع في العربات المقرونة الليبية في نهاية العريش ،وهو على الغالب كان على شكل انحناءات مزدوجة في العربات المقرونة إلى جواديين .إذ تصنع هذه العربات المقرونة لجواديين التي قد تمثلها عربة موجودة في متحف فلورنسا (Florence) أحسن تمثيل إذ كانت مادة صنع

---

[1] بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية..... ، مرجع سابق ، ص27.

[2]Camps (G). « Chars sahariens "Image d'une…… Op.Cit.P13 ,14 .

[3]Lhote(H).Camps(G).Souville(G), « Art rupestre »Dans **Ency.ber**, N°6,P-P1-23,Ed Peeters Publishers ,Janvier 1989,p16.
URL:http://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/2599

[4] بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ..... مرجع سابق ،ص 44.

هذه العربة يتمثل في نوعيين من الأخشاب خشب المران و خشب السنط بحيث يتم جمع مختلف أجزائها بواسطة قدات جلد الثور غير المأفوق فهذه تعتبر الطريقة المتبعة لصناعة شبكة السطيح[1].

## III)_تقنيات القرن:

كانت قرن* العربات في بلاد المغرب القديم موضوع بحث متعمق للغاية أجراه العديد من المؤرخين وعلماء الأثار فالرسومات الصخرية تدلنا في كل أرجاء المنطقة على تنوع تقنيات لقرن حيوان جر العربة والتي تتمثل فيقرن نير الظهر،قرن نير القرون وقرن نير العنق أما تقنية قضيب الجر فقد انفردوا بها كانت تعتبر من اختراع سكان هذه المنطقة فقد أبدعوا فيها فإن أسلوب القرن الصحراوي لا يتطابق دائما مع ما كان معروفا في العصور القديمة في الشرق ،وفي مصر ولكن أيضا بين اليونانيين والرومان فهو كان خاص بها[2].

### 1)_قرن نير العنق :

كانت تقنية قرن نير العنق معروفة لدى الليبين فهذه الأخيرة تعتمد على مقرن يربط إلى أصابع الفصل (Fourchons d'encolure) ويثبت بالعريش بواسطة دسار (Cheville) وأحزمة تساعد على بقائه على العريش في وضعية عمودية[3]فيتم ضمان إقتران العربات بواسطة نير تعلق على الرقبة ويتم تثبيت النير على قضيب الجر بواسطة وتد خشبي بالإضافة للأحزمة التي تتضمن صيانتها في موضع متعامد مع قضيب الجر فمثل هذه الطريقة في الكدن يمكن التعرف عليها من خلال[4]العربات ذات قضيبان سحب مقرونة

---

[1] بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية..... مرجع سابق ، ص28.

* قرن :هي عملية وصل وشد تتم بين حيوانات الجر والعربة مأخوذ من معجم المعاني الجامع
URL:https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/قرن/?

[2] Camps (G). « Chars sahariens"Image d'une…… Op.cit .P21.

[3] بن علال رضا ،العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ..... مرجع سابق ،ص62.

[4] Camps (G). « Chars"art rupestre"…… Op.cit .P5.

بأربعة خيول منقوشة بواد زقزا (Oued Zigza) في ليبيا أو على العربة المرسومة ساقية البارود(الشكل رقم 09) (Saqiet El Baroud) بالجزائر[1]. بحيث تم تمثيلها بساقية البارود والذي يعتبر من النوع النادر لأن الحيوانات الأربعة تكون مرتبطة بقضيب جر واحد وتمرر الأعنة على أفواه الحيوانات،ومن المؤكد أن الخطوط تبدأ من فم كل حيوان تمثل الأعنة ويتم تمثيلها بخط بسيط.فكما يبدو أن الأعنة لا تصل ليد سائق العربة ويظهر أنه يبذل جهدا كبيرا لإبعاد الحيوانات[2]ونجد أيضا نقوش للعربة ذات قضيبان في التاسيلي ناجر فنلاحظ أن هذه الأخيرة كانت الأكثر تمثيلا خاصة في التاسيلي[3].

## 2)_قرن نير القرون:

تدلنا إحدى الرسومات الصخرية في تماجرت على إحدى تقنيات القرن التي إستعملها الليبيون والتي تتمثل في قرن نير قرون والتي إستعملت في قرن قرون الثور إلى العربة ،فيظهر على الرسم عربة ذات عجلتين تتشكل كل منهما من ستة فروع ومكدونة إلى ثوريين بسيور (Sangles) عوض المقرن ،يحيط بهما عريشان يتوسطهما عريش ثالث(الشكل رقم10)[4] ،في حين يخلو القرن من أي وسيلة للقيادة كالأعنة فيسير الثوران بنفس السرعة فيحمل قائد العربة عصا قصيرة في يده اليمنى لضبط مسار الحيوانات وقيادة العربة بسهولة رغم عدم وجود وسيلة ظاهرة للقيادة ،فيبدوا أن العربة تحتوي على ثلاث نقالات ،اثنتان خارجية وواحدة بين حيوانات الجر ،فمن الوهلة الأولى نلاحظ أن الثوريين ينقلان وزن خفيفا فمن المحتمل أن هذه طريقة قديمة لتدريب ثيران الجر ،مع الأخذ بعين الاعتبار مهارات مدربي الخيول المكتشفة في فترة "الرؤوس المستديرة" [5](Tête en bâtonnet).

---

(1) Camps (G). « Chars sahariens"Image d'une…… Op.cit.P21.

(2) Camps (G)et Hachid(M) , « Un quadrige peint dans la région de Djelfa » , Dans Les chars préhistorique du Sahara archéologie et technique d'attelage, P-P153-160, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982, P155.

(3) Camps (G). « Chars sahariens"Image d'une…… Op.cit.P21.

(4) Spruyette (J), Op.cit. P86.

(5)Ibid. P86.

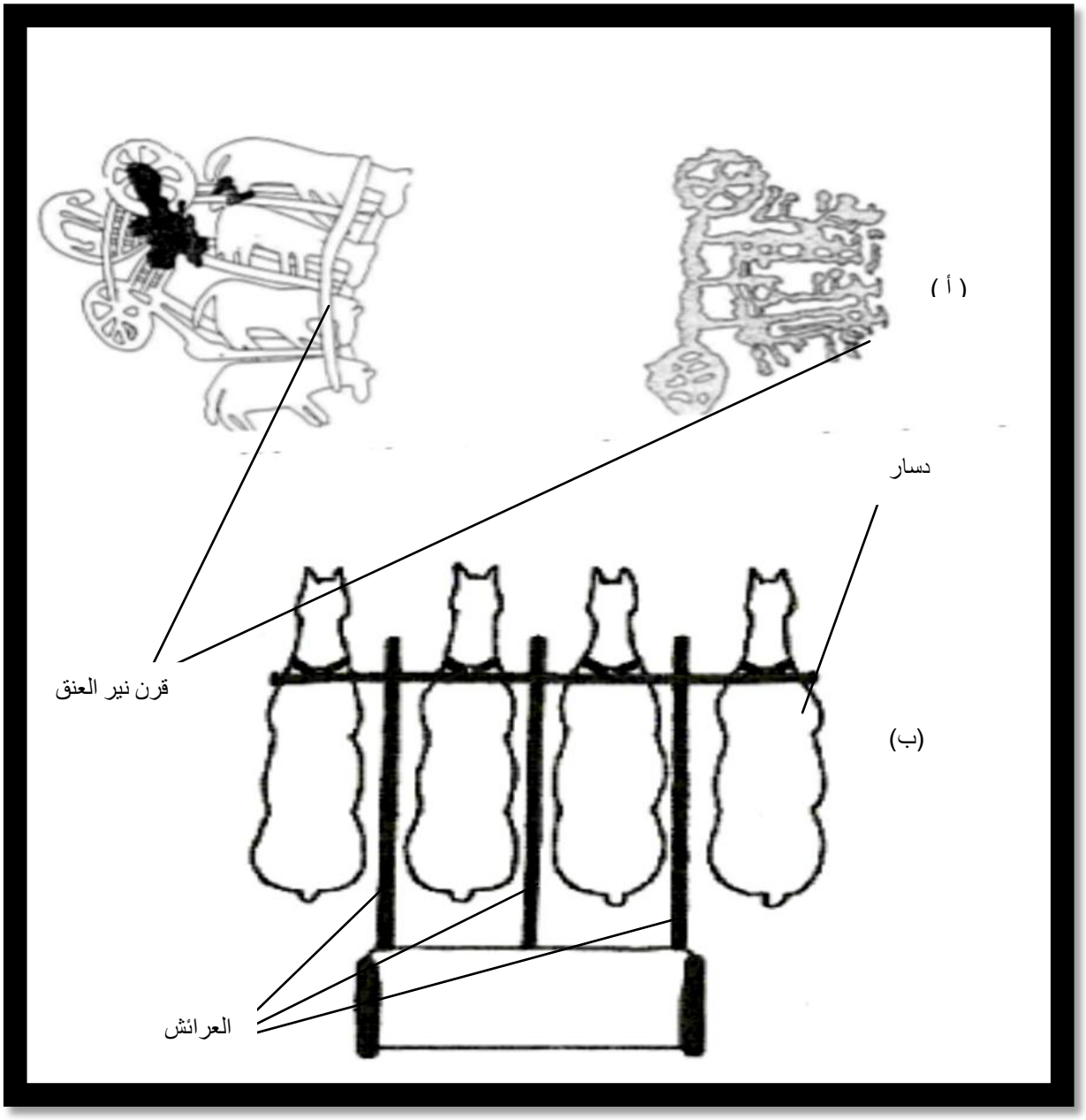


الشكل رقم09 : تقنية قرن نير العنق (ساقية البارود)

Camps(G) , «chars (art rupestre)...Op.cit .P6.Fig12(أ)
Marini(S), L'homme et l'animal ….Op.cit ,P-P193-202 ,Fig4 . (ب)
URL:10.4000/book.pup.62532

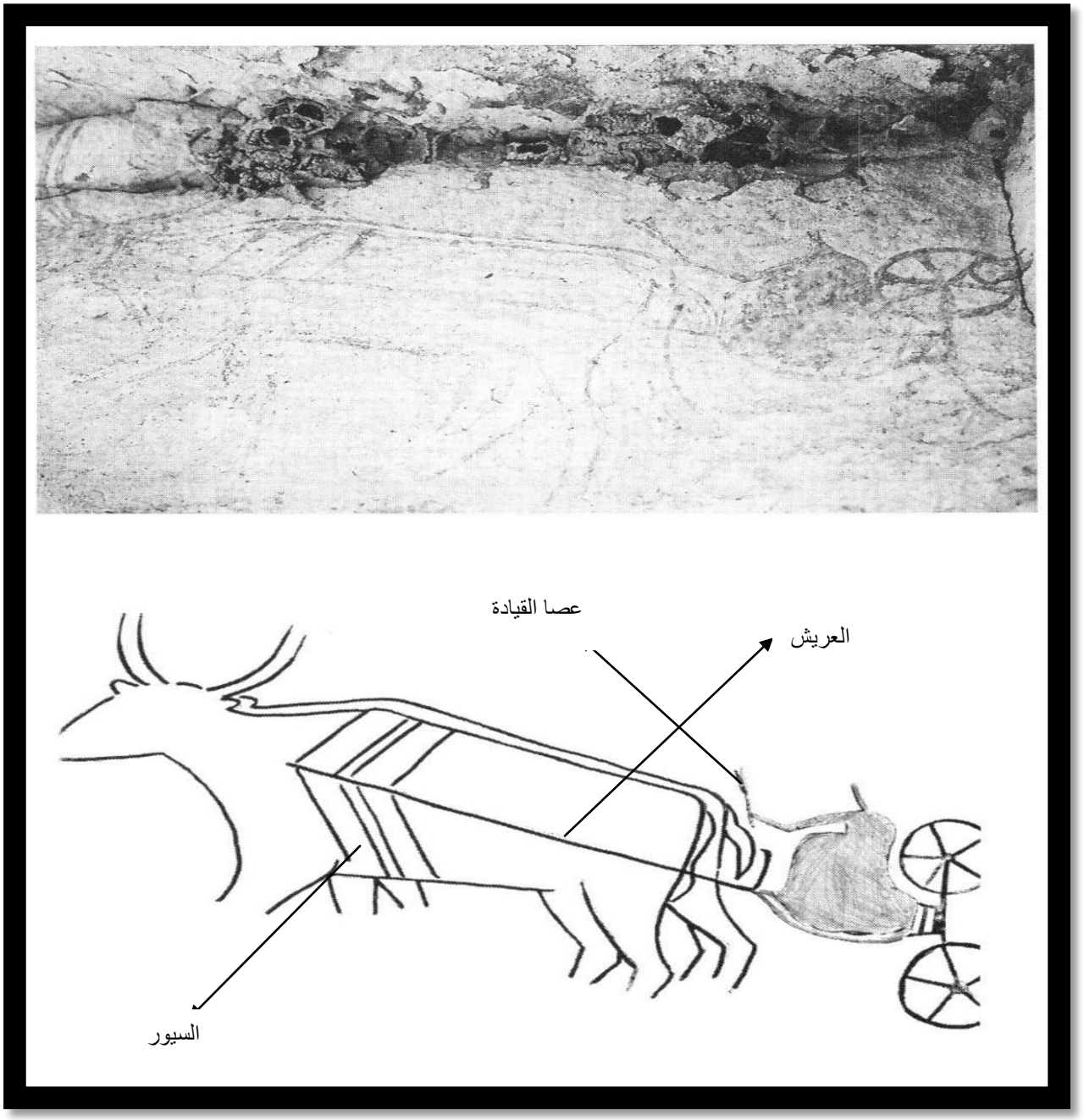


الشكل رقم10 : تقنية قرن نير القرون ( تامجارت )

Spruyette (J), Op.cit, P,P86,87, Fig96.

فنستنتج أن القبائل الليبية استخدمت تقنية قرن نير القرون لكدن الثور إلى العربة حيث امتازت هذه الطريقة بالبساطة فهي لم تكن معقدة، بل تقتصر فقط على ربط النير بالقرون مما يسهل عملية التحكم في مسار العربة[1] .

## 2)_قرن نير الظهر:

تتمثل هذه التقنية المنتهجة في مثل هذا النوع من القرن في وضع النير على ظهر الحيوان كما إستعملت هذه الطريقة في كدن إثنين أو ثلاثة أو أربعة أحصنة سويا فقد تم تجهيز العربة بقضيبي جر حيث يتم وضعها في نهايات بنية العربة وهذا ما سمح لكدن الخيول في أزواج باستخدام النير الموضوع على أكتافها ، كما كان الحزام الجلدي يهدف إلى ربط الأطواق الحلقية للأحصنة ،فهذه الأخيرة الموضوعة تحت النير مكنت من ضبط سرعة الحيوانات فكانت تعدو سويا وهذا ما سهل تقدم العربة[2] .

## 3)_قرن قضيب الجر :

أبدع الليبيون في تقنية قضيب الجر التي كانت جديدة والتي لم يثبت استخدامها خارج بلاد المغرب القديم كما إستعملت لتدريب الحيوانات وترويضها، فإن جمال لوحات تماجرت والتي تعد من أكثر اللوحات دقة في التاسيلي ناجر والتي تظهر بدورها بشكل واضح أن النير يقع على مستوى الفقرات العنقية للخيول وهذا الترتيب ليس خاصا فقط بمنطقة تماجرت بل هو موجود أيضا في أكاكوس وبكثرة من المحطات في التاسيلي ،رغم وجود مشكلة في وضع المقرن هناك[3]،فيبدو من الوهلة الأولى استحالة وضعه بهذا المكان نظرا للألم الذي

---

(1) بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط .....رسالة ماجستير مرجع سابق ،ص56.

(2) Marini(S) , L’homme et l’animal au Maghreb, de la préhistoire au Moyen Âge"L’utilisation du cheval attelè en Cyrénaïque par les Grec et les libyens", Ed Presses universitaires de Provence ,France,2021 ,P-P193-202 .
URL:10.4000/book.pup.62532

(3) Camps (G). « Chars sahariens"Image d’une…… Op.cit. P 22 .

سيسببه للحيوان بسبب سمك الأنسجة الموضوعة تحت الفقرات العنقية الأولى[1]فالحيوانات سوف تعاني ضعف في هذه الأنسجة ومن ناحية أخرى سيكون من الضروري الحفاظ على هذا النير من خلال رباط يمر بالضرورة تحت حلق الحيوان الذي سوف يؤدي إلى خنقه ففي الأخير نظرا لشكل رأس الحصان فإننا لا نرى كيف يمكن إستخدام مثل هذا النير لسحب العربة فنلاحظ أن الأمر ليس مسألة نير إنما من قضيب الجر[2]،إلا أن ذلك غير مستحيل خاصة إذا ما عوض المقرن بقضيب خشبي مغطى بالجلد يمرر تحت عنق الحيوان ويثبت بطرف العريش والظاهر أن هذا القضيب يشد إلى رأس الحيوان بواسطة شكيمة رأس بسيطة شبيهة برسن المربط(Licol d'écurie)،وتبدو الخيول في بعض المشاهد التي تمثلها مقرونة بيجات (الشكل رقم 11) كأن ذيولها قطعت عمدا لكي لا تشتبك بها الأعنة لعدم إعاقة سير العربة[3].فالطريقة الصحراوية في شد الخيول إلى العربة فريدة من نوعها فهي مختلفة عن الطريقة المصرية والإغريقية . أما قرن أربعة أحصنة ذو النير الواحد والذي يكون هش ويصعب قيادته،ويجب أن تكون الحيوانات سهلة الانقياد وتكون على خط واحد ،هذه الصعوبة تفسر لنا ندرة هذا النوع من القرن ومن بين العربات المقرونة لأربعة حيوانات من واد زقزا تمثل إحداهما ترتيب القرن المعتادة ،مع قضيبي جر ونيرين للرقبة ،أما الأخر به نير واحد مع قضيبي جر، تم تقسيم المنصات الواسعة جدا بطريقة تمكنها من تحمل شخصيين وبالتالي فإن هذه التقنية تختلف عن تلك الموجودة في ساقية البارود[4] .

كما تظهر مشاهد العربات التي ترسمها الخيول رسميين مختلفين في طريقة تمثيل قضيب الجر :إما بتمثيل العربة في مكانها الطبيعي وهذا يعني أنه في امتداد الخيول ، يختفي قضيب الجر (أو قضبان الجر) التي تختفي عادة بين الحيوانات و العجلات عند مستوى[5]

---

(1) بن علال رضا ،« تقنيات كدن العربات في الرسومات والنقوش ...مرجع سابق ،ص76 .

(2) Camps (G). « Chars sahariens"Image d'une…… Op.cit .P 22.

(3) بن علال رضا ، « دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية.... مرجع سابق ، ص29.

(4) Camps (G)et Hachid(M) ,Op.cit. P158.

(5)Spruyette (J),Op.cit,P,P 14,15.

الشكل رقم11: تقنية قرن قضيب الجر ( تاسيلي ناجر )

Spruyette (J), Op.cit, P15, Fig 08.

خط افتراضي أو على العكس من ذلك عن طريق وضع العربة عمدا في وضع مستحيل ماديا ،المحور يكون أعلى من كفل الحصان والأعمدة ظاهرة بالكامل فوق ظهور الحيوانات الموجه نحو رؤوسهم.أما في النوع الأول من التمثيل ،يكون ما يتم تمثيله قابلا للتجسيد كما هو موضح في الصورة ،باستثناء نهايات قضيب الجر التي تكون غير مرئية ولا يمكن رؤيتها فمن ناحية أخرى من المستحيل إنتاج تمثيلات من النوع الثاني إلا إذا بقيت العربة في وضع بعيد فالحيل التخطيطية تمكننا من كشف عما يستحيل رؤيته ماديا[1] ،بمعنى أدق نجد قضيب الجر محدد يشار لأطرافها بشكل وهمي على جانبي رؤوس الخيول وقضيب جر أو أكثر يمر فوق ظهور الخيول مباشرة إلى رؤوسها من محور العربة كالطائر فوق الحيوانات ما يسمى بالركض الطائر[2].

[1]Spruyette (J),Op.cit,P,P 14,15.
[2]Ibid ,P18.

# الفصل الثاني:

## العربة الحربية من خلال المصادر المادية والكتابية والتطورات التي طرأت عليها

I )_العربة الحربية من خلال النقوش والرسومات الصخرية

II)_العربة الحربية من خلال المصادر الكتابية الكلاسيكية

III)_تطور إستخدام العربات الحربية ودورها في الحياة اليومية في بلاد المغرب القديم

1)_عربة التسلية والألعاب

2)_عربة النقل

## I)_العربة الحربية من خلال النقوش والرسومات الصخرية :

تعتبر النقوش والرسومات الصخرية من المصادر الرئيسية التي استقى منها المؤرخون والباحثون فهي بمثابة ثروة تاريخية فقد وجدت العديد من هذه الرسومات في الصحراء الكبرى التي تؤكد معرفة المغاربة القدماء للعربات الموصولة بالخيول[1].ففي نفس الوقت يمكننا تتبع انتشار العربة والحصان المستأنس في ليبيا انطلاقا من مصر، إذ أن ذلك تم في حوالي 1500 ق.م عبر طريقين ،فالأول ينطلق من مصر نحو السرت الكبرى ،والذي ينعطف باتجاه الجنوب الغربي عبر فزان ليصل إلى منطقة التاسيلي ناجر والهقار .أما فيما يتعلق بالطريق الثاني ،يبدو أن وجهته كانت شمالية نحو كل من طرابلس وجنوب تونس[2].يتجلى من الفن الصخري الصحراوي وجود نوعيين من العربات عربات مرسومة( الشكل رقم 12) وأخرى منقوشة(الشكل رقم 13) باستثناء حالات نادرة فإن العربات المرسومة لها عريش أحادي وإن تعددت الخيول التي تجرها ،فعادة ما تقتصر على إثنين ونادرا ما تكون أربعة ،وإذا ما شاع استعمال العريش الأحادي ،فإن ذلك لا ينفي أن بعضها احتوت على عريشين أو أكثر.وإذا انتشرت العربات المرسومة بالمنطقة الممتدة بين الهقار والتاسيلي في الجزائر [3]وأكاكوس في النيجر ،فإن العربات المنقوشة تتوزع بكل الصحراء الوسطى والغربية وكذلك في الصحراء الجنوبية وبالأطلس الصحراوي فحين تتميز العربات المرسومة بنمط طبيعي و تقنية إنجاز متجانسة ،كما أنها غالبا يمكن ملاحظتها مكدونة لخيول في حالة "الركض الطائر" كأن الخيول تطير في الهواء فهي لا تلامس الأرض ،حيث لها القدرة على نقل شخص أو شخصيين على الأكثر ،على خلافا

---

[1]بعيطيش عبد الحميد ،« المحتوى التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية »،موجود في **مجلة دورية كان التاريخية** ،العدد 30 ،ص-ص71-78 ،الجزائر ،جامعة الحاج لخضر ،ديسمبر 2015 ،ص72 .
.URL:https://www.asjp.dz/en/article/70714

[2] Camps (G), « Le cheval et le char dans la préhistoire nord Africaine et Saharienne », P-P 9-22, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982, P14.

[3]بن علال رضا ، تقنيات كدن العربات ...مرجع سابق ،ص70.

الشكل رقم 12 :عربة مرسومة وملونة (تماجارت)

Spruyette (J), Op.cit , Fig Ⅵ.

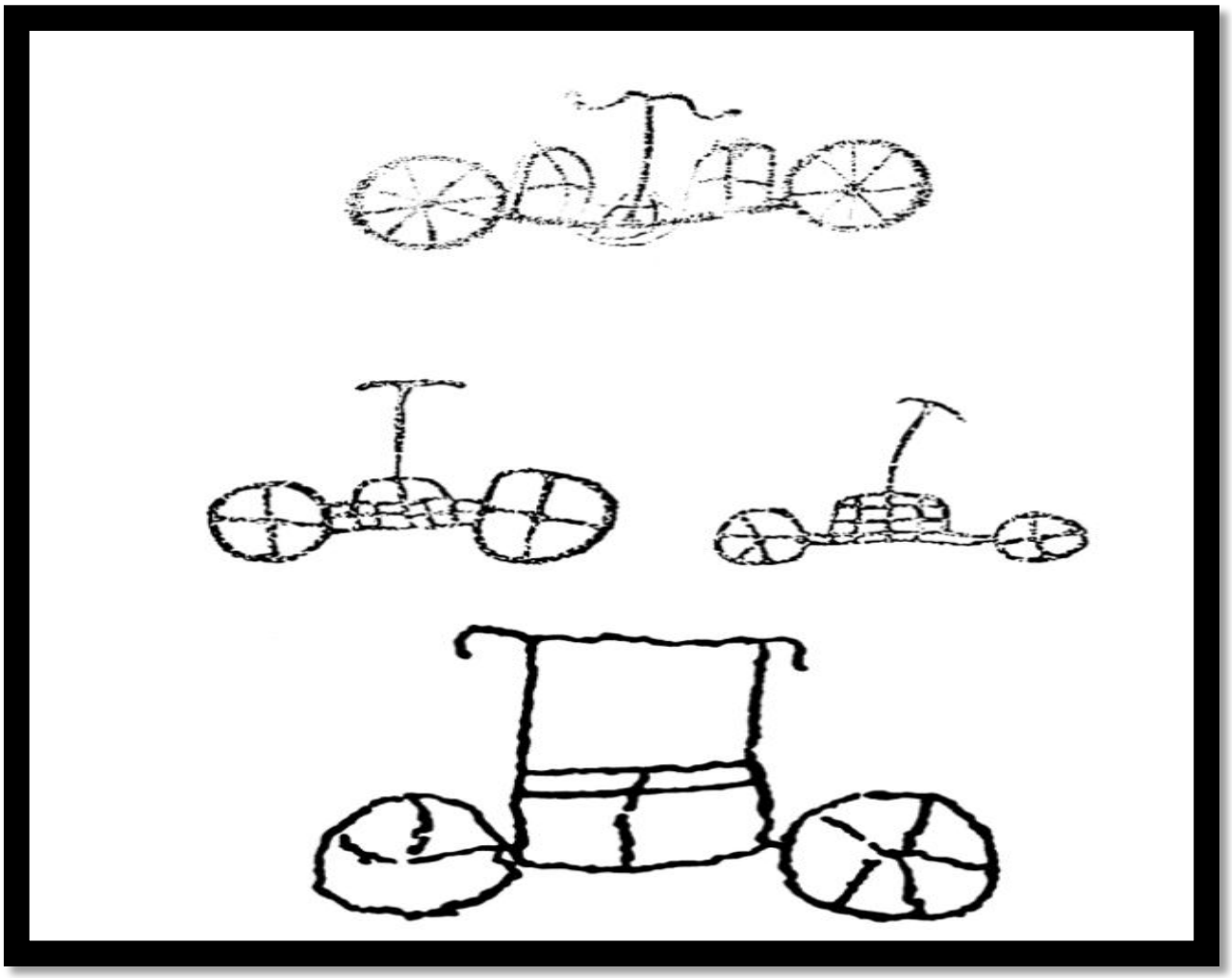

الشكل رقم13: نماذج من عربات منقوشة (الفن الصخري في تاسيلي ناجر)

Camps (G) ,Chars sahariens"Image… Op.cit,P14.

لعربات المنقوشة التي تكون في أغلب الأحيان غير مرفقة بحيوانات الجر وهذا ما أدى لتسميتها بالعربة البسيطة[1].

كما نجد رسوم نقشت خلال عصر الغرامنت وهي تمتاز بالنقوش التي تمثل العربات والجياد كما أن الأشكال التي تميز الأشخاص قد رسمت على شكل المثلثين المتقابلين من الرأس فهذا الفن من نتاج الغرامنت ودون العديد من الرسوم التي تمثل في جهات مختلفة من الصحراء الليبية وبعضها في أماكن بعيدة مثل وادي زقزا ومسعودة الواقعة شمالي وادي الشاطئ وبعضها في جبل بن غنيمة الواقع جنوب فزان[2].حيث كانت القوافل الغرامنتية تستورد من أسواق موانئ البحر المتوسط وبضاعتها كانت تحمل على عربات فيها فتحات لتثبت بها الجرار[3].توجد العديد من الرسوم الصخرية في فزان وتادارت الأكاكوس في ليبيا أيضا، وتظهر هذه الأنواع من العربات ذات الجوادين في الركض الطائر متشابهة مع العربات ذات الأربعة جياد المتواجدة في الجزائر (الأطلس الصحراوي والتاسيلي ناجر) حيث تظهر عليها معالم الحداثة أكثر من الأولى[4].

فهناك لوحة حفرية نافرة(الشكل رقم 14) تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد ،محفورة حاليا في متحف شحّات (قوريني) التي تمدنا بالنموذج الأمثل لمدى غرام وهوس القورينيين بالعربات الحربية فهذه اللوحة تصور لنا عربة تجرها أربعة جياد يسوسها حوذي يرتدي ثوبا إغريقيا طويلا .وتتبدى العربة و الخيول الأربعة ،وقد شد الحوذي على أزمتها ،في وضع يوحي بأنه على وشك الانعطاف بها في أحد منحنيات الطريق ويرجح أن تكون هذه اللوحة في الأصل جزْءا من صرح نذري أو جزء من مكونات ضريح [5].

وكانت العربات التي تجرها أربعة خيول من الأمور التي تتفرد بحيازتها الأرستقراطية القورينية ولقد صارت هذه العربة في القرن الرابع قبل الميلاد أحد رموز مدينة قوريني

---

(1)بن علال رضا ،« تقنيات كدن العربات ...مرجع سابق ،ص70.

(2) أيوب محمد سليمان ،جرمة من تاريخ الحضارة الليبية ،ليبيا ،دار المصراتي ،1968 ،ص68.

(3) نفسه ،ص،ص 211،212 .

(4) عقون أم الخير وخاتمي مصطفى ،مرجع سابق ،ص23.

(5)لاروند أندريه ،في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهلينسي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس،تر الوافي عبد الكريم،بنغاري ،منشورات جامعة قاريونس ،2002 ،ص148.

الشكل رقم 14: لوحة لنقشية نافرة لعربة تجرها أربعة خيول (معبد أبولو)

لاروند أندريه ،المرجع السابق، ص656.

شأنها في ذلك شأن نبات السلفيوم ،والواقع أن العربة التي تجرها أربعة جياد قد صارت رسمتها تُضرب على أديم مختلف قطع نقدية الذهبية التي صدرت إبان المرحلة الثانية من الحقبة الثالثة للمسكوكات القورينية ،أي مابين حوالي 375 ق.م وبين 325 ق.م .وتلوح هذه العربة كعربة سباق تماما .وينمُّ ولع القورينيين هذا بعربات السباق عن كثرة استعمالهم للعربات الحربية ،في زمن كان فيه جل العالم الإغريقي القديم قد أقلع عن إستخدام العربات في القتال. ولقد كان الولع بالخيول بوجه عام، وبالعربات بوجه خاص فهي على قمة اهتماماتهم[1].

وإذا رجعنا إلى متحف الهواء الطلق في كل من مرتفعات الهقار والتاسيلي وبعض مرتفعات الأطلس الصحراوي، نجد رسومات العربات بأعداد كثيرة فالمختصين جمعوها في مرحلة تسمى مرحلة العربات أو الكبالين (Les cabalins)التي تؤرخ فيما بين [1500 ق.م - 1200 ق.م ]. فالرسومات الصخرية تبين أن العربات في الصحراء الوسطى نوعان واحدة تجرها أربعة أحصنة، أو أربعة خيول وهي ثقيلة الوزن، إستخدمها أصحابها لنقل البضائع ويمتطيها أكثر من راكب ،وعربات أخرى يجرها زوج من الأحصنة كما ورد في نصوص مدينة هابو (Habou) ،وهذه غالبا ما تكون خفيفة الوزن ذات عجلتين يمتطيها شخص بسبب ضيق المقعد المصنوع من سيورة الجلد المظفورة واحد مما يرجح كونها للاستعراض يمتطيها النبلاء والحكام أو يقاتلون بها في الحروب وفي بعض الأحيان للتدريب[2].

فكمبس(Camps) يرى أن العربة الصحراوية كانت آلة للتباهي أكثر مما كانت وسيلة للاستخدام النفعي ،وهذا ما ذكره هميروس في الإلياذة التي تصور لنا الأبطال وهم يركبون عرباتهم ليذهبوا لميدان القتال ،لكنهم يقاتلون وهم راجلون ،فكان سائقي العربات طائفة

---

[1] لاروند أندريه ،مرجع سابق ،ص148.

[2] العقون أم الخير ،« نماذج عن تطابق الآثار المصرية والرسومات الصخرية بالصحراء حول تأريخ المغرب القديم » ،موجود في **مجلة بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة**، ص-ص85-120 ،الجزائر ،أمجد للطباعة ،2013 ،ص106.

محاربة فرضت هيمنتها على الأقوام الأخرى مثل أشباه الزنوج التي سبقتهم إلى الظهور مع العلم أن مشاهد الرسومات الصخرية الصحراوية لا تكاد تشير إلى أية مواجهة حربية للعربات ،حيث لا يتعدى استعمال العربات القتالية الخفيفة في ليبيا للمطاردة وفق ما ذكره هيردوت في مطاردة الغرامنت للإثيوبيين [1].

حيث صور لهوت (Lhote) ثلاثة شواهد بوجود العربات في مشاهد القتال والصيد، ففي المقام الأول لوحة جدارية مرسومة وجدت في واد جرات بالتاسيلي ناجر (الشكل رقم 15) والتي اكتشفت منذ 1934 لكن لم تنشر إلا في المقالات العلمية ،فاللوحة تمثل قتال بين جنود المشاة حيث تدخل سائقي العربات بالإطلاق على الخصوم بالسهام والرماح مما أدى لسقوط العديد من الخصوم على الأرض. وصورت اللوحة رجلان على العربة والثالث على أحد خيول الفريق يحمل معه زرعا دائريا للمحاربين الليبيين المشهورين في الفن الصخري، إضافة للكلاب التي تشارك في الحدث، فهي في نفس مرتبة الخيول فحسب بلين الكبير الذي ذكر أن الكلاب الليبية دربها الليبيين للمشاركة في الحرب فاللوحة تتفق مع هذا الرأي. واللوحة الثانية أيضا من واد جرات لكن هذه الأخيرة منقوشة على لوح حجري، لكن تعود لنفس الفترة والتي تجسد رجل مسلح يحمل رمحا وعلى رأسه قرون يقود عربة حربية، وهذا شيء مثير للاهتمام لأنه يبرهن أن العربات الحربية يمكن أن يقودها فرد واحد وأن يمسك السلاح ويقاتل بها الخصوم بسهولة. وهذه الطريقة هي نفسها التي تبناها الفرسان الليبين لاحقا والذي ظهر في بداية القرن العشرين لدى الطوارق. والشكل الثالث ،الذي وجد في ألان إدومنت(Ala-n-Edoument) المتواجدة أيضا المتواجدة أيضا في تاسيلي ناجر(الشكل رقم 16) التي تمثل مشهد صيد لثلاثة رجال واحد يقود الخيل واثنين خلفه في العربة ، أحدهما يحمل رمحا طويلا يجهزه لصيد الفريسة حين [2]

---

[1] كامبس غابرييل ،البربر ذاكرة وهوية ،تر حزل عبد الرحيم ،المغرب ،إفريقيا الشرق ،2014 ،ص101.

[2] Lhote (H), « Chars rupestres du Sahara », Dans **CRAI**, N°2, P-P 225-238, 1963, P,P 226 , 227.

URL:https://www.persee.fr/doc/crai_0065-0536_1963_num_107_2_11566

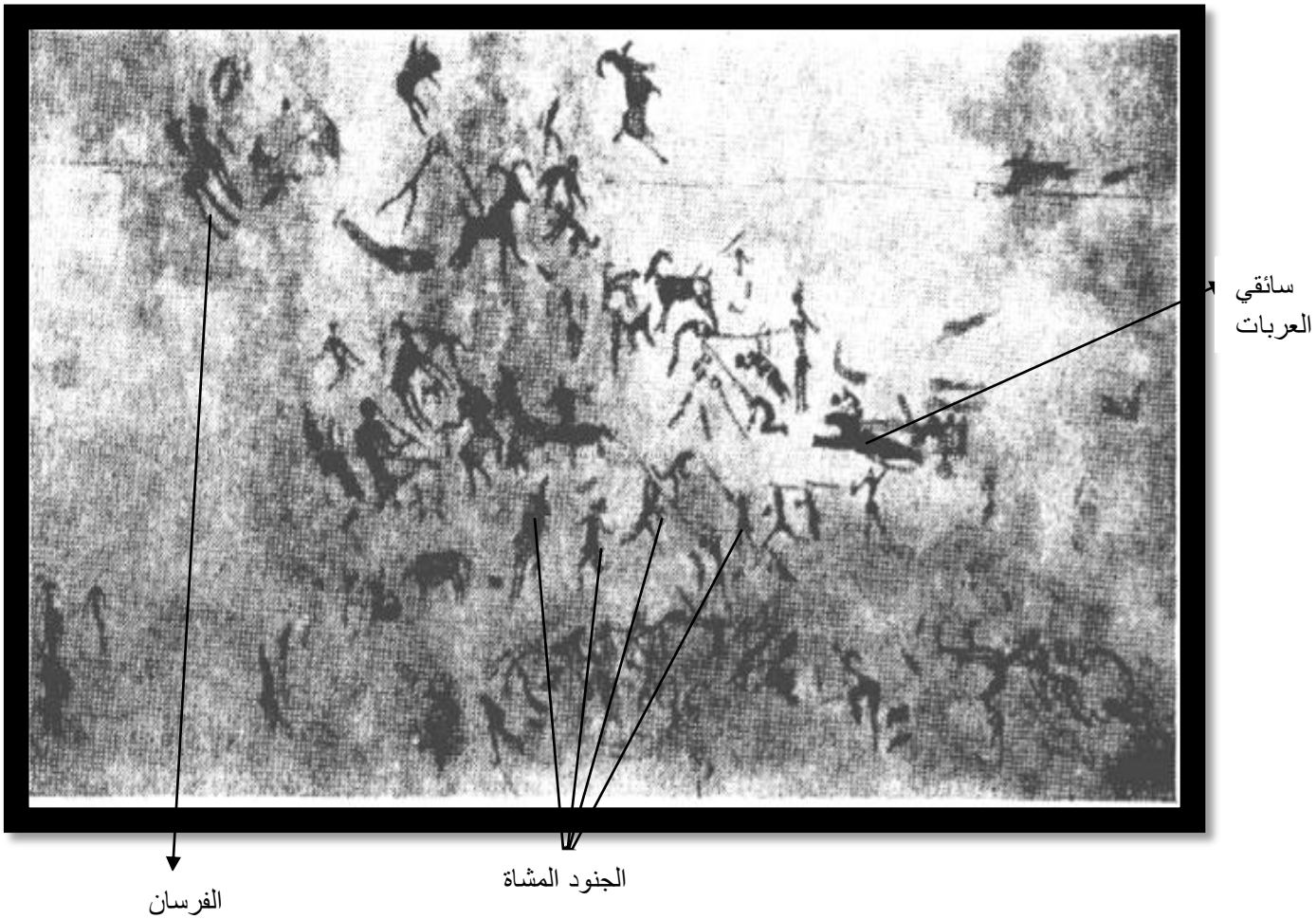


الشكل رقم 15: مشهد قتال لمشاة وسائقي العربات(واد جرات)

Lhote (H), Chars rupestres...Op.cit, P229.

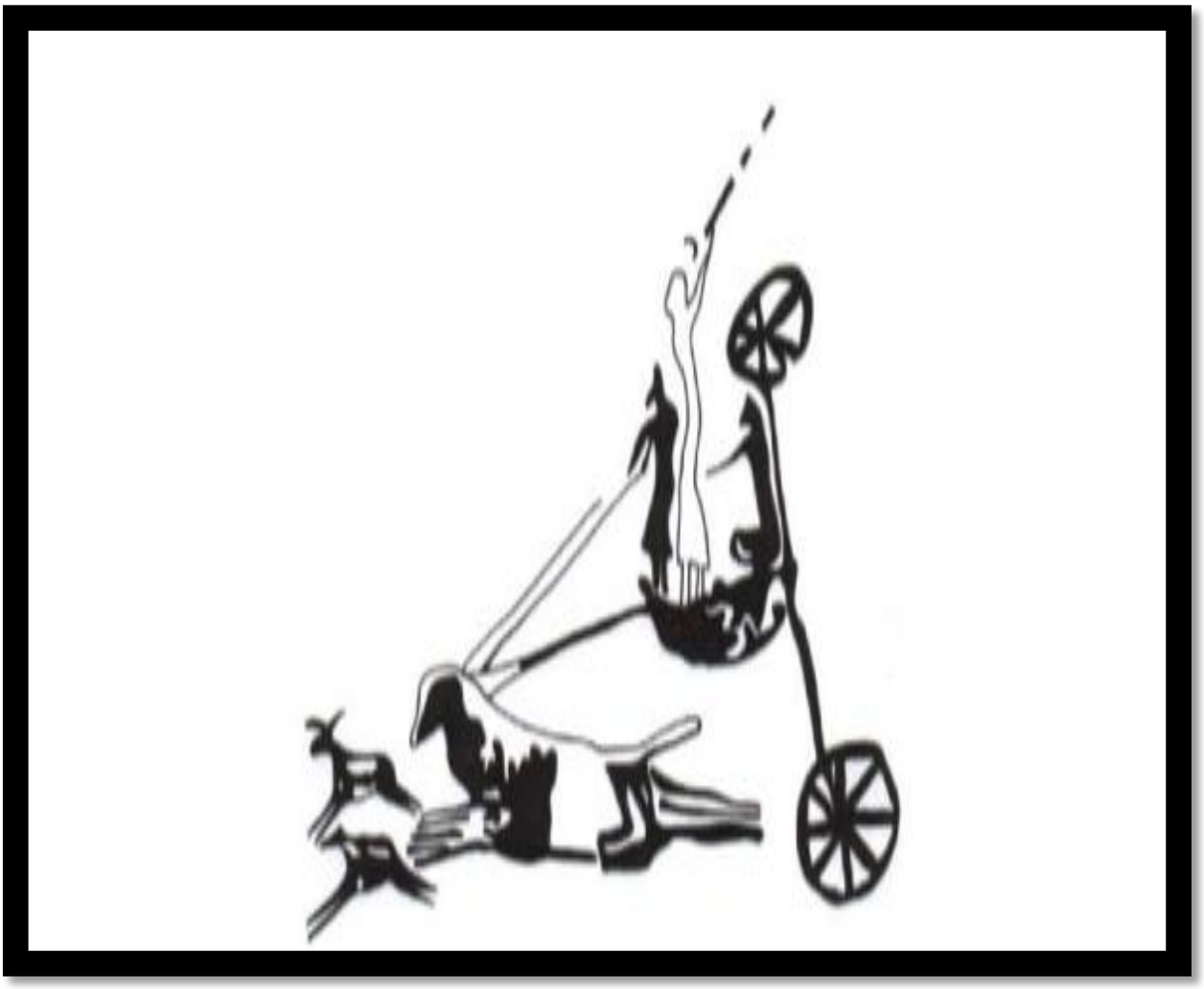

الشكل رقم 16 :رسم صخري لمشهد صيد (ألان-إدومنت بالتاسيلي)

بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول العربات....المرجع السابق ،ص45

الفريسة حين نلاحظ في الجزء الخلفي للعربة يوجد مكان خاص للاحتفاظ بالرماح للاحتياط،وهذا دليل واضح أن العربات الصخرية الصحراوية لم تكن للاستعراض ،بل كانت تستخدم في الصيد والحرب .فلا شك أن العربات كانت أيضا لمطاردة المقاتلين الفارين على وحداتهم [1]،حيث يقوم بالاندفاع بسرعة خاطفة نحو العربة ثم ينط فوقها لمواجهته وهذا ما نستنتجه من مشهد إبن التوامي في التاسيلي ناجر والذي يجسد مواجهة بين شخصيين مقاتلين بالقرب من عربة يقاتل كل منهما بحربة وترسا مستدير [2].

وفي انتصار القورينيين على قبيلتي المكاي(Macae) والنسامونيس (Nasamons)*حوالي 330 ق.م ،نجد نقش في قورينة مهدى لأبولو يعرض العشر بعد فوزهم على هذه القبلتين ،فلا ريب أن إستخدام العربات ساهم في انتصار الجيش القوريني عليهم حيث سهلت العربات سواء المقرونة لأربعة أحصنة أو المقرونة لحصانين مهمة السفر للجنود فهي تسهل عملية التنقل بسرعة وتقطع مسافات كبيرة دون المعاناة من التعب[3] .

فالواقع أن العربات الحربية سلاح مهم جدا في جيش قوريني ،حيث كان قدماء الإغريق في السابق يتباهون بهذا السلاح كثيرا والدور الذي تلعبه العربات في الحروب القديمة ويروى أن مدينتي قوريني وبرقة وبعض المدن الأخرى ،كانت توجه حملات نُصرة عبر مسالك طويلة يمكن عبورها بواسطة عربات يجرها حصانان أو أربعة جياد وعندما تصل العربات إلى المكان المناسب وتُرص في صفوف ،فإن المحاربين يترجلون منها منتظمين في وضع قتالي ،سرعان ما ينقضون على الفور على العدو ،لذلك فإن الجيش القوريني يشتمل على أعداد كبيرة من العربات ،فإنها تصبح لهم اليد اليمنى في خوض المعركة [4]

---

[1]Lhote (H), Op.cit ,P228.

[2]بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول و... مرجع سابق، ص،ص 32، 33

*النسامونيس والمكاي :تقع أراضي النسامونيس في الجزء الشرقي من خليج السرت بينما تقع منطقة المكاي في الغرب مأخوذ من

Marini (S), Grec et Romains face aux population libyennes des origine à la fin du paganisme ,Thèse de doctorat dans Histoire ancienne ,université Paris-Sorbonne ,Paris , 2013,P196.

[3]Marini (S), Grec et Romains face à la population…Op.cit, P196.

[4] لاروند أندريه ،مرجع سابق،ص113.

نظرا لتسهيلات التي تقدمها لهم لأن مقاتليهم ينجحون بسرعة في الوصول إلى المكان المناسب في أرض المعركة وبدون بذل جهد كبير ،كذلك فإن العربات نفسها يمكن أن تستعمل في نقل الجرحى والمصابين على جناح السرعة إلى المدينة علاوة على ذلك فإن سلاح المشاة كان ينقل بواسطة عربات صنعت خصيصا لملائمة البيئة التضاريسية في قورينا .فنجد أن القورينيون طردوا قبيلة الأسبوستاي المحلية قسرا من أراضيها الأصلية وأجبروها للنزوح للجنوب والتي كانت تستخدم عربات بأربعة جياد [1]. ومع النقود التي تدلنا على أن إغريق قوريني أنهم يفضلون إستعمال العجلات التي يجرها حصانين أو أربعة على الخصوص، ولقد حفظت لنا القوائم العسكرية العائدة إلى القرن الرابع قيل الميلاد ،أسماء العديد من قادة وحدات العربات التي تجرها أربعة خيول [2] .

من المؤكد أن الرسومات الصخرية للعربات ليس نادر في الأطلس الصحراوي الجزائري ،حيث يوجد حوالي عشرة مواقع أهمها واد لاعر( L'Oued Lar'ar)(الشكل رقم17) وحجار بريك (Hadjar Berrik) والمحطة المسماة ميندري(Meandre) بالقرب من بريزينا (Brézina) وهي أيضا موقع مثير للاهتمام لكن واد لاعر يفوقهم في عدد التمثيلات التي قدرها لهوت ب114.يوجد أيضا في الأطلس الكبير للمغرب وخاصة الأطلس الصغير تمثيلات عديدة للعربات وقد تم استكشاف ما يعادل 25 موقع على عكس ساقية البارود ،فإن هذه العربات تكون منقوشة وفي أغلب الأحيان مرسومة،ونعرف ثلاثة تمثيلات ذكرت من طرف المؤرخين وولف(Wolf) و سيمونو (Simoneau) عربتان مقرونتان في طاووس ،وواحدة في أدرار عربة بسيطة للغاية مقرونة لحيوان غير محدد و السبب طبيعة الأشكال الحيوانية في الرسومات التي تصعب للباحث تحديد نوع الحيوان المقرون للعربة ،أما في فزان وبالتحديد في واد زقزا باتجاه [3]

---

[1] لاروند أندريه ،مرجع سابق،ص،ص 113،114.

[2] فرانسوا شامو ،الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ ،تر الوافي محمد عبد الكريم ،ليبيا ،منشورات جامعة بنغازي ،1990 ،ص293.

[3] Camps (G)et Hachid(M) ,Op.cit. , P153.

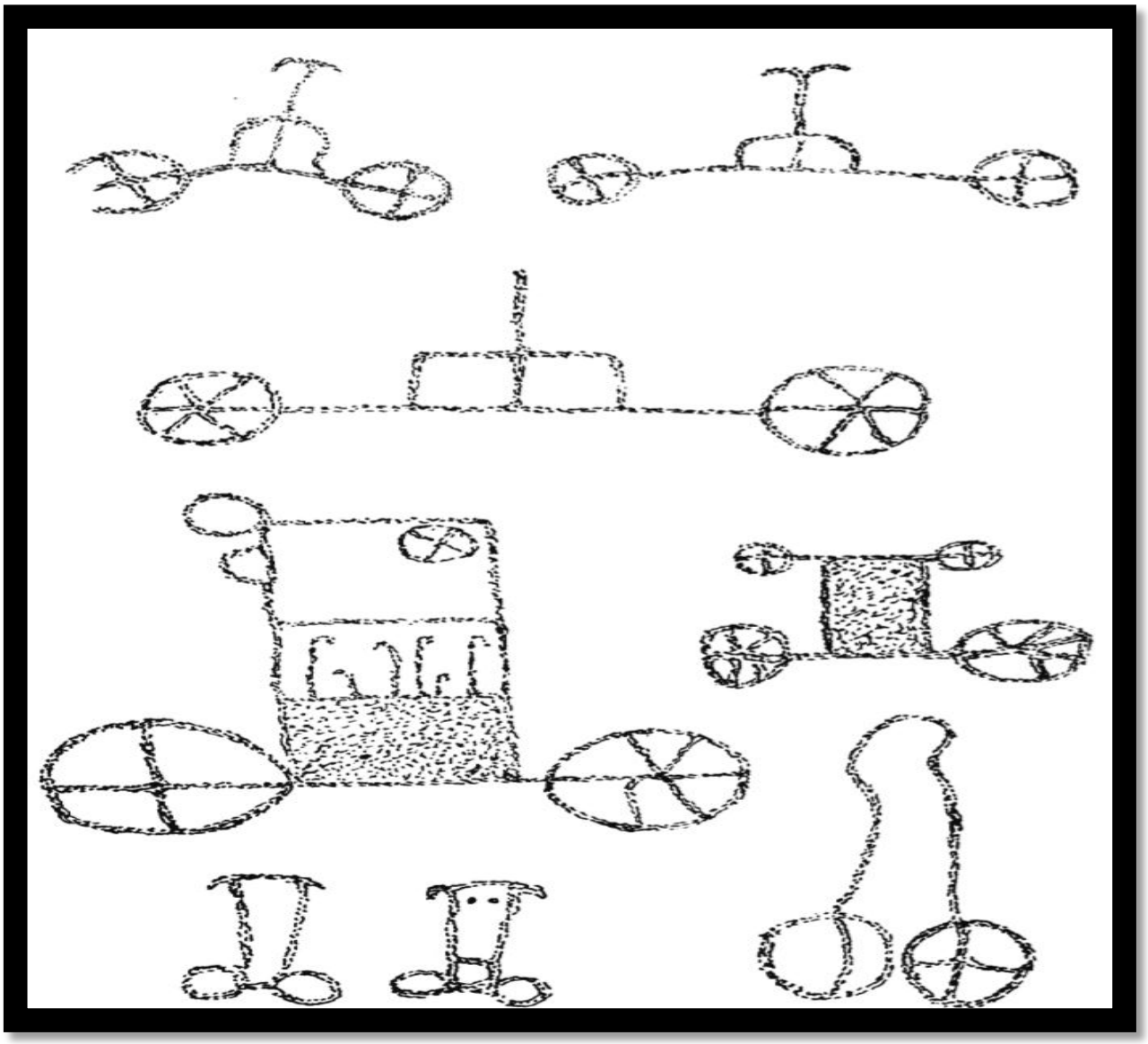

الشكل رقم 17 :عربات منقوشة (واد لاعر بجنوب وهران )

Lhote (H),Chars rupestres du……Op.cit,P235.

الشرق عثر على أربعة عربات منقوشة واحدة مقرونة لحصانين وثلاث عربات أخرى مقرونة لأربعة أحصنة [1] وتكون مجهزة بعجلتين أو أربعة عجلات مع اختلاف عدد أعمدة الجر وتقنيات الكدن من عربة لأخرى[2]. كما سبق لنا الإشارة فقد تم اكتشاف ثلاث مواقع أثرية في طاووس التي تحمل ما يعادل 323 من الرسوم الصخرية التي كانت تجسد الحياة اليومية للإنسان المغاربي كالمشاهد الحربية وعربات قتالية الشيء الذي أعطى أهمية استثنائية لهذا المكان لكونه يتكون على عدد كبير من الرسوم الصخرية التي تصور مشاهد العربات في المغرب القديم والصحراء الكبرى[3] ،ومن الضروري التأكيد على هذه النقطة أن العربات الصخرية لا تنتمي لنفس الفترة وتبين أنها خضعت للتطورات من حيث طرق استخدامها ، ولا يقتصر الأمر فقط على هذا فقد طرأت تغيرات على بنيتها الهيكلية وتم استخدامها على نطاق واسع في كل أرجاء المنطقة [4] .

فعندما نلقي نظرة عن كثب على العربات في العالم المغاربي القديم،أين نجد الرسومات الصخرية موزعة على مساحة هائلة،من فزان إلى جنوب موريطانيا ومن الأطلس الصحراوي إلى أدرار إفوغاسن ، في الواقع تم نقش العربات في أماكن مختلفة وغالبا في الأماكن التي لا يمكن عبوره مثل الكتل الصخرية التي لا يمكن للحمير والجمال المرور منها إلا بصعوبة ومع ذلك فان العربات الصحراوية غالبا ما تكون كبيرة،لكن فزان وهي علي وجه التحديد بلد الغرامنت ،قدمت العديد من العروض للعربات ذات أربعة أحصنة.توجد مثل هذه الرسومات أيضا في الأطلس[5].وتعتبر بعض الحفريات والرسوم الصخرية أقدم من المصادر الأدبية ،وقد أثار إكتشاف هذه الأشكال مزيدا من الاهتمام وخلق مجالا للتفكير والتأمل عند علماء الأثار وعند غيرهم ،بما فيها المنظر الخيالي لأحد طرق عربات الخيول التي تسير عبر الصحراء من البحر المتوسط إلى النيجر.[6]

---

(1)Camps (G)et Hachid(M) ,Op.cit. , P153.

(2) Lhote(H) et autres, « Art rupes…Op.cit, P16.

(3) Rodrigue Alain , « L'art rupestre…Op.cit,p43.

(4) Lhote(H), Op.cit, P233.

(5)Camps (G), « Le cheval et le char dans la préhistoire ….Op.cit,P16.

(6)دانيلز تشارلز ،مرجع سابق ،ص 1

## II)_العربة الحربية من خلال المصادر الكتابية الكلاسيكية :

ظهرت العربات الحربية كأحد الأسلحة التي أحدثت انقلاباً وتطورا كبيرا في فنون الحرب، وقد كان موضوع العربات الحربية محل فضول للعديد من المؤرخين فالدليل على ذلك ظهور العديد من المصادر الأدبية التي تحدثت عن العربة الحربية في بلاد المغرب القديم والتي كانت من فترات زمنية مختلفة وهذا يرشدنا أن هذه الأخيرة تطورت مع مرور الوقت من سلاح للحرب إلى وسيلة نفعية في الحياة اليومية

### 1) _بنداروس [522ق.م-443ق.م] :

استخدم سكان قورينا الخيول في جر العربات ،وكثيرا ما نعت الشعراء قورينا بصفات لها علاقة بالخيل مثل ذات الخيل الجميلة ومنتجة فضلى الخيل ويصف لنا الشاعر بندار العروسة قوريني كأنها مدينة العربات الجميلة [1] .

تم وضع قصيدة هيرون *(Hieron)في المرتبة الأولى في المجموعة القديمة من القصائد الغنائية للمنتصرين الأولمبيين التي كانت حوالي سنة 476 ق.م فقد شهد في هذا العامين النصر على التوالي فكان بندار يشيد به قائلا "...هذا الأمير الليبرالي والرائع، الذي جمع قلبه كل الفضائل السامية، يجعل صقلية الخصبة تزدهر بحكمة قوانينه فإنه كان يدعم المواهب..." ،كما أنه كان يعالج أسطورة هزيمة بيليوبس (Pélops)لأوينوماوس (Oenomaos)ملك إليس فكان بيليوبس يذهب وحيدا في ليلة مظلمة إلى ضفاف البحر

---

[1] عوض الدلال صالح سعد ،المجتمع القوريني في العهد الروماني ،رسالة دكتوراه في الفلسفة ،قسم التاريخ والأثار ،جامعة بنها ،ليبيا ،2013 ،ص،ص135،134.

* هيرون :حاكم سيراكيوز(Syracuse) في الفترة الممتدة مابين [478 ق.م -467 ق.م] ففي خلال فترة حكمه تميزت المدينة بالانتصارات العديدة في الألعاب اليونانية مأخذ من

Charles (H) Susan(A) ,Ancient Greek Athletics ,United Kingdom ,Oxford University ,1st edition ,2021 ,P23.

وسط هدير الأمواج يستحضر صرخات عالية وفجأة يظهر الإله نبتون (Neptune)* أمام عينيه قائلا له "نبتون، إذا كانت هدايا قبرص الطيبة تجذبك ،فانقلني إلى إليس في عربتك السريعة وأبعد عن صدري رمح أوينوماوس الغدار وتوج مجهوداتي بالنجاح لقد لقي ثلاثة عشر من الخاطبين الشجعان حتفهم بالفعل تحت ضربات هذا الأب البربري الذي يؤجل زواج ابنته ،النفوس الخجولة لم تخلق لمواجهة مخاطر كبيرة...قررت أن أجرب القتال إنها لك، يا نبتون! لتمنحني النصر." فاستجابت صلاته فجأة فكرم الإله مفضله ،فأهدى له عربة من الذهب مقرونة بالخيول المجنحة التي تجري بلا كلل فانتصر على أوينوماوس في سباق العربات منه فاز بيد هيبوداميا (Hyppodamie) والتي كانت جائزة الرهان وسرعان ما أصبح أبا لستة أمراء وهكذا انتشر مجده وخلد إسمه في الألعاب الأولمبية[1].

في الكتاب الثاني ذكر بندار أن هرقل**(Herucle) كان مؤسس الاحتفالات الأولمبية فأشار لفوز ثيرون (Théron) في سباق العربات حوالي 476 ق.م الذي غنى عليه قائلا: "... إنه ثيرون أمير عادل ومضياف ،إنه أقوى دعم لأجريجنتو (Agrigente) ،مُشرع المدن الحكيم ...أصبح منارة صقلية بأكملها ...يا إبن زحل (Saturne) وريا ،أنت من قمة أليمبوس ،حيث تملي قوانينك ،وتتأمل بسرور معاركنا المجيدة..."[2]. ففي القصيدة الغنائية الثالثة يمجد بفوز ثيرون الذي نجح في التحليق بخيوله الخفيفة قائلا : "... ومهارة الفرسان في جعل العربة تطير في الساحة..." في مسيرته الأولمبية فوفقا[3]للعادات القديمة التي

*نبتون :هو إله البحار والمحيطات في الأساطير الرومانية ،كان يعتبر الإله الأعلى للبحر وبالتالي يرمز للبرودة والتجمد مأخوذ من حسناء سعادة ،« التدخلات الغوية في الأساطير وتأثيرها على ترجمة المصطلح واستخداماته »،موجود في **مجلة العربية** ،العدد 02 ،ص-ص97-113 ،الجزائر ،مخبر علم تعليم العربية ،ديسمبر2019 ،ص110.
URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/376/6/2/103635.

(1) Pindare, Olympique Ⅰ , Trad Faustin Colin .
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/olympiques.htm.

**هرقل: هو إبن زيوس وهذا ما يجعله نصف إله ونصف بشري .كان يضرب به المثل في القوة و الشجاعة وكان مجبرا أن يكمل اثنا عشر مهمة لكي يلقب بالبطل هرقل وغالبا ما تضمنت مهماته أن يقتل وحوش أسطورية كان يصعب على الناس قتلها وكلف هرقل في إحدى مغامراته من طرف زوجة والده الإلهة هيرا مأخوذ من حسناء سعادة ، مرجع سابق ،ص108.

(2)Pindare, Olympique Ⅱ , Trad Faustin Colin .

(3) Pindare, Olympique Ⅲ, Trad Faustin Colin .

سنها هرقل فجبين الرياضي الفائز يزين بتاج من أغصان شجرة الزيتون الخضراء التي أحضرها إبن أمفيتريونَ (Amphitryon) بفضل ذكائه وحنكته من ينابيع الإيستر * (L'Ister)،فأصبح المكافأة المجيدة لانتصارات الألعاب الأولمبية التي كانت من نصيب الفائز بالمرتبة الأولى[1].

تناول بندار في قصيدته الأولمبية الرابعة التي تم غنائها في كامارينا **(Camarina) في كنيسة الحورية التي تحمل إسم بساومين (Psaumis) الفائز في سباق العربات حوالي 472 ق.م ، فكُافأ بساوميس بنخلة فوضعها في قدميه ليكرم خيول عربته التي لا تعرف الكلل[2]. في هذا الصدد نذكر القصيدة الغنائية الأولمبية السادسة تناول بندار فوز أسياس سرقوسان (Syracusain Agésias) في سباق العربات حوالي 468 ق.م فحينها طالب فنتيس (Phintis) قائلا :"...يا فنتيس ادعمني ببغالك السريعة سأغطي اليوم مسيرة مهنية رائعة وأخبر أصل أسلاف أسياس هذه البغال المتوجة في الأولمبية لا تستحق أن تجد لها مكانا في أغنياتي ..."[3]

ففي البوثية الرابعة والخامسة التي خصصها بنداروس لإشادة بأركسيلاوس القوريني(الرابع) ***(Arcésilas de Cyréne)الذي فاز بسباق العربات بألعاب[4]

---

* الإيستر:حاليا هو نهر الدانوب أكبر نهر في أوروبا والذي ينبع من الغابة السوداء مأخوذ من
Pindare, Olympique III, Trad Faustin Colin.

(1) Pindare, Olympique III.

**كامارينا :مدينة في صقلية أسسها السيراقوسيون(Syracusains) مأخوذ من
Pindare, OlympiqueⅣ, Trad Faustin Colin.

(2) Pindare,OlympiqueⅣ.

(3) Pindare,OlympiqueⅥ, Trad Faustin Colin.

***أركسيلاوس القوريني:ملك قورينا (470ق.م -440 ق.م) أخر ملوك الأسرة الباتية، حكم مدينة قورينا ما يزيد عن ثلاثين عاما واشتهر بمشاركته في الألعاب البيثية ،لقى مصرعه في حوالي 440 ق.م وبذلك إنتهى حكم الأسرة الباتية الذي امتد حوالي قرنين من الزمن أي من 613 ق.م حتى 440 ق.م مأخوذ من تامة ليلى وعليات يمينة عفاف ،قورينة خلال حكم الإغريق (630 ق.م-323 ق.م) ،مذكرة نيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة ،قسم العلوم الإنسانية ،جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ،[2019-2020] ، ص،ص 45،46.

(4)Pindare ,Les Pythiques Ⅳ,Trad Faustin Colin.
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/pythiques.htm

.

دلفي(Delphes) 462 ق.م، ويصفه بملك قورينا ذو الجياد السريعة ليكمل كلامه بأسطورة تأسيس مدينة قورينا في سنة 613 ق.م فوصف ليبيا بالأرض الخصبة التي حكمها الملك باتوس (Battus) *فقد لقب بحاكم أراضي السحب المظلمة صاحب المعابد اللامعة المصنوعة من الذهب والذي قدم من ثيرا (Théra) إلى الأراضي الليبية بناءا على وحي كاهنة معبد أبولو (Apollon) بدلفي وتحقيق النبوءة الميدية بالسيطرة على المدن التي تقع في مناطق الألهة المقدسة والتي كانت نتيجة لرحلة أرجوا وقيام الإله ترتيون (Triton) بمنح تراب لإفيميوس (Euphémus) كدليل على ضيافة إله مختبئ في هيئة بشري حيث ورد في هذا النص "سيأتي يوم على هذه الأرض... فبدلا من الدلافين ذوات الزعانف القصيرة سيكون لسكانها الخيول الرشيقة ،وبدلا من السفن ،عربات سريعة كالعاصفة .ستصبح ثيرا عاصمة المدن المزدهرة..." [(1)].

أما الكتاب الخامس من البوثية يمدح الشاعر بندار أركسيلاوس الرابع الذي قادها صهره كارتوس باسمه العربة التي تجرها الخيول في حوالي 466 ق.م حيث حقق النصر فأثنى عليه قائلا "...الرجل الحكيم يدعم أكثر من أي شخص أخر...وهكذا يا أركسيلاوس ،لأنك تسير في طرق العدالة ،وباعتبارك سيدا للمدن الفخمة ،وكما تم تكريمك بالنصر الذي حققته جيادك في بيثو (Pytho)...استحق كارتوس شرف الضيافة الممنوحة له بالقرب من ينبوع كاستاليا(Castalie) ،راكبا على عربة رائعة ...إن تعب السباق المحفوف بالمخاطر لم يقم بإزالة أي من الزخارف الموجودة على عربته... ترفع أغنيات نصبا أبديا لمجدك .قمت بإسقاط أربعين من المتسابقين الأخريين من عرباتهم المحطمة في ساحة السباق ،أنت وحدك أيها الشجاع من استطعت أن تنقذ عربتك من العار وبعد عودتك من هذه المنافسة رأيت[(2)]

*باتوس : (639ق.م-599 ق.م) زعيم المهاجرين لقب بالملك وجمع في يده جميع السلطات الدينية والمدنية والعسكرية فترة حكمه دامت قرابة الأربعين عاما ،واعتبر بطل قومي وأقيم له ضريح في السوق العامة للمدينة .مأخوذ من تامة ليلى وعليات يمينة عفاف ،مرجع سابق ، ص42.

(1) Pindare, Les Pythiques Ⅳ ,Trad Faustin Colin.

(2) Pindare, Les Pythiques Ⅴ ,Trad Faustin Colin.

.

مرة أخرى حقول ليبيا والمدينة التي ولدت فيها...مديحك في أفواه كل الحكماء وما قالوه سأكرره. حكمتك وبلاغتك أعلى من عمرك، في الشجاعة أنت النسر الذي يفوق كل الطيور، في المعركة أنت كالسور القوي...بمهارة توجه عربتك السريعة...وسرعان ما يتفضل باتوس ليمنح لك شرف النخلة الأولمبية. "وليذكر لنا أسطورة تأسيس قورينا وأمجاد الملك باتوس الذي قام أيضا بتربية الخيول على الطريقة الليبية [1]،حيث توجه هذا البطل بالعربة إلى معبد أبوللو في دلفي ،حيث قدم هذه العربة الملكية قربانا للإله ،معبرا بذلك عن شكره على ما أحاطه من عناية حتى أحرز النصر في السباق[2].

في الكتاب التاسع من نيميان (Néméennes) مدح بندار كروميوس الإيتيني (Chromius D'etna) بمناسبة فوزه في سباق العربات في حوالي 472ق.م،غنى على شرفه ترنيمة تسعده ويبدأ الشاعر الأغنية بمدحه في إطار أسطوري إذيقول إن هذا البطل "سينثر المجد" على أرض صقلية ويضيف قائلا "عربته المنتصرة ،التي يجرها الجوادين الفائزين ،يطلب منك أغنية انتصار تليق بلاتونا (Latone) ،يستحق ابنيه ،الحماة الأبديون للألعاب التي نحتفل بها في بيثو ...دع أوتار قيثارتي المرتعشة ،دع صوت المزامير تعلن النصر الذي حقق هكروميوس في سباق العربات ،في هذه الألعاب التي أنشأها أدراستوس (Adraste) على شرف أبولو على شاطئ أسوبوس (Asopus) .أيها البطل الذي تغنيه ملهمتي في هذا اليوم، اسمح لي أن أنسى مديحك للحظة لأتذكر أصل هذه الألعاب الشهيرة ! ...حداثة معارك أظهر فيها الرياضيون الشباب قوة أذرعهم ومهارتهم في قيادة العربات الرائعة، نشر شهرة المدينة التي يسكنها على نطاق واسع "[3].

فإن أكثر من 794 من أبطال الألعاب الأولمبية القديمة توصل إليهم علماء الأثار من خلال النقوش التي وجدت في مدينة أولمبيا الإغريقية والتي سجلت أسماء الفائزين في تلك

---

[1] Pindare, Les Pythiques Ⅴ ,Trad Faustin Colin..

[2] فرانسوا شامو ،مرجع سابق ،ص243 .

[3] Pindare,Néméennes Ⅸ , Trad Faustin Colin.
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/nemeenes.htm ».

الألعاب فقد أحرزت ليبيا 5 انتصارات مما يدل على حالة الاستقرار والازدهار الذي عاشته في ذلك الوقت ،فقد تفوقوا في سباق الجري الذي أحرزوا فيه الكثير من الانتصارات في عدة دورات اولمبية حوالي 8 مرات ثم سباق العربات حوالي 5 مرات والعديد من الألعاب الأخرى(الجدول رقم01)[1].

فكما نرى أن بنداروس تغنى في أشعاره بجمال الأراضي الليبية وخصوبتها وكثرة قطعانها وتشير أيضا كتابات بنداروس إلى جمال قورينا وروعتها وبراعة أبنائها في ركوب العربات التي تجرها الخيول، كما تناول موضوع الحرب التي حدثت بين الإغريق والليبيين منذ فترة قديمة جدا التي قد تعود لما قبل القرن العاشر قبل الميلاد وربما قبل ذلك فقد استخدمت العربات آنذاك في المواجهات العسكرية وفي وقت لاحق في السباقات والتنقل.

## 2)_هيردوت[484ق.م - 425ق.م]:

أشار هيردوت في كتابه الرابع عن الجيلجاماي فمباشرة نجد قبيلة الأسبوستاي على الجانب الغربي فهم يسكنون في البلاد الواقعة قرب قورينة والجدير بالذكر أنهم من بين القبائل الأكثر براعة في قيادة العربات ،حيث شاع هناك إستخدام العربات المكدونة إلى أربعة خيول التي عرفوا باستعمالها أكثر من غيرهم من الليبين الأخريين [2]حيث قامت قبيلة الأسبوستاي بتدريب المهاجرين الإغريق على ركوب العربات التي تجرها أربعة خيول،وهذا يعني استعمال الليبين لهذا النوع من وسائل النقل والتواصل مما يزيد هذا الأمر تأكيد نقوش العربات المرسومة على النقوش والرسوم الصخرية في شمال إفريقيا وكل هذا يبين لنا أصالة العربة في المنطقة[3].

---

[1]الهدار محمد ،« أبطال من ليبيا في الألعاب الأولمبية القديمة » ،**مدونة الأثار الليبية** ،ليبيا ،4أكتوبر2012.
URL:https://khaledelhaddar.blogspot.com/2012/10/.

[2]Hérodote ,Histoires ,LivⅦ,170

[3]علي فرج علي غمضي ،الأوضاع السياسية في مدينة قوريني على القبائل الليبية (631ق.م-322 ق.م) ماجستير في التاريخ القديم ،مدرسة العلوم الإنسانية ،الأكاديمية الليبية طرابلس ،2013 ،ص86.

| أبطال سباق العربات | الفترة الزمنية |
|---|---|
| 1)- كراثيستينيس Krathesthéne | انتصر في سباق العربات في الأولمبياد رقم 79 الذي أقيم في عام 464 ق.م |
| 2)- أركسيلاوس الرابع ArcésilasⅣ | انتصرت عربته في الأولمبياد رقم 80 الذي أقيم في عام 460 ق.م. |
| 3)- ايوباتاس Lopatas | انتصر في سباق العربات في الأولمبياد رقم 104 الذي أقيم في عام 360 ق.م. |
| 4)- ثيوخريستوس الأول Théochiste Ⅰ | انتصر في سباق العربات في الأولمبياد رقم 105 الذي أقيم في عام 360 ق.م. |
| 5)- ثيوخريستوس الثاني Théochiste Ⅱ | انتصر في سباق العربات في الأولمبياد رقم 126 الذي أقيم في عام 300 ق.م. |

الجدول01 : يمثل الفائزين من ليبيا في سباق العربات في الألعاب الأولمبية

مأخوذ من الهدار محمد ،أبطال من ليبيا في الألعاب الأولمبية القديمة ،**مدونة الأثار الليبية**،ليبيا ،4أكتوبر2012.

URL:https://khaledelhaddar.blogspot.com/2012/10/

كان هيردوت يشيد بقبائل الغرامنت التي كان أفرادها يطاردون ويتعقبون سكان الكهوف الأثيوبين بواسطة عربات تجرها أربعة خيول الذين كانوا الأخف والأسرع في الجري من بين جميع الأقوام الأخرى حيث صرح قائلا:"...يعيش هنا قوم كثيرو العدد يسمون بالغرامنت،يزرعون التربة التي بسطوها فوق الملح ...ويمضي هؤلاء الغرامنت في عرباتهم ذات الخيول الأربعة يطاردون الأثيوبيين سكان الكهوف ،الذين كانوا أسرع من أي قوم بلغتنا أخبارهم ..." فاستعمال العربة كوسيلة للحرب في ليبيا إضافة للعديد من الاستعمالات التي تطورت من فترة لأخرى كوسيلة مطاردة ووسيلة نقل إضافة أنها كانت وسيلة للترفيه[1].

فالرسومات في فزان توحي بأن الغرامنت محاربون مسلحون يركبون على عربات ذات أربعة أحصنة وكانوا شعبا مولعا بالحرب فكانوا يستخدمون العربات للدفاع عن أراضيهم ،فعندما يشعرون بأن أراضيهم مهددة ،لم يترددوا في شن الهجمات[2] ،فحسب هيردوت"أن الإغريق تعلموا من الليبين كيف يقرنون بأربعة جياد في عرباتهم"فهو أعجب بطريقة قيادة الليبين فهذا ما دفعه إلى هذا الاعتقاد[3].

ويلي الليبين الماكسيس،الزواكيس الذين اشتهروا عن غيرهم من القبائل فبرعوا في قيادة العربة فلم تكن حكرا على الرجال بل شاركت فيها حتى النساء ففي الحروب فعندما يحاربون تقود نساؤهم العربات كن يدعمن الرجال في شتى المجالات فتألق النساء الليبيات في قيادة العربات القتالية الخفيفة يدل على تفتح سكان بلاد المغرب القديم واحترام المرأة وتقديرها فهي في نفس مكانة الرجل فهذا ما جعل المؤرخون بالإشادة باستعمالهن للعربة أثناء الحروب[4].

---

(1)Hérodote ,Histoires , Liv Ⅳ,183.

(2)Marini( S) , Grec et Romains face aux population …Op.cit , P,P 54,55 .

(3) علي فهمي خشيم ، نفس المرجع ،ص26 .

(4)Hérodote ,Histoires ,Liv Ⅳ,193.

تعتبر نصوص هيردوت من أهم المصادر الأدبية التي تتحدث حول استخدام الليبين الشرقيين للعربة الخفيفة على درجة كبيرة من الأهمية ،بحيث يصف لنا هذا الأخير مجالات استخدام هذا السلاح وأهميته بالنسبة للقبائل الليبية ،ويذهب هيردوت إلى حد التعبير أن كل الليبين العاملين في الجيش الميدي بأنهم كانوا يقدون العربات ويبرعون في إستعمالها في الحروب يصفهم في قوله "...و الأمر متعلق أيضا بالليبيين ،فهم كلهم يقدون العربات"[1].

## 3)_ كاليماخوس Calimacus [305 ق.م-240ق.م]:

يعتبر كاليماخوس* من أبرز الشعراء الذي أبدى اهتمام لموضوع العربة فقد أضفاها في قصائده التي غالبا ما كانت ترتبط معالم الحكاية الشعبية بالقصص التعليمية التي يوصلها بطريقة غير مباشرة بما يسمى بشعر الإبجرامات **التي امتازت بلمساتها الإنسانية التي تخاطب المشاعر وتهتز لها القلوب لما فيها من مضمون إنساني فقد نجح في تصوير العواطف الإنسانية والروابط الأسرية نجاحا فائقا كقوله :" اسلك طريقا لا تطؤه العربات ،لا تقد عربتك في إثر الدروب التي يسلكها الآخرون ،ولا تسلك الطريق العام الواسع ،بل طرقا لم يطأها أحد ،حتى لو كان دربك أكثر ضيقا ووعرة..."[2].

تحدث الشاعر القوريني كاليماخوس في كتابه الترانيم(Hymnes) التي هي عبارة عن مقطوعات شعرية ففي القصيدة الأولى التي قدمها على شرف الإله جوبيتر تكريما له ففي[3]

---

[1]Hérodote, Histoires ,LivⅦ,86.

*كاليماخوس:عالم من أكبر علماء القرن الثالث قبل الميلاد و شاعر من أشهر شعراء العصر البطلمي ،وهو مواطن قوريني ينتسب إلى أسرة باتوس ولد حوالي 310 ق.م و توفي حوالي عام240 ق.م وكتب ما يقارب800 كتاب في مختلف فنون المعرفة والأدب مأخوذ من علي فهمي خشيم ،المرجع السابق ،ص105 .

**الإبجرامات:والتي تعني الأشعار الصغيرة المنقوشة حول شواهد القبور كما أنها تتناول مواضيع مختلفة كالخاصة بالإهداء أو الرثاء ... مأخوذ من صابر علاء ،« المنظور الفلسفي في إبجرامات الشاعر كاليماخوس القوريني »،موجود في **مجلة هرمس** ،العدد01 ،ص-ص 223-250 ،القاهرة ،جامعة القاهرة ،جانفي 2013 ،ص225 .
.URL:https://drive.google.com/open?id=1Tm69ckvJS0KDVQ3ql7e9829kni8_VOJt

[2]صابر علاء ،المرجع السابق ،ص237.

[3]Callimaque , Hymnes Ⅰ,Trad Laporte-Dutheil.
URL:https://remacle.org/bloodwolf/poetes/falc/callimaque/hymnes.htm#07.

مطلع الترنيمة أثنى على جوبيتر فمن شدة جبروته لم يجد كلمات تصف عظمته فذكر العربة الثقيلة التي تدحرجت على سرير ميلاس (Mélas) أثناء ولادة هذا الإله[1].

وفي قصيدته الثانية التي غناها عن بالاس (Pallas) حين عودته وفور وصوله إلى الحمامات قائلا:"أخرجوا جميعا، أخرجوا ،أسمع صهيل الخيول المقدسة وتظهر الإلهة... لم يدخل بالاس المهيب إلى الحمام قبل أن يمسح جياده ولا حتى في يوم عاد فيه من قتال أبناء الأرض ولكن اهتمامه الأول كان تحرير الخيول من عربته ..." حيث نادته الإلهة منيرفا (Minerva) :"أخرج من معبدك يا بلاس ،الإلهة ذات الخوذة الذهبية ...والتي تسعدك بصراع الأسلحة والعربات "فمن هذه القصيدة نستنج الاهتمام الذي حظيت به العربة والخيول من طرف الآلهة والملوك فلقد لقيت عناية خاصة نظرا لأهميتها في المعارك والحياة اليومية. وفي الجزء الثاني من هذه الترنيمة تناول كاليماخوس أسطورة إريشيثون (Erésichthon) الجائع فتبدأ القصة في وسط الغابة حين قام بتقطيع الأشجار شعرت سيريس (Cérès) بالضربة التي تلقتها الأشجار المقدسة فصرخت بغضب "فمن إذن ،من يقطع أشجاري الجميلة؟" فإتخذت هيئة الكاهنة نيسيبي(Nicippe) وتحدثت معه بلطف قالت:يا من تكسر الأشجار المقدسة للآلهة ،يا بني توقف امنع عبيدك ،أو خف من غضب سيريس المهيب الذي تدنس خشبه" كان تهديدها بلا جدوى فواصل قائلا:"ستساعدني هذه الأشجار في بناء قصر متين ..."ففي هذه الأثناء زاد غضب نيسيبي فألقت عليه لعنة التي ألحقت تعذيبا رهيبا لإريشتون فقد أشعلت في صدره على الفور جوعا قاسيا ووحشيا لا يقاوم [2]،كان كلما أكل أكثر كلما زادت رغبته في تناول الطعام،قضى كل أيامه على المائدة وبدون فائدة ،كان يذوب كالشمع في الشمس ولم يبقى سوى لحم على عظام فبكت أمه واستنجدت نبتون :"...حظائر غنمي فارغة ،وإسطبلاتي خالية من القطعان ...لقد إلتهم البغال التي تجر عربته ... والخيول التي تجر عربته الحربية..." فنلاحظ أن الغرض من شعر كاليماخوس تعليمي وإرشادي بحيث يقدم من كل ترنيمة كتبها مغزى[3] .

---

(1) Callimaque , Hymnes Ⅰ.

(2)Ibid .

(3)Callimaque , Hymnes Ⅱ,Trad Laporte-Dutheil.

## 4)_سترابون [63 ق.م -24 م] :

سترابون في القرن الأول قبل الميلاد أشار إلى استخدام الليبين للعربة القتالية الخفيفة المجهزة بالمناجل وينوه باستعمال قبيلتي الفاروزي والنيقريت القاطنين في الجنوب الليبي لهذه العربات[1]،كما ذكر في كتابه السابع عشر وجود مكان مسمى طريق العربات (الهبودروموس) وهو مضمار تقام فيه سباق العربات وممر للعربات لهذا لقب بهذا الاسم[2].

## 5)_بلين الكبير [23م - 79م] :

تعد معلومات بليني الكبير حول عربات النصر التي جاء بها في كتابه التاريخ الطبيعي ذات أهمية كبيرة ،حيث يشير إلى مشهد المستكشف كورنيليوس بالبوس (Cornilius Balbus) من بين القادة الذين كرموا بعربة النصر بعد إخضاعه للقبائل الجرمية حوالي سنة 19ق.م [3]،فحسب بلين الكبير أن بيوت الليبين كانت تصنع بطريقة تمكنهم من نقلها فوق العربات فهذا دليل قاطع على إستعمال العربات بشكل يومي وفي مختلف المجالات كالتنقل من مكان لأخر بمعنى أخر للبحث عن طبيعة مناسبة للعيش فيها[4].

## 6)_ سيليوس الإيطالي[28م-103م]:

أما كتاب سيليوس الإيطالي يتضمن معلومات هامة حول إستخدام العربة القتالية الخفيفة ،وهذا حين يحدثنا من بين الليبين عن قبيلة الأسبوستاي التي كانت ملكتها الجريئة ابنة

---

(1)Strabon ,Géographie, Liv XⅦ ,7.

(2)سترابون ،الجغرافيا ،وصف ليبيا ومصر الكتاب السابع عشر ،تر الذويب محمد المبروك ،منشورات جامعة قاريونوس ،بنغاري ،2002،الفقرة 10 ،ص37.

(3)تيكالين محمد ،الإحتلال الروماني لليبيا ودوره في التطور الاقتصادي للمنطقة(1ق.م-4م) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم ،جامعة أبو القاسم سعد الله ،[2014-2015] ، ص14.

(4)Pline l’ancien, Histoire Naturelle , LivV, 22.

الغرامنتي أرباس (Arbas) التي كانت تحب العيش بالغابة وترتدي ملابس رائعة وفقا لعاداتهم وشدت شعرها المتدلي بعقدة .كانت تحمل في ذراعها اليسرى السلاح كالأمازونيات* في المعارك اللواتي يشهد لهن التاريخ بشجاعتهن في سبيل الدفاع عن وطنهم ،كانت تحمل زرعا لامعا على عربة يجرها حصانين والبعض الأخر على ظهور الجياد قاتلت بعربتها رفقة محاربات يركبن هن أيضا العربات في جيش حنبعل سنة 218 ق.م ، فقد إستعمل الليبيون الفروسية وركوب العربة القتالية في القرن الثالث قبل الميلاد ،كما استخدموا المعدن في صناعة عجلات العربة القتالية إذا يصفها سيليوس الإيطالي العربة بامتيازها بالسرعة قصوى فهي تترك الغبار فور انطلاقها[1].

*الأمازونيات : ويعني منزوعات الأثداء وهن نساء فائقات في الشجاعة ،موهوبات في ركوب الخيل والقتال مثل الرجال.حكمن أرض ليبيا ،فأثناء اشتباك اكتشفت الملكة مورينا أن نهودهن يشكلنا عائقا كبيرا لهن عند إستخدام لقوس فأمرت الملكة بتقطيع نهودهن وأسست جيش لا يقهر من المقاتلات مأخوذ من ،الكيلاني فوزي عبد الله ،ليبيا القديمة في الأساطير الإغريقية ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ،قسم التاريخ ،كلية الأداب ،جامعة بنغاري ،2011 ،ص،ص113،112، .

[1]Silius Italicus claudien, Guerre punique Liv Ⅱ,Trad M. Nisard
URL:https://remacle.org/wloodwolf/historiens/italicus/punique2.htm

## III)_تطور إستخدام العربات الحربية ودورها في الحياة اليومية في بلاد المغرب القديم:

### 1)_عربة التسلية والألعاب:

لقد كان المغاربة القدماء شغوفين بكل ما له علاقة بسباق العربات التي تعود جذورها إلى نهاية العصر الحجري الحديث وبداية فجر التاريخ ،أي فترة ظهور العربات والخيول في الفن الصخري للصحراء الكبرى ومن خلال الفسيفساء الموجودة بالمغرب القديم ،والتي تصور لنا بكثرة الأحصنة والعربات وسائقيها فهذا يظهر لنا حب المغاربة لألعاب السرك كونهم مولعين بالخيول والعربات منذ أقدم العصور حتى صارت سمات الرقي الحضاري للمغرب القديم.

لقد تعدى إستخدام الليبيين للعربات لخفيفة نطاق النفعي ،حيث استعملوها في منافسات محلية أقيمت في العراء ،وهو الأمر الذي تشهد عليه الرسومات الصخرية الصحراوية التي جسدها الليبيون على وجهات الصخور.من ضمنها ذلك المشهد الملاحظ في موقع تماجرت بالتاسيلي ،الذي يمثل شخصا منحنيا أمام عربة يريد جره من عريشها يمكن أن يكون بغرض ربط الخيول بها لتي لم تجسد في المشهد[1].كانت عربات السباق خفيفة الوزن ،ومصنوعة من الخشب ،وذات مقدمة منحنية وظهر مفتوح يقف السائق متوازنا على منصة مثبتة على محور يربط بين العجلتين أما بالنسبة للخيل فيتم ربطهم بعمود مركزي يمتد للعربة فيتم ربط الحصانين المركزيين بمواكبة النير أي بمحاذاته ففي هذه الحالة نلاحظ قائد العربة يتحكم فيهم بزوجيين من اللجام ،زوج واحد في يده اليسرى وأخر في اليمنى. وكان السبب في ذلك هو الحاجة إلى كبح الحصان وتسهيل عملية التحكم فيه أي كبح الحصان الأيسر أو الحصان الأيمن في المنعطفات والمراوغات الأخرى لعدم حدوث حادث تسبب[2]

---

[1] بن علال رضا ،الألعاب في المغرب القديم أثناء الإحتلال الروماني ،أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزئر2 ،[2010-2011] ،ص42 .

[2] Charles (H) Susan(A) ,Op.cit ,P400.

الضرر للسائق والأحصنة وكانت هذه التقنية تستخدم بشكل خاص في الحروب أما في سباق الخيول الأربعة نجد حصانين إضافيين والهدف منهما زيادة قوة السحب فكانت هذه الخيول الخارجية ملتصقة بالنير. وعادة ما يتم تمثيل سائقي العربات وهم يرتدون حزاما وسترة تصل إلى القدمين تقريبا وأحيانا قبعة وكانوا يحملون السوط[1]. فشكل العربة مصنوعة بمنتهى الحرفية والإتقان والبساطة، لكي تكون قادرة على تحمل الصدمات والهزات العنيفة في مراكض السباق [2].

وقد عرفت العربات ذات الخيول الأربعة في برقة، حيث تعلم الإغريق فن سباق العربات من السكان المحليين وأصبحوا مهرة للغاية في ذلك ،وقد عرف إستخدام هذه العربات في فزان ويبدو لنا هذا من الفن الصخري[3] ، فقد كان سكان قورينى يروحون على أنفسهم بالذهاب إلى المسارح التي تقام فيها الحفلات المختلفة ،وقد كانت ساحات الملاعب والرياضة وحلبات سباق الخيول وسباق العربات التي تجرها الخيول من أهم نشاطات سكان المدينة ،حيث يقع الملعب أو حلبة سباق الخيل والعربات في المدخل الجنوبي الغربي للمدينة ،حيث لا تزال بقايا أسوار الملعب قائمة حتى الآن ،ويبلغ طول حلبة السباق حوالي ألف قدم ،فهي ليست بعيدة عن مقر سكن المواطنين سوا كيلومتر واحد[4] .

ولشدة ولعهم في سباق العربات فإنهم جعلوا منها رياضة دولية من ضمن الألعاب الأولمبية في أولمبيا ببلاد الإغريق ،واشتهرت تلك الرياضة بأنها كانت خاصة بالملوك ،لاسيما ملوك قورينا أركسيلاوس الثاني وكذلك الرابع الذي مجده بنداروس في أشعاره،فاشتهرت على إثرها خيول قورينائية وكانت محط رغبة في العالم القديم نظرا [5]

---

[1]Charles (H) Susan (A) , Op.cit,P400.

[2] ستي صندوق ،« الخيل وسباق العربات في شمال إفريقيا القديم » ،موجود في **مجلة عصور الجديد** ،العدد 02 ،ص-ص 89-110 ،جامعة وهران 1 ،جوان2022 ، ص100 .
.URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

[3]دانيلز تشارلز ،مرجع سابق ،ص 12.

[4]عوض الدلال سعد صالح ،مرجع سابق ،ص69 .

[5]أبو عجيلة راضية وابن خليفة صالح ،« قورينا :عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م» ،موجود في **مجلة البحوث التاريخية** ،العدد02 ،ص-ص 55-19 ،ليبيا ،2009 ، ص،ص 41،40 .
URL:https://search.mandumah.com/Record/771330.

نظرا لكونها فريدة من نوعها في العدو ،فلقد كان كل سكان قورينا ماهرين جدا في ركوبهم الخيل وقيادتهم للعربات فالأسطورة تقول بأن الإله بوسيدون علمهم فن ترويض الخيل فهي بمثابة هبة ربانية ،لكن دون نسيان التأثير الليبي فيهم على حد تعبير المؤرخ هيردوت بأن الإغريق تعلموا فن قيادة العربات رباعية الجياد من الليبيين وهذا إثبات قاطع لتأثرهم بهم[1].كما أن الكثير من النقود القورينية تحمل صور لخيل والعربات ،أيضا من جملة الهدايا القورينية الكثيرة المقدمة لمعبد دلفي كانت أغلبها عربات [2].

فسائق العربة مدرب تدريبا عاليا ليقود عربته في المضمار ،شكل العربة المستخدمة في السباقات رائع حيث يركز على الجانب النظري للمشاهدين لإثارة إعجابهم في سباق العربات[3]، كما أشتهر سائقي العربات بتقديم التضحيات قبل المنافسات لتجنب الحوادث[4]، فكما ذكرنا سابقا يرجح أصل الألعاب الأولمبية إلى عصر الأبطال فالأساطير تنسب تأسيس هذا الاحتفال للبطل المحلي بيبليوس الذي فاز في سباق العربات[5].

ويتكون ميدان السباق من حلبة طولها 435 مترا وعرضها 70مترا ،طرفها المستدير الغربي به فتحات الانطلاق وعددها فتحة 12 ،وطرفها المستدير الشرقي قوس عظيم ،والحلبة مقسمة إلى نصفيين بمحور التسابق الذي يبلغ طوله 230 مترا وعرضه أكثر بقليل من 6 أمتار ويحيط بالحلبة حاجز ارتفاعه أكثر من متريين ،يفصل الحلبة عن المدرجات من كل النواحي ما عدا الطرف الغربي المستدير الشرقي .وتتكون مدرجات المشاهدين من أحد عشر صفا من المقاعد ،وتشمل ساحة السباق على ثلاثة أجزاء رئيسية ،وهي ساحة الألعاب ،حيث كانت تجري المباريات و الإسطبلات حيث توضع الخيول[6]

---

[1] أبو عجيلة راضية وابن خليفة صالح ،مرجع سابق ، ص،ص 40،41 .

[2] نفسه ،ص42 .

[3] Webster.F.A.M ,The Evolution of The Olympic Game 1829 B.C -1914 A.D Berkeley ,University of California ,1914, P71.

[4] Ibid, P59.

[5] للمزيد أنظر أعلاه ص،ص 46 ،47 .

[6] محمد علي عيسى ،مدينة صبراتة ،طرابلس ،الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية ،1977 ،ص 63.

والعربات والمدرجات حيث يجلس المشاهدون وفي وسط الساحة كانت مسطبة طويلة عليها تماثيل ومسلات ،كانت تدور حولها العربات أثناء السباق ،وكان أشهر هذه السباقات سباق العربات التي تجرها الخيول اللعبة المفضلة لدى الجماهير[1] وهذا النوع من العربات كما سبق لنا الذكر ظهرت في ليبيا قبل مجيء الإغريق،حيث يوجد نقش فاخر على لوحة من المرمر داخل متحف قوريني .يبرز عربة يقودها سائق وتجرها أربعة خيول ،وكانت هذه العربات تنطلق كالبرق ،ويدعو بندار قوريني بمدينة العربات الجميلة ،ويتحدث سوفوكليس (Sophocles) الشاعر الإغريقي المسرحي عن العربات القورينية ويمدح سرعتها [2].

كما يشير في القرن الخامس قبل الميلاد إلى اشتراك الليبين بكدنين في سباق للعربات أقيم في دلفي[3].أيضا ظهرت مسابقات أخرى للفروسية على فترات مختلفة ففي بداية القرن السادس قدم سباق العربات التي يجرها البغال في الاوليمبياد 70 سنة 500 قبل الميلاد[4].

تقام الألعاب الأولمبية وفق برنامج يستمر لمدة خمسة أيام ابتداء من اليوم الثاني عشر في الشهر إلى اليوم السادس عشر ويشتمل البرنامج على طقوس دينية وألعاب رياضية واحتفالات في اليوم الأول يتجمع الحكام اللاعبون والمدربون في الصباح في مبنى مجلس الشيوخ ،وأما اليوم الثاني تبدأ المنافسات الرياضية للرجال وفي هذا اليوم تقام فيه مسابقات الخيول والعربات وكان في الأولمبياد 77سنة 472 ق.م ،في بداية الحدث يأتي الحكام بزيهم الأرجواني وعلى رؤوسهم الضفائر ثم المذيع و نافخي البوق و في الأخير يتقدم[5]

---

[1]محمد علي عيسى ،مرجع سابق،ص 63.

[2] عوض الدلال سعد صالح ،مرجع سابق ،ص69 .

[3]بن علال رضا ،« منافسات سباق العربات في المغرب القديم ونماذج منها » ،موجود في **مجلة الباحث** ،العدد 15 ،ص-ص150-165 ،المدرسة العليا لأساتذة ببوزريعة ،الجزائر ،ديسمبر 2016 ،ص151.
URL:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/25469.

[4]المسيري حسام أحمد ،« حكام الألعاب الأولمبية القديمة على الفخار اليوناني » ،موجود في **حولية دراسات في آثار الوطني العربي** ،العدد 13 ،ص-ص 393 -420 ،جامعة كفر الشيخ ،مصر ،2011 ،ص397 .
URL:10.21608/cguaa.2011.297616

[5]نفسه، ص-ص 396-394.

المتنافسون في سباق العربات والخيول ،فالحكام يتخذون أماكنهم وتمر العربات والخيول أمامهم في تلك الأثناء يعلن المذيع أسماء كل متسابق واسم والده والمدينة التي أتى منها ويسأل إذا كان أي اعتراض على مشاركته في السباق وبعد ذلك يعلن افتتاح الألعاب الأولمبية بسباق العربات التي يجرها أربعة خيول [1] ،كان هذا السباق هو الأكثر المسابقات إثارة كان سباق العربات مثيرا وعنيف ومميت في الكثير من الأحيان وهذا ما يزيد من حماسة المتفرجين والتي قد تؤدي إلى إصابات وحوادث مميتة للسائق وخيوله ففي مثل هذه الحوادث يتدخل لإسعافهم بسرعة[2]،بعد انتهاء السباق يتقدم صاحب العربة الفائزة رافعا زراعه مبتهجا بفوزه ويكرم عن طريق ربط شريط حول سائق العربة ثم يتقدم بعربته تجاه منصة الحكام وينال تقدير الجمهور ويعلن المذيع إسم والده ومدينته ويضع الحكم تاج من على رأسه برغم من بساطة الجائزة إلى أنه كانت ذات قيمة لدى الفائز والجمهور ينثر حوله الزهور وأفرع الأشجار تحت تصفيق الجمهور[3].

وكان يشترك في الدفعة الواحدة من السباق عدد معين من العربات ،أقصاه اثنتا عشر عربة تجري عادة سبع دورات حول ميدان السباق باتجاه عقارب الساعة ،وفي وسط ميدان السباق هذا كانت تشتهر على حاملات مرتفعة ،إما سبع بيضات أو سبع نوافي ماء على شكل سمكة الدلفين ،مع نهاية كل دورة حول الملعب كانت تؤخذ بيضة أو تقفل نافورة لإعلام الجمهور بعدد الدورات التي الباقية.

وما يزيد من حماس المشاهدين للسباق أن الرهان كان مسموحا به ،فالمتسابقين كانوا يحملون ألوان مميزة فكل واحد بلون خاص به والتي تتمثل في الأحمر ، الأبيض ،الأزرق وأيضا الأخضر ،ومن هذا المنبر نستنتج أن الجمهور المشاهد ،كان ينقسم في حماسه وتشجيعه تبعا لتلك الألوان مما يسهل عملية المراهنة [4].

---

[1] المسيري حسام أحمد ،مرجع سابق ،ص-ص 396-394.

[2] Charles (H) Susan (A) , Op.cit ,P400.

[3] المسيري حسام أحمد ،مرجع سابق ، ص 397.

[4] عوض الدلال سعد صالح ، مرجع سابق ،ص70 .

وفي الواقع نرى آثار هذه العربات عميقة في كافة الميادين، والطرق التي كانت بقورينى عربات محفورة في الصخر حول المنطقة السكنية، هذا وكثيرا ما كانت النقود القورينائية تحمل صور الخيل والعربات ثنائية الجياد ورباعية الجياد[1] .

فلقد خلد الفنانون اليونانيون منافسات سباق العربات في رسومات زاهية الألوان، زينوا بها وجهات الأواني الفخارية(الشكل رقم 18)ولوحات الفسيفساء التي اكتشفت في بلاد المغرب القديم لاسيما تم تصويرها أيضا على عملة قورينا، كما حرص هؤلاء الفنانون على إظهار أدق التفاصيل المرتبطة باللياقة البدنية لهؤلاء الرياضيين، وأنجزوا مشاهد في غاية الدقة والرونق الجمالي [2].

فقد حظيت العربات في قورينى بصيت ذائع طوال العهود القديمة، فالانتصارات التي أحرزتها عربة ملك قورينا أركسيلاوس الرابع في سباق العربات البيثنية في دلفي وكذلك الألعاب الأولمبية بأولمبيا سنة 460 قبل الميلاد ،حين تغلب على أربعين مقاتلا الذين تحولت عرباتهم إلى حطام في ساحة السباق ،فاستطاع هذا الملك الشجاع التغلب عليهم بعربته ففاز ونال مديح كل الحكماء والشعراء ،فوصفه بندار وهو في السباق كالسور القوي ،يقود عربته السريعة بمهارة فائقة والتي كانت سبب في شهرة قورينى بالعربات [3].

في هذا السياق نذكر سباق العربات الذي أقامه الإغريق تكريما لموتى حرب طروادة عرفا معمولا به حتى زمن هيردوت ،الذي يلمح إلى سباق مماثل أقامه الأجيلان (Agylléens) بطلب من عرافة معبد أبولو في دلفي تكفيرا عن مقتل اشتراك القائد الأثيني ألسيبياد (Alcibiade) بألومبيا سنة 416 ق.م بتسع عربات في إحدى السباقات للعربات[4].

---

[1] عوض الدلال سعد صالح ،مرجع سابق ،ص70 .

[2] بن علال رضا ،الألعاب في المغرب القديم أثناء .....أطروحة دكتوراه مرجع سابق ،ص29 .

[3] Pindare, Les Pythiques Ⅳ.

[4] بن علال رضا ، العربات في الحوض الغربي للبحر المتوسط ... رسالة ماجستير مرجع سابق ،ص115 .

الشكل رقم 18 : رسومات زاهية لأواني فخارية لعربات السباق

Jolivet_Lévy Catherine, La Cappadoce ,Paris ,Ed CNRS ,1997.

.URL:10.4000/books.editionscnrs.918

يذكر لنا المؤلف الإغريقي باوسانياس (Pausanias) الذي عاش في القرن الثاني للميلاد أن البطل الأولمبي باوسانياس ثيوخريستو (Pausanias Théochiste) الذي فاز في سباق العربات الذي جرى في إطار مباريات من الدورات الألعاب الأولمبية في سنة 360 ق.م ،والذي كان له حفيد كان هو الأخر من بين الفائزين في سباق العربات حيث تمثل تكريمه في نصب تمثال برونزي في أولمبيا بلاد الإغريق لعربة ذات أربعة عجلات ،نقش على قاعدته جاء فيه أن أباه كان قد حقق هو الأخر الفوز في سباق لعربات من نفس الطراز ،وكان يعرف عن هذا الحفيد أنه كان يربي جياده ويروضها على طريقة الليبيين القدماء في تربية خيولهم[1].وإنه خلال فترة [364ق.م -348ق.م] أحرزت ليبيا 8 انتصارات في سباق العربات وهذا دليل على حالة الاستقرار والازدهار بها في ذلك الوقت نفسها لم تحققها مدن أخرى مثل أثينا ومقدونيا وغيرها من المدن الأخرى[2].

عرفت رياضة سباق العربات رواجا كبيرا وتطورا ملحوظا من حيث ترويض وتدريب والتنسيق في اللعب بين الخيول ،وهذا راجع أولا إلى ذكاء الفارس و الفرس وثانيا إلى المكانة التي حظيت بها العربات والخيول عسكريا وترفيهيا .

## 2)_عربة النقل :

تعد هذه الوسيلة من الوسائل البرية التي استخدمها المغاربة القدماء للتنقل لمسافات طويلة لنقل الأشخاص وحمل البضائع وتجر من الأمام بنوع من أنواع الحيوانات كالخيول والحمير والثيران ،بحيث تسهل لإنسان المغاربي وتسرع عملية التنقل من مكان لأخر.

كانت منطقة بلاد المغرب القديم تتوفر على كل الوسائط الخاصة بالنقل والتي وفرها الليبيون القدماء لأنفسهم ،فالعربة تواجدت ببلاد المغرب القديم كبقية وسائل النقل منذ فترة ما قبل التاريخ ،ولقد دلت العديد من الصور الصخرية على أن سكان الصحراء وبالتحديد[3]

---

(1) لاروند أندريه ،مرجع سابق، ص84 .

(2)الهدار محمد ،مرجع سابق.

(3)بخضرة عبد القادر ، وسائط النقل في بلاد المغرب .... مرجع سابق ،ص27 .

منطقة التاسيلي ناجر بالذات يركبون عربات تجرها الخيول وتارة تجرها الثيران التي يعتقد أنها تمتاز بالطابع حربي وتجاري في آن واحد ،إذ تم الكشف في الصحراء على حوالي 800 عربة مرسومة والأخرى منقوشة وتم تصويرها تجر بواسطة الخيول والثيران والحمير [1].

تميزت قورينة بالولع بالخيول والعربات التي تجرها ،فكان الأستقراطيون القورينيون يربون الخيول في مزارعهم وإقطاعياتهم بأعداد هائلة ،ويولونها قمة اهتماماتهم فقد ربيت ودربت في إسطبلات ،لكونها تعد من صميم حياتهم اليومية،فهي وسيلتهم في النقل والحراسة حيث لا تزال أثارها على كل الطرق و الميادين فاللوحة النافرة في شحات تؤكد ذلك فهي تقدم لنا نموذج لمدى هوس القورينيين بالعربات [2].

هذا وتجدر بنا الإشارة عن معرفة الليبيون القدماء التجارة فكانوا يلعبون دور الوسيط في نقل السلع وهذا ما يبينه متحف "الهواء الطلق" بالتاسيلي و الهقار على أن الليبيين منذ الألف الأولى قبل الميلاد وقبلها قد تولوا قيادة القوافل التجارية ويرجح تحميل البضائع والسلع على العربات التي تجرها الأحصنة والحمير وتكون وجهتها نحو النيجر والتشاد والتي كانت تحت حماية العربات العسكرية والخيالة المحاربين على صهوة أحصنتهم ،كما تظهره لنا الرسوم الصخرية في مرحلة العربة والحصان[3].

فحسب كامبس العربات الصحراوية المقرونة لجوادين في ليبيا كانت من بين مظاهر التفاخر والتباهي ووسيلة لإبراز المكانة المرموقة للشخص في المجتمع الليبي القديم [4].

---

[1] بخضرة عبد القادر ،وسائط النقل في بلاد المغرب .... مرجع سابق ،ص27 .

[2] لاروند أندريه ،مرجع سابق ،ص 148 .

[3] العقون أم الخير ،« مظاهر المجتمع والحضارة الليبية من خلال الأثار المصرية القديمة » ، موجود في **مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب** ، العدد 07 ،ص-ص 1-24 ،القاهرة ،2006 ،ص9 .

URL:10.21608/jguaa.2006.2464

[4] Camps (G). « Chars sahariens"Image d'une…… Op.cit ,P40.

وهناك العربات التي تجرها الحمير والبغال حيث يكون لها أهمية خاصة بالنسبة لمناطق البحر الأبيض المتوسط ،فهذه الحيوانات لها قدرة تحملية عالية مقارنة بغيرها فطبيعة الطرق وخصوصية التضاريس الأكثر انحدارا وضيقا ووعرة . فيتم استخدامها بشكل أساسي لجر عربات الشحن والركاب لأنها قادرة على شحن الحمولات الثقيلة ونقل أكثر من شخصيين عن تلك التي يجرها الحصان[1].

[1] عبد القادر بخضرة ،« مظاهر الإستخدام السلبي....مرجع سابق ،ص187.

# الخاتمة

يعود ظهور العربات القتالية في المغرب القديم حسب علماء الآثار ومؤرخي فترة فجر التاريخ في ليبيا إلى حوالي 1500 ق.م ،فإن إستخدام العربة قديم في المنطقة والدليل على ذلك العدد الكبير من الجداريات التي عثر عليها في العديد من المناطق كالتاسيلي ناجر، والهقار وفزان وأدرار إفوغاسن .

إن استعمال حيوانات الجر كالأبقار والحمير يعود قدمه إلى العصر الحجري الحديث ،حيث كشفت التنقيبات الأثرية هذه عن شواهد استعمال الإنسان لمثل هذه الحيوانات وهذا ما يبرهنه الفن الصخري في بلاد المغرب القديم لا سيما أن الليبين القدماء اشتهروا بحسن تربية وترويض واستخدام الحصان، نشير أن أول إستخدام للحصان تمثل في جر العربات ،إذ عثر على ما يقارب مائتين نقيشة لعربات تقودها الخيول .

كانت العربات الليبية تتميز ببنية هيكلية فريدة من نوعها وبسيطة ،حيث كانت تصنع محليا ،مكونة من عجلتين ولها عمود جر طويل وهيكل خشبي متين الذي يختلف من عربة لأخرى والعجلات كانت تطوق بالجلد الخام لتقوية إطار العجلة وتوفير الحماية للعربة.

تنوع تقنيات قرن العربات في بلاد المغرب القديم فالرسومات الصخرية تدلنا في كل أرجاء المنطقة على أربعة تقنيات لقرن حيوان جر العربة والتي تتمثل في قرن نير الظهر،قرن نير القرون وقرن نير العنق أما تقنية قضيب الجر وتميز بها سكان هذه المنطقة فقد أبدعوا فيها.

تعتبر النقوش والرسومات الصخرية شاهدا تاريخيا مهماً فحين يتجلى من الفن الصخري الصحراوي وجود نوعيين من العربات عربات مرسومة والتي انتشرت بالمنطقة الممتدة بين الهقار والتاسيلي في الجزائر وأكاكوس في النيجر تتميز هذه الأخيرة بنمط طبيعي وتقنية إنجاز متجانسة ، أما العربات المنقوشة تتوزع بكل الصحراء الوسطى والغربية وكذلك في الصحراء الجنوبية وبالأطلس الصحراوي فهي تكون في أغلب الأحيان غير مرفقة بحيوانات الجر ويمكن تسميتها بالعربة البسيطة .

تعتبر المصادر الكتابية مصدرا قيما تساهم في إلقاء الضوء على موضوع العربات الحربية في بلاد المغرب القديم ،فقد ظهر العديد من هذه المصادر التي تحدثت عنها والتي

كانت من فترات زمنية مختلفة مثل بنداروس في قصائده الغنائية الذي تغنى بعربات السباق وهيردوت الذي تحدث عن الغرامنت الذين يطاردون سكان الكهوف بعربات مقرونة لأربعة جياد إضافة للعديد من المؤرخين والشعراء.

كان سباق العربات يحظى بشعبية كبيرة بين المغاربة القدماء التي تعود جذورها إلى نهاية العصر الحجري الحديث وبداية فجر التاريخ ،تقام الألعاب الأولمبية وفق برنامج يستمر لمدة خمسة أيام ففي اليوم الثاني تبدأ مسابقات الخيول والعربات حيث يكون هذا السباق أكثر المسابقات إثارة ،كما كان سكان قورينى يعتبرون سباق العربات من أهم نشاطات سكان المدينة ،فلقد خلدها الفنانون اليونانيون في رسومات جميلة زينوا بها وجهات أوانيهم الفخارية إضافة للوحات الفسيفساء التي اكتشفت في بلاد المغرب القديم.

تعد العربة الحربية وسيلة من الوسائل البرية التي استخدمها المغاربة القدماء للتنقل لمسافات طويلة لنقل الأشخاص وحمل البضائع وتجرها أنواع مختلفة من الحيوانات كالخيول والحمير والثيران ،فالليبيون القدماء وفروا كل وسائط الخاصة بالنقل لأنفسهم ،فالعربة تواجدت ببلاد المغرب القديم كبقية وسائل النقل منذ فترة ما قبل التاريخ .

كان احتكاك الشعوب المجاورة بسكان المنطقة تأثير عليهم لا سيما أن هيردوت ذكر أن الإغريق تعلموا من المغاربة القدامى طرق كدن العربة لأربعة جياد وتعلموا أيضا فن سباق العربات من سكان المنطقة وأصبحوا مهرة للغاية في ذلك ،كما أخذ المغاربة بدورهم عن الشعوب المجاورة حيوانات الجر كالحصان الذي وصل متأخرا نسبيا إلى المنطقة إذ أنه ظهر لأول مرة في القارة مع غزو الهكسوس ،غير أن الدراسات الأثرية تفند هذه المعلومة فقد عثر على أخرى تعود للعصور القديمة ، فالليبيون القدماء اشتهروا بحسن تربية وترويض الحصان فهذا دليل على قدمه في المنطقة .

إن المرأة الليبية تجيد قيادة العربة الحربية وطريقة كدنها فهي قاتلت رفقة الرجال وركبت أيضا العربات وتحكمت بها بشكل جيد نفسها كالرجل وهذا ما أثار انبهار الإغريق فكانت مصدر إعجاب كبير لديهم ،والتحكم الجيد في القيادة من طرف الرجل والمرأة برهان قاطع على قدم العربة في المنطقة.

تمثل دراسة العربات الحربية في بلاد المغرب القديم جزءا أساسيا من تاريخ المنطقة فمن خلال استكشاف المصادر الكتابية والفن الصخري يمكننا فهم تطورات التي طرأت على العربات الحربية ودورها الحيوي في ساحة المعركة والحياة اليومية للإنسان المغاربي القديم.

# البيبليوغرافيا

# أولا :المصادر

## 1- المصادر باللغة العربية


_ هيردوت ،الكتاب الرابع من تاريخ هيردوت (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)نقله عن الإغريقية الذويب محمد المبروك ،بنغاري ،منشورات جامعة قاريونوس ،2003 .

_ سترابون ،الجغرافيا ،الكتاب السابع عشر ،وصف ليبيا ومصر ،نقله عن الإغريقية الذويب محمد المبروك ،بنغاري ،منشورات جامعة قاريونوس ، 2002.

_ نصوص ليبية من هيردوتس –سترابو –بليني الأكبر –ديودوروس الصقلي بروكوبيوس القيصري –ليو الافريقي،تر علي فهمي خشيم ، ليبيا ،دار مكتبة الفكر ، 2006 .


## 2- المصادر باللغة الأجنبية .


_Callimaque , Hymnes Ⅰ , Ⅱ ,Trad Laporte-Dutheil

URL:https://remacle.org/bloodwolf/poetes/falc/callimaque/hymnes.htm#07.

_ Diodore Sicile, H.U , Trad Hoefer Fred ,Hachette ,Paris ,1865, Liv XX ,10.

_ Elien ,La personnalité des animaux ,Trad Zuck Arnaud ,Les Belles Lettres ,Paris ,2019 , LivIII ,2.

_ Hérodote ,Histoires, Trad P.Giguet ,Hachette ,Paris ,1860 , LivⅦ, 86,17,.Liv Ⅳ,113 ,183 ,193.

_ Pline l’ancien , Histoire Naturelle ,Trad Desakgbs Jehan ,Les Belles Lettres ,Paris ,1980 ,Liv V , 1-46 ,22 .

_ Polybe , Histoire Général ,Trad Bouchout Felix ,Charpenter libraire ,Paris ,1847, Liv :XII , 3.

_ Pindare, Olympique , Ⅰ , Ⅱ ,Ⅲ ,Ⅳ,Trad Faustin Colin .
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/olympiques.htm

_ Pindare, Les PythiquesⅣ.Ⅴ Trad Faustin Colin.
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/pythiques.htm

_ Pindare,Néméennes Ⅸ, Trad Faustin Colin.
URL:https://remacle.org/wloodwolf/poetes/pindare/nemeenes.htm
_ Strabon , Géographie, Trad Tradieu (A) ,Hachette ,Paris ,1886,Liv XVII,3 ,7.
_ Silius Italicus claudien, Guerre punique Liv Ⅱ,Trad M. Nisard
URL:https://remacle.org/wloodwolf/historiens/italicus/punique2.htm

## ثانيا :المراجع

## 1- المراجع باللغة العربية

_ أيوب محمد سليمان ،جرمة من تاريخ الحضارة الليبية ،ليبيا ،دار المصراتي ،1968.
_ البرغوثي عبد اللطيف محمود ، التاريخ الليبي القديم (من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ) ،منشورات تامنغاست، ج1 ،دون سنة النشر.
_ البرغوثي عبد اللطيف محمود ،تاريخ ليبيا القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، تامنغاست، ص111 الفصل الثالث.
_ الصومعي عبد العزيز ، تاريخ الحضارة الليبية القديمة ، ليبيا ،وزارة الثقافة والمجتمع المدني الطبعة الأولى، 2013 .
_ بن علال رضا ،العربات في الحوض الغربي الأبيض المتوسط في العصور القديمة،الجزائر،دار ثادكليث ،2018 .
_ جراتسيوسي باول ، دليل الفن الصخري في الصحراء الليبية ،تر د.إبراهيم أحمد إمحمد المهدوي ،ليبيا ، جامعة قاريونس ،الطبعة الأولى ،2008.
_ دانيلزتشارلز ،الجرمنتيون سكان ليبيا القدماء ،تر اليازوري أحمد،ليبيا،دار الفرجاني،الطبعة الأولى،1991.
_ رالف لنتون ،شجرة الحضارة قصة الإنسان منذ فجر التاريخ حتى بداية العصر الحديث ، تر أحمد فخري ، سلسلة ميراث للترجمة ،2010 الجزء الثالث.
_ عبد العليم مصطفى عبد الكمال ،تاريخ ليبيا القديم ،ليبيا ،منشورات المطبعة الأهلية ،1966.
_ عبد العليم مصطفى كمال، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ،ليبيا ،الطبعة الأهلية ،1977.
_ عباسي عبد الجبار ،الكتابات البربرية في إطار الفن الجداري الصحراوي ، الجزائر ،المؤسسة الوطنية للفنون ، 2010.
_ غوتييه (أ.ف)،ماضي شمال إفريقيا،تر هاشم الحسيني ،مؤسسة تاوالت الثقافية ،2010.

_ غانم محمد الصغير ،مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم ،الجزائر ،دار الهدى ،2003.
_ غزال ستيفان،تاريخ شمال إفريقيا ،تر محمد التازي سعود، المغرب ،مطبعة المعارف الجديدة ،2007.
_ فرحاتي فتيحة ،نوميديا من حكم قايا إلى بداية الاحتلال الروماني (213 ق.م 46 ق.م) ، منشورات أبيك ، الجزائر ،2007.
_ فرانسوا شامو ،الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ ،تر الوافي محمد عبد الكريم ،ليبيا ،منشورات جامعة بنغازي ،1990.
_ كمبس قابريال، في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ ،تر الدكتور العربي عقون ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،2006.
_ كامبس غابرييل ،البربر ذاكرة وهوية ،تر حزل عبد الرحيم ،المغرب ،إفريقيا الشرق ،2014.
_ لاروند أندريه ،في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهلينسي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس،تر الوافي عبد الكريم،بنغاري ،منشورات جامعة قاريونس ،2002
_محمد علي عيسى ،مدينة صبراتة ،طرابلس ،الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية ،1977.
_ موري فابريزيو، تادارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ ،تر الباروني عمر والكعبازي فؤاد،ليبيا ،منشورات مركز دراسة جهاد الليبين ضد الغزو الإيطالي،1988.
_ موري فابريزيو،حول تأريخ الرسوم الصخرية في الصحراء الكبرى ،تر مكاييل محرز ،ليبيا ،منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ،1979.
_ مناعا محمد عبد الرزاق،الصحراء الليبية مصدر أقدم الحضارات،ليبيا، دار الزمان، 1969.

## 2- المراجع باللغة الأجنبية

_ Charles (H) Susan(A) ,Ancient Greek Athletics ,United Kingdom ,Oxford University ,1st edition ,2021.

_ Gsell (st), H.A.A.N ,Paris ,Ed Hachette ,1927.

_ Müller(L) ,Numismatique de l'Ancienne Afrique ,Copenhague ,Bianco Luno ,1860.

_ Marini(S) , L’homme et l’animal au Maghreb, de la préhistoire au Moyen Âge"L’utilisation du cheval attelè en Cyrénaïque par les Grec et les libyens", Ed Presses universitaires de Provence ,France,2021.
_ Spruytte (J) ,Attelages antiques libyens ,France ,la maison des sciences de l’homme ,1996.
_ Webster.F.A.M ,The Evolution of The Olympic Game 1829 B.C - 1914 A.D Berkeley ,University of California ,1914.

## ثالثا :المقالات

### 1- المقالات باللغة العربية

_أبو عجيلة راضية وابن خليفة صالح ،« قورينا :عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م» ،موجود في مجلة البحوث التاريخية ،العدد02 ،ص-ص 55-19 ،ليبيا ،2009.
_ العقون أم الخير وخاتمي مصطفى،« الفُجَارات و عربات الركض الطائر : دورها ومكانتها لدى مجتمع الجرمي القديم (فترة ما قبل الاحتلال الروماني ) » ،موجود في مجلة عصور جديدة ،العدد2،ص- ص89-110،الجزائر، مختبر تاريخ الجزائر ،جوان 2020.
_ العقون أم الخير ،« نماذج عن تطابق الآثار المصرية والرسومات الصخرية بالصحراء حول تأريخ المغرب القديم »،موجود في مجلة بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة، ص-ص85-120 ،الجزائر ،أمجد للطباعة ،2013.
_العقون أم الخير ،« مظاهر المجتمع والحضارة الليبية من خلال الأثار المصرية القديمة » ، موجود في مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد 07 ،ص-ص 1-24 ،القاهرة،2006.
_المسيري حسام أحمد ،« حكام الألعاب الأولمبية القديمة على الفخار اليوناني » ،موجود في حولية دراسات في آثار الوطني العربي ،العدد 13 ،ص-ص 393 -420 ،جامعة كفر الشيخ ،مصر ،2011 .
_ بن بوزيد لخضر ،« الجمل في ما قبل التاريخ الشمال الإفريقي » ، موجود في مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،العدد6 ، ص-ص79-99،الجزائر ،جامعة بسكرة،جوان 2013.

_الطاهر الهادي هدى،« المقاومة الليبية للوجود الروماني منذ العام 19م إلى غاية 429م » ،موجود في مجلة كلية الأدب ،العدد3 ،ص-ص102-122 ،ليبيا ،جامعة الزاوية،جوان 2017.
_الهدار محمد ،أبطال من ليبيا في الألعاب الأولمبية القديمة ،مدونة الأثار الليبية ،ليبيا ،4أكتوبر2012.
_ بعيطيش عبد الحميد ،« المحتوى التاريخي للنقوش الصخرية في الصحراء الجزائرية » ،موجود في مجلة دورية كان التاريخية ،العدد 30 ،ص-ص71-78 ،الجزائر ،جامعة الحاج لخضر ،ديسمبر 2015.
_بن علال رضا ،« تقنيات كدن العربات في الرسومات والنقوش الصخرية الصحراوية » ،موجود في مجلة بحوث ودراسات في التاريخ والآثار القديمة،ص-ص69-84،الجزائر،دار أمجد للطباعة،2013 .
_ بن علال رضا ،« دراسة تحليلية حول أصول ودور العربات القتالية في المغرب القديم » ،موجود في مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،العدد4 ،ص-ص21-45 ،الجزائر، كنوز الحكمة ،2016.
_ بن علال رضا،« الحصان الليبي من خلال بعض المصادر الأدبية الإغريقية واللاتينية » ،موجودة في مجلة الباحث ،العدد01 ،ص- ص 189-198 ،الجزائر ،المدرسة العليا لأساتذة ببوزريعة ،2009 .
_ بن علال رضا ،« الحياة الإجتماعية من خلال مشاهد ألعاب الصيد و مبارزة الحيوانات المجسدة على مواد مختلفة في المغرب القديم »،موجودة في مجلة الباحث ،الجزائر ،العدد 3 ، ،ص-ص143-128 ، مطبعة هومة ،2010.
_ بن علال رضا ،« عربات الألعاب في المغرب القديم أثناء الإحتلال الروماني » ،موجود في مجلة حولية المؤرخ، العدد3-4،ص- ص 75-66 ،الجزائر،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،2005 .
_بن علال رضا ،« منافسات سباق العربات في المغرب القديم ونماذج منها » ،موجود في مجلة الباحث ،العدد 15 ،ص-ص150-165 ،المدرسة العليا لأساتذة ببوزريعة ،الجزائر ،ديسمبر 2016.
_ حاجي عيسي وشلالقة السعيد ،« أهمية الشعر اليوناني في كتابة تاريخ بلاد الليبين القدماء من القرن 12ق.م إلى القرن الخامس ق.م »،موجود في مجلة هيردوت ،العدد03 ،ص-ص 428-441 ،الجزائر ،جامعة الوادي ،ماي2023.
_ حسناء سعادة ،« التدخلات الغوية في الأساطير وتأثيرها على ترجمة المصطلح واستخداماته »،موجود في مجلة العربية ،العدد 02 ،ص-ص97-113 ،الجزائر ،مخبر علم تعليم العربية ،ديسمبر2019.

_ ريغي مراد ،« ديودور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم » ،موجود في مجلة البحوث التاريخية ،العدد02 ،ص-ص9-22 ،الجزائر ،جامعة المسيلة ،سبتمبر 2020.
_ ريغي مراد ،« بلاد المغرب القديم في كتابات الجغرافي سترابون » ،موجود في المجلة التاريخية الجزائرية،العدد02،ص- ص 29-39 ، الجزائر ،جامعة المسيلة ،2022.
_ساحير نصيرة ،« سيرة بليني الأكبر"أشهر مصادر تاريخ الجزائر القديم" »،موجود في مجلة الباحث ،العدد 01 ،ص-ص44- 67،الجزائر ،المدرسة العليا للأساتذة ،2021.
_ صابر علاء ،« المنظور الفلسفي في إبجرامات الشاعر كاليماخوس القوريني » ،موجود في مجلة هرمس ،العدد01 ،ص-ص 223-250 ،القاهرة ،جامعة القاهرة ،جانفي 2013
الهدار محمد ،« أبطال من ليبيا في الألعاب الأولمبية القديمة » ،مدونة الأثار الليبية ،ليبيا ،4أكتوبر2012.
_ عبد المنصف ناصف هبة ،« لوحة رمسيس الثالث في متحف طنطا » ،موجود في مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ،العدد 26 ،ص- ص1056-1075 ،مصر،جامعة دمنهور ،جانفي 2022 .
_ عبد السلامين مريم،« القبائل الليبية القديمة :موطنها وسماتها العامة من خلال المصادر المصرية القديمة »،موجودة في مجلة رفوف ،العدد 1 ،ص-ص343-360 ،الجزائر،جامعة أحمد دراية ،جانفي 2021.
_ عبد القادر بخضرة ،« مظاهر الإستخدام السلبي لوسائل النقل بالمقاطعة الإفريقية خلال العصر الروماني » ،موجود في المجلة التاريخية الجزائرية ،العدد02، ص- ص 183-198،الجزائر ،مختبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية ، ديسمبر 2021.
_ مياطه النِّجاني وحناي محمد وحاج سعد سليم ،« التواصل الحضاري من خلال الهجرات البشرية هجرة الهكسوس لمصر والهجرة الفينيقية لبلاد المغرب القديم أنموذجا »،موجود في مجلة هيردوت للعلوم الانسانية والإجتماعية ،العدد11، ص-ص27-38 ،الجزائر ، جامعة الشهيد حمَّه لخصرالوادي،نوفمبر 2020.
_ يفصح نادية ،« الفن الصخري في الصحراء الكبرى و أهم المواضيع التي تناولها » ، موجود في مجلة تاريخ المغرب العربي ، العدد 9 ،ص-ص81-100،الجزائر، جامعة الجزائر2، 2018.

## 2- المقالات باللغة الأجنبية

_ Aumassip(G) ,« Les chevaux anciens du Maghreb » ,communication présentée au 5eme salon du cheval d'EL jadida.

_ Camps(G) , «Chars (art rupestre) »,Dans Ency. ber ,N°12,P-P1-18 ,Paris ,Ed Peeters Publishers ,Février 1993.
_ Camps (G), « Chars sahariens"Image d'une société aristocratique», Dans Ant. Afr, N 25, P-P 11-40, octobre 1989.
_ Camps (G)et Hachid(M) , « Un quadrige peint dans la région de Djelfa », Dans Les chars préhistorique du Sahara archéologie et technique d'attelage, P-P153-160, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982.
_ Camps (G), « Le cheval et le char dans la préhistoire nord Africaine et Saharienne », Dans Les chars préhistorique du Sahara archéologie et technique d'attelage, P-P 9-22, Aix –en-Provence, Maison de la Méditerranée, 1982.
_ Lhote(H).Camps(G).Souville(G), « Art rupestre » ,Dans Ency.ber, N°6,P-P1-23,Ed Peeters Publishers ,Janvier 1989.
_ Lhote (H), « Chars rupestres du Sahara », Dans Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belle-Lettres, N°2, P-P 225-238, 1963.
_ Rodrigue Alain , « L'art rupestre en Afrique Nord_Ouest » ,Dans Krei ,N°13 ,P-P41-74,Gasteiz ,Ed Círculo de Estratigrafía Analítica , (2014_2015).
_ Rodrigue Alain , « Les chars du Jbel Aoufilal (Taouz ,Maroc) »,Almougaren , P-p7-17 , 2008.

## 3- الرسائل الجامعية باللغة العربية

_ الكيلاني فوزي عبد الله ،ليبيا القديمة في الأساطير الإغريقية ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ،قسم التاريخ ،كلية الآداب ،جامعة بنغاري ،2011.
_بن علال رضا ،الألعاب في المغرب القديم أثناء الإحتلال الروماني ،أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزئر2 ،[2010-2011].

_ بن علال رضا ،العربات في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة ، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الجزائر ،[2000-2001 ].
_ بخضرة عبد القادر ،وسائط النقل في بلاد المغرب القديم خلال العهد الإمبراطوري الأعلى (27ق.م -284ق.م )أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحضارات القديمة ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة إبن خلدون تيارت ،[2021_2022].
_ تيكالين محمد ،الإحتلال الروماني لليبيا ودوره في التطور الاقتصادي للمنطقة(1ق.م-4م)أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم ،جامعة أبو القاسم سعد الله ،[2014-2015].
_ تامة ليلى وعليات يمينة عفاف ،قورينة خلال حكم الإغريق (630 ق.م-323 ق.م) ،مذكرة نيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة ،قسم العلوم الإنسانية ،جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ،[2019-2020].
_ علي فرج علي غمضي ،الأوضاع السياسية في مدينة قوريني على القبائل الليبية (631ق.م-322 ق.م) ماجستير في التاريخ القديم ،مدرسة العلوم الإنسانية ،الأكاديمية الليبية طرابلس ،2013.
_ عوض الدلال صالح سعد ،المجتمع القوريني في العهد الروماني ،رسالة دكتوراه في الفلسفة ،قسم التاريخ والأثار ،جامعة بنها ،ليبيا ،2013.
_ فراح فازية ،التوسع الإغريقي في غربي البحر الأبيض المتوسط ،أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم ،قسم التاريخ والجغرافيا ،المدرسة العليا لأساتذة ،الجزائر ،[2020-2021].

## 4- الرسائل الجامعية باللغة الأجنبية

_ Marini (S), Grec et Romains face aux population libyennes des origine à la fin du paganisme ,Thèse de doctorat dans Histoire ancienne ,université Paris-Sorbonne ,Paris , 2013.

# الفهارس

# فهرس الأعلام

( أ )


الأثيني ألسيبياد 62

أرباس 53

أركسيلاوس القوريني (الرابع) 46-47-55-58-62

إريشيثون 52

أسياس سرقوسان 46

أغاثوكليس 16

الإله ترتيون 47

الإله نبتون 45

الإلهة منيرفا 52

إليانوس 23

الأمازونيات 54

أمفيتريونَ 46

أوينوماوس 44


( ب )


باتوس 47

بالاس 52

باوسانياس 63

باوسانياس ثيوخريستو 55-63

بساومين 46

بندار 10-46-48-49-58-60
بوليب 22
بيليوبس 44
( ث )
ثيرا 47
ثيودور موتو 17
( د )
ديودور الصقلي 16
( ر )
رمسيس الثالث 13
( ز )
زوكسيس 24
( س )
سترابون 11 -12-24-54
سوفوكليس 61
سيريس 52
سيليوس الإيطالي 12-53
سيمونو 42
سكورربيانوس 16
( ف )
فابريزوموري 14
فنتيس 46
( ك )
كاليماخوس 51

كبر 14
كروميوس الإيتيني 48
كمبس 39-63
كورنيليوس بالبوس 53
( ل )
لإفيميوس 47
لهوت 40
( م )
مششر 14
ميديااليوس 10
ميلاس 52
( ن )
نيسيبي 52
( ه )
هيبوداميا 45
هيردوت 10-11-20-49-50-59
هيرون 44
هرقل 45
( و )
وولف 42

# فهرس الأماكن والقبائل والبلدان

( أ )


أثينا 63

الأثيوبين 9-40-49-50

أجريجنتو 45

أخريب 20

أدرار إفوغاسن 43

الأسبوستاي 9-42-49-53

أشكار 20

الأطلس الأعلى 17

أكاكوس 12-33-37-38

ألان إدومنت 40

الأنيدي 25

الإيستر 46

السنغال 24


( ب )


برقة 24

بريزينا42

بواد زقزا 32-34

( ت )

تاسيلي ناجر 17-20-26-32-33-38-39-40-41-57-64

تاماجرت 18-21

التبسي 25

التشاد 64

التنحو 13

تونس 37

( ج )

الجزائر 36

الجيلجاماي 10-50

حجار بريك 43

( د )

دلفي 48

( ز )

الزواكيس 10-50

( س )

ساقية البارود 33-43

سكان الكهوف9

( ش )

شعوب البحر 17

( ط )

طاووس 12-43
طرابلس 37

( ع )

عين الترك 26

( غ )

الغرامنت 38-50

( ف )

الفاروزيين 11-12-54
فزّان 15-17-37-38-43
الفنيقيون 17

( ق )

قورينا 24 -58

( ك )

كاستاليا47

( ل )

الليبو 09-14
ليبيا48

( م )

الماكسيس 10-50
المشواش 9-13
مصر 15-20
المغرب الأقصى18-20
مقدونيا 63

المكاي 43
موريطانيا 43-18
( ن )
النسامونيس 41
النيجر 64-43-37-24
النيقريت 53-11-10
( ه )
هابو39
الهقار36-63
( و )
واد لاعر 41
وادي الجراد 40-26-20-17

# فهرس الأشكال

**الشكل** **الصفحة**


الشكل رقم 01 : ثيران تجر العربات (تاماجرت).....22

الشكل رقم 02:مجموعة من النقوش والرسومات لأحصنة الليبية (الهقار).....24

الشكل رقم 03: عملة ذهبية قورينائية لعربة يجرها أربعة أحصنة.....27

الشكل رقم04 : العربات ذات العريشين (واد زقزة).....31

الشكل رقم05 : نموذج من عربة الركض الطائر.....32

الشكل رقم06: عربة منقوشة بدون حيوان جر.....33

الشكل رقم07: عربة مقرونة لجواديين (Le bige).....35

الشكل رقم08: مقاتل قرامنتي يلاحق بعربته بعض الأثيوبين (واد جرات).....37

الشكل رقم09 :تقنية قرن نير العنق (ساقية البارود).....41

الشكل رقم10 : تقنية قرن نير القرون ( تامجارت ).....42

الشكل رقم11:تقنية كدن قضيب الجر (بالتاسيلي).....45

الشكل رقم12:عربة مرسومة وملونة (تماجارت).....52

الشكل رقم13 : نماذج من عربات منقوشة (الفن الصخري في تاسيلي ناجر).....49

الشكل رقم 14: لوحة نقشية نافرة لعربة تجرها أربعة خيول (معبد أبولو).....52

الشكل رقم 15: مشهد قتال لمشاة وسائقي العربات(واد جرات).....55

الشكل رقم16 :رسم صخري لمشهد صيد (ألان-إدومنت بالتاسيلي).....56

الشكل رقم 17:عربات منقوشة (واد لاعر).....59

الشكل رقم 18 : رسومات زاهية لأواني فخارية لعربات السباق.....79

# فهرس الجداول

الجدول01: الفائزين من ليبيا في سباق العربات في الألعاب الأولمبية..... 70

# فهرس الخرائط

الخريطة رقم01: مناطق انتشار الرسومات والنقوش الصخرية العربة في بلاد المغرب القديم حسب المصادر الإغريقية واللاتينية.....14

الخريطة رقم02: القبائل الليبية حسب المصادر المصرية.....15

# الفهرس العام

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **المقدمة** | 05 |
| **الفصل التمهيدي**(لمحة عامة حول نشأة العربة الحربية وانتشارها في بلاد المغرب القديم) | 08 |
| I)_الإيطار المكاني والزماني للعربة الحربية | 09 |
| 1)_الإيطار المكاني | 09 |
| 2)_الإيطار الزماني | 13 |
| II)_أصل العربة الحربية في بلاد المغرب القديم | 19 |
| **الفصل الأول**(تقنيات صناعة العربة الحربية في بلاد المغرب القديم و الحيوانات المرافقة لها) | 21 |
| I)_ حيوانات الجر | 22 |
| II)_البنية الهيكلية للعربة الليبية | 33 |
| III)_تقنيات القرن | 42 |
| 1) _قرن نير العنق | 42 |
| 2)_قرن نير القرون | 43 |
| 3)_قرن نير الظهر | 46 |
| 4)_قرن قضيب الجر | 46 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني**(العربة الحربية من خلال المصادر المادية والكتابية) | 50 |
| I)_ العربة الحربية من خلال النقوش والرسومات الصخرية | 51 |
| II)_العربة الحربية من خلال المصادر الكتابية الكلاسيكية | 64 |
| III)_تطور إستخدام العربات الحربية ودورها في الحياة اليومية في بلاد المغرب القديم | 76 |
| 1)_عربة التسلية والألعاب | 76 |
| 2)_عربة النقل | 83 |
| **الخاتمة** | 87 |
| **البيبليوغرافيا** | 90 |
| **الفهارس** | 99 |
| فهرس الأعلام | 100 |
| فهرس الأماكن والبلدان | 103 |
| فهرس الأشكال | 107 |
| فهرس الجداول | 108 |
| فهرس الخرائط | 109 |
| الفهرس العام | 110 |